صباح الخير

• الخميس ١٤ نوفمبر سنة ١٩٦٣ •

• العدد ٣١٠ السنة الثامنة الثمن ٤٠ مليما •



الزوج ـ الشتا جاى أهوه . مش حتكمليلى البلوفر بتاع السنة اللى فاتت ؟!



صباح الخير
رئيس مجلس الإدارة
إحسان عبد القدوس
رئيس التحرير
فتحى غانم
مدير التحرير لويس جريس
المشرف الفنى السيد عزت
تصدر عن مؤسسة روز اليوسف ٨٩ شارع قصر العينى القاهرة - تليفونات ٢٠٨٨٥ - ٢٢٨٦٨ - ٢٠٨٨٦ - ٢٠٨٨٧ - ٢٠٨٨٨



ـ ماتعرفشي يابني واحدة بتشتغل معاكو .... اسمها ماجدة ؟؟

صباح الخير

الاشتراكات السنوية :

البريد العادى :

ج ع م ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ..

باقى بلاد العالم ٤ جنيهات أو ١٢ دولارا أو ٤ر٤ جنيهات استرلينية ..

البريد الجوى :

١ ـ لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية ..

٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وتونس وخان يونس وغانا وغينيا ومالى والمغرب واليمن ٣٫٦٠٠ جنيهات مصرية أو ١١٫٥ دولارا أو ٣٫١٥ جنيهات استرلينية ..

٣ ـ أوربا ونيجيريا وكينيا : ٦٫٧٠٠ جنيها مصريا أو ٢٠ دولارا أو ١٢٫٦ جنيهات استرلينية ..

٤ ـ الولايات المتحدة الامريكية والهند وباكستان وسيراليون : ١٣ جنيها مصريا أو ٤٠ دولارا أو ١٢ جنيها استرلينيا ..

٥ ـ أمريكا الجنوبية واليابان : ١٥٫٥٠٠ جنيها مصريا أو ٤٧ دولارا أو ١٦ جنيها استرلينيا ..

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها بقسم الاشتراكات والدفع بموجب شيك لامر مؤسسة روز اليوسف ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور وربع القيمة عن ٣ شهور

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف ٨٩ شارع قصر العينى القاهرة تليفونات ٢٠٨٨٥ ـ ٢٠٨٨٦ ـ ٢٠٨٨٧ ـ ٢٠٨٨٨ ـ ٢٢٨٦٨ ..

مكتب الاسكندرية ناصية شارع شريف ودبانة ت : ٢٧٢٤٠ ..

١٢/١٢/٦٣



آخر فيلم مثلته ماجدة وهى عذراء الشاشة !



المواقف الغرامية التى مثلتهــا ماجدة فى فيلم « بياعة الجرايد » كانت سببا فى زوبعة ..
كانت ماجدة عندما بدات تمثل الفيلم خطيبة لايهاب نافع ، وكانت قصــة الحب التى جمعتهما وانتهت فيما بعد نهاية سعيدة فى عنفوانها، كان من راى ايهاب الا تظهر ماجدة الحب لرجل غيره ، حتى ولو تمثيلا، وكانت ماجدة مصرة على ان تمثل« بياعة الجرايد » ..

● اعطت ماجــدة ايها نافع ـ وكان خطيبها ـ سيناريو فيــلم« بياعة الجرايد » ليقراه ، وكانت واثقة ان معارضــته فى ان تمثل الفيلم ستتلاشى كانت ماجدة تجدفى القصة شيئا جديدا لم تقدمه فى افلامها السابقة ، وكانت على ثقة فى ان هذا الجديد سيبهر ايهاب كمـا بهرها ..
وافق ايهاب فعلا وبدات ماجدة تمثل « بياعة الجرايد » وهى تعلم ان خط الحب الكبير فيها يمثل كل ما هــو نبيل وشريف فى حيــاة البشر ..

● كان فيلم « بياعة الجرايد » هو آخر فيــلم تمثله ماجدة وهى تحمل لقب عذراء الشاشة .. بل اجلت زواجها من ايهاب نافع أكثر من مرة لكى تنتهى من تمثيل الفيلم .. كانت ماجدة تستعد لانتاجها . بل كانت قد بدأت فعــــلا تجهز لانتاج « الحقيقة العارية » و «هجرة الرســول» .. وكان ايهاب يذهب يوميــا مع ماجدة الى الاستديو ، ولكنه لم يدخــل البلاتوه ابدا .. كان لايتحمل مشاهدةتمثيل ماجدة للمشــاهد العاطفيــة مــع يوسف شعبان فى الفيلم ، رغم معرفته بان الامر لا يعــدو ان يكون تمثيلا ، بل ان ايهاب غادر الاستديو عندما علم ان ماجدة ستشترك فى تصوير مشهد عاطفى جــدا مــع يوسف شعبان ..



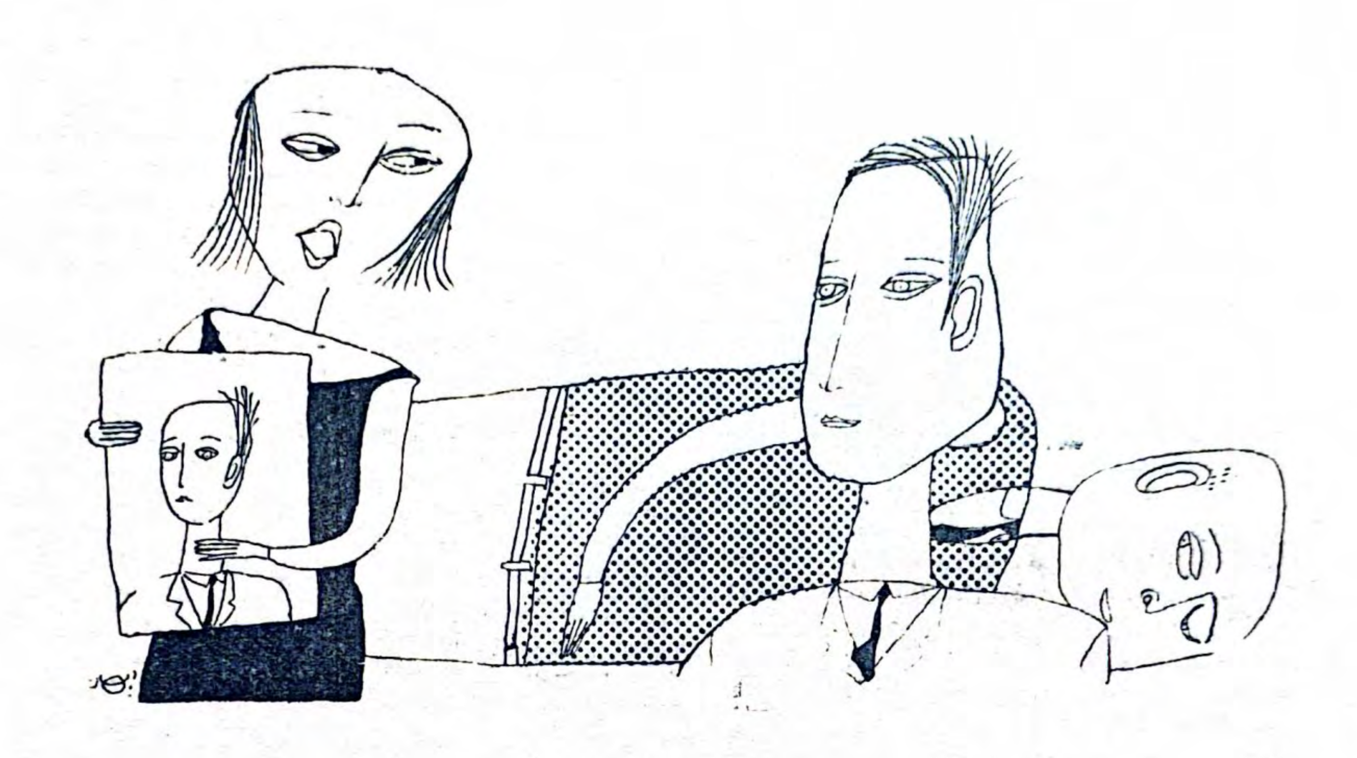
● اما ماجدة ، فقد كانت هى الاخــرى تحب ايهاب بذوب قلبها .. كانت فى حيــاتها اليوميــة لا تســتطيع ان تخفى شــعورها المتدفق بالحب ، وكانت داخـــل البلاتوه تقف امام يوسف شعبان لــكى تمثل نفس الشــعور الذى تعيشه فى حياتها العادية . وكان حسن الامام مخرج « بياعة الجرايد » ســعيدا لان ماجدة متفوقة ومقنعة جدا فى تمثيلها مع يوسف شعبان وحتى عندما احتج ايهاب على مشهد حب كان المفروض ان ينتهى بقبلة لم تتم ، كان حسن الامام يجد فى هذا الاحتجاج دليلا على تفوق ماجدة واقناعها الرائع ..

● يكاد فيلم « بياعة الجرايد » ان يكون الفيــلم الوحيد المرح بين سلسلة الافلام الدراميــة المشهورة التى قدمها للشـــاشة حســن الامام . فجوه يسوده المرح والخفة والحب . والفيــــلم يضم مجموعة ممتازة من نجوم الشاشة العربيــة على راســها الفنانة القديرة ماجدة وليلى فوزى ونعيمة عاكف ويوسف شعبان ويوسف فخر الدين وسناء مظهر وســـهام فتحى ونــــوال ابو الفتوح وآمال زايد ومحمــــد اباظة ..

● « بياعة الجرايد » الفيــلم الثانى الذى يخرجه حســن الامام لافلام صوت الفن .. اخرج لها من قبل فيــلم « الخطايا » الذى نجح نجاحا كبــيرا ، وحسن هــذه المرة ايضا كان حريصا كل الحرص على ان يقدم فيلما تتوافر فيــه كل عنــاصر النجاح ، فيلما يرتفع الى المستوى الكبــير من ثقة الجمهور العربى فى الموســـيقار محمــــد عبد الوهاب . وعبد الحليم حافظ ووحيد فريد أصحاب صوت الفن .

● « بياعة الجرايد » يعرض يوم الاثنين القــادم بســينما ميــامى بالقاهــرة والحرية بمصر الجديدة وريو بالاسكندريةوالنصر بالمنصورة ومن ٢٥ بسينما الحرية ببورسعيد و ٢ ديسمبر بسينما مصر بطنطا .

حكاية





لويس جريس

انا محاسب قانونى ورجل منطقى ..

وحتى اكون دقيقا فى التعبير ، فانا رجل منطقى اولا ثم محاسب قانونى ..

دائما اصر على النظام .. واحب الاشياء المحددة .. علامات الجمع والطرح تدخل البهجة الى قلبى لانها تحدد المواقف الحسابية ..

وانا دقيق جدا فى عملى ولا اخلف ميعادا ..

فى مكتبى رجل آخر .. يعمل مساعدا لى .. تزوج فى سن مبكرة ثم ندم ..

قال لى مساعدى ذات يوم ان شعر راسى بدا يتساقط .. وان هذا لشىء وراثى ..

قلت له ان شعر راس والدى مازال غزيرا . فربما هذا شىء اخذته عن جدى او جد جدى ..

ومنذ ذلك اليوم يراودنى احساس احيانا باننى قد اكون طفلا متبنى لوالدى ، بالرغم من اننى لااشك اطلاقا فى انهما ابواى الحقيقيان ..

ودعونى احدثكم عن والدى ..

انه يعمل مدرسا للتاريخ فى احدى المدارس الثانوية .. ويحصل على اجازة سنوية كل صيف ثلاثة شهور . ولم يحدث ان استغل هذه الاجازة الطويلة فى عمل شىء مفيد



كان فى امكانه ان يقوم بالتدريس فى الفصول الصيفية ، أو يقوم بعمل بحث اكاديمى .. أو يسافر فى اجازة الى الاماكن التاريخية ليزداد ارتباطا بالمواد التى تخصص فى تدريسها .. أو ان يقوم بعمل اى شىء من عديد الاشياء التى يفعلها الانسان النشيط ..

انه يقضى الاجازة الصيفية ممددا فوق الكنبة .. يقرا .. او يجلس فى كسل وتراخ ..

ومرتب والدى يكفى احتياجاتنا ، ولكن لو حدث ومرض أحدنا مرضا خطيرا ، فان هذا يقضى على مدخراته التى اقتصدها طوال السنوات الماضية ..

حاولت مرارا ان احدثه عن ضرورة التخطيط فى حياته .. انه يصغى الى كلامى ولكن لا يبدو انه يسمع ..

اما والدتى .. آه والدتى .. يكفى ان اروى لكم مثلا واحدا لتعرفوا أى صنف هى من النساء ..

والدتى تعتقد ان لسل هوارد الممثل الامريكى الشهير الذى قتل اثناء الحرب العالمية الثانية مازال حيا . ووالدى يبتسم فقط عندما يسمعها تتحدث عن لسل هوارد . واعتقد انه يستمتع بحديثها عنه.. وقد احضرت الى والدتى جميع الادلة التاريخية التى تثبت ان الممثل الامريكى لسل هوارد قد قتل فى الحرب العالمية الثانية ولكنها لا تريد ان تصدق ..

لاتعتقدوا اننى اهتم بهذاالموضوع ولكنها مسألة لا يجب أن يقع فيها الانسان ..

فانا اعتقد ان العالم ملىء بالفوضى وانا يجب ان نقوم بنصيبنا اليومى ـ فى كل ساعة ـ لنعيد النظام الى العالم ..

ووالداى بالطريقة التى يعيشان بها لا يريدان ان يتحملا نصيبهما فى اعادة النظام الى العالم ..

وتحدثت مرة أو مرتين مع مساعدى فى أمر والدى الذى يحيا حياة كسولة ، ووالدتى التى لا تريد ان تصدق ان لسل هوارد قد قتل، ونصحنى مساعدى الا اهتم بهذا الموضوع . ولكنى لا استطيع اغفاله فهو كالحصاة التى تدخل حذاءك اثناء سيرك فى الطريق ..

وانا لا احتمل الفوضى التى تجرى فى كل مكان .. المواصلات فى الشارع غير منتظمة .. الباعة فى المتاجر لا يعرفون اماكن الاشياء .. والناس الذين يسيرون لا يتبعون ارشادات المرور ولا يخضعون لقوانين البلدية .. وهذا شىء ينرفزنى ويكاد يخنقنى .. ولذلك كنت اتمنى لو ان فى منزلنا شيئا من النظام ..

وفى مثل هذه الايام من كل عام يجىء التجار الى مكتبى لأقوم بعمل الحسابات لهم حتى يتقدموا باقراراتهم الى مصلحة الضرائب ..

الغريب أن هؤلاء التجار يعلمون مقدما انهم يجبان يقدموا حسابات كاملة الى الدولة .. ولكنهم لا يعيرون ذلك انتباها طوال العام .. حتى اذا جاء الاسبوع الذى لا مفر من تقديم الحسابات خلاله .. اجدهم يسرعون الى مكتبى يستنجدون ! انهم لا يسجلون كل شىء فى حينه ولا يمسكون حساباتهم فى نظام .. ولا يفعلون شيئا الا اذا اضطروا الى عمله ..

وصدقونى اذا قلت لكم ان الخلل وعدم النظام الذى نراه فى الاوتوبيسات وقطارات السكك الحديدية لا يعادله الارتجال والفوضى التى تملأ رءوس الناس ..

فالناس دائما ينتظرون حتى اللحظة الاخيرة ولا يفكرون الى الامام ولا يخططون للمستقبل ..

وانا اعيش مع والدى .. وفى كل مرة اسير فى الشارع المؤدى الى منزلنا ارى الفوضى فى كل مكان .. ولذلك اتمنى دائما ان اجد النظام فى منزلى ..

وهذا هو الشىء الذى لا يحدث اطلاقا . فدائما اجد الاسانسير متعطلا .. واثناء صعودى السلم اتعثر فى صفائح الزبالة التى تركها السكان امام شققهم واصعد الى شقتنا .. فاجد والدى جالسا امام التليفزيون يتفرج على احد البرامج ووالدتى فى المطبخ تعد لنفسها قدحا من الشاى .. انها تقول ان فنجال الشاى قبل النوم يهدىء أعصابها ويجعلها تنام نوما عميقا .. وان كنت اعتقد غير ذلك ..

فى تلك الليلة .. وجدت والدتى ترشف من قدح الشاى وعندما رأتنى ابتسمت . كانت تمسك فى يدها باحدى المجلات وعندما رأتنى قالت : تعال هنا اريد ان اريك شيئا ..

ورفعت المجلة التى فى يدها الى وجهى فقرات عنوانا كبيرا يقول « لسل هوارد مازال حيا » . ثم ابتسمت وقالت : ماذا تقول الآن ؟

سألتها : وهل قرات القصة التى تلى العنوان ؟

قالت : انها تتحدث عن لسل هوارد .. ارشق رجل سار فوق الارض .. واجمل رجل راته النساء .. وارق رجل غازل بنات حواء ..

ثم القت بالمجلة جانبا وقالت : آه لو ان كل الرجال اصبحوا مثله لكان عالمنا جميلا وممتعا ..

قلت : ولكن .. ليس فى كل ماذكرت شىء يثبت انه مازال حيا ..

نظرت نحوى فى غيظ .. ثم نهضت وامسكت بالمجلة وضربتنى بها فوق راسى وهى تقول :

ـ ولكنى اقول لك انه مازال حيا ..

ـ وانا لا اصدق هذه المجلة ..

ـ اننى ارثى لحالك يا ابنى .. انت تعيش الآن فى عصر الارقام والماكولات المحفوظة .. لم تدرك الايام الكسولة اللذيذة .. ولهذا ارثى لحالك ! ..

قلت لها : ان لى عملا اكسب منه ما يكفينى كما اننى احب عملى.

ـ ومع ذلك ارثى لك ..

لم اقتنع ولم اجد مبررا يدعوها لان ترثى لحالى ..

قلت لها : انت تعلمين كم هى سخيفة هذه المجلة التى فى يدك.. انها تتحدث عن اخبار نجوم السينما وسباق الخيل فقط .. كما انك تعلمين جيدا انه مات ..

وضعت فنجال الشاى فوق الطاولة بعنف وصاحت فى هستيريا لا .. لم يمت .. ! لم يمت .. ! لم يمت !

جاءنا صوت والدى من غرفة نومه مستفسرا : ماذا حدث ؟

هتفت فى صوت مرتفع : اذا كان حياكما تقولين ياامى .. اين هو الآن ؟

علا وجهها الامتعاض وقالت :

ايها الرجل الذى ولد فى وقت متاخر .. سوف اقول لك اين يعيش ..

ثم نهضت من مقعدها وامسكت بالمجلة مرة اخرى واقتربت منى ثم انهالت فجاة فوق راسى وهى تصيح : سوف اقول لك اين يعيش ؟ سوف اقول لك اين يعيش ؟

وظلت تردد هذه الجملة وهى تهوى بالمجلة فوق راسى حتى تعبت من ترديدها .

لم استطيع ان اتحمل منظرها .. فجريت من امامها الى غرفة نومى واغلقت الباب خلفى ..

وعندما اغلقت الباب احسست بالسكون يملأ الغرفة ..

« لويس جريس »

. عن قصة للكاتب وارن ميلر .

تمرينات الصباح ◆ دياب ◆



١ ـ رفع الذراعين الى اعلا ..

٢ ـ ثنى الذراعين امام الكتفين.



٣ ـ فرد الذراعين الى الجانبين ..



٤ـ مد الذراعين الى اعلا والميل يسارا



مصطفى محمود

اضــع امامك مشــكلتى التى تحيرنى ٠٠ مشكلة عمرى ٠٠

انا فى الثامنة عشرة ٠٠ جميلة ٠٠ جذابة ٠٠ عاطفية لدرجة الجنون ٠٠ خيالية لدرجة الهوس ٠٠ دائما فى مشـــاكل ومناقشـات مع امى واخوتى حول هذا الموضوع ٠٠

اثق فى كل انســان وافعل كل ما ارى انه مقنع وصح ببســـاطة وبدون تفكير فيمـا سيحدث بعــدذلك ٠٠



واهم شىء ٠٠ تصرفاتى حيـال الجنس الآخر ـ فانا انظر الى كل الرجال على انهم اخوة ٠٠ اعاملهم بدون تكلف ٠٠ واخاطبهم فى صداقة

وانا الآن فى مرحلتى الجامعيــة ٠٠ وطريقتى فى معامــلة زملائى

تجلب على المتاعب ٠٠ بساطتى وعدم تكلفى يشـجعهم عـلى التفكير فى بطريقة اخرى ٠٠

قاســيت الامـرين من الاقارب والاصدقاء ٠٠ كلهم يتصورون انى اهتم بهم اهتماما شخصيا وينسجون حولى خيالات الحب ٠٠

بدون مبالغة كل شـاب اتعرف عليه يحبنى ٠٠

والمتعب فى الموضــوع انى الى الآن لم استطع ان ابادل ايا منهم ادنى عاطفة ٠٠

وهكذا اتعذب ٠٠ ويمر العمر ٠٠ وانا وحيدة ٠٠

اريد ان اجــد القلب الذى يستطيع ان يفهمنى ٠٠

اريد ان احب حبـا حقيقيا ٠٠ اتفانى واذوب هياما ٠٠

احيانا اتصور انى احب احـد الممثلين ٠٠ واقوم الى الورق والقلم واكتب له خطابات ثم امزقها ٠٠

يخيل الى انى احب احد الاقارب واحلم ٠٠ واتخيل قصصا واشياء تحدث ٠٠ ثم اذا قابلته لا اجد اثرا لهذه الخيالات ٠٠

لا احد ممن حولى يبــدو لى انه الحبيب الذى احلم به ٠٠ يخيل لى ان الذى يجب ان احبه لابد ان يكون شـيئا آخر ٠٠ اذا رايتـه سوف اشعر بشعور غير عادى ٠٠ ولكن متى سيظهر ٠٠

فى خيالى اوصاف لم اعثر عليها الى الآن ٠٠

اوصاف اقرؤها فى بطل قصـة ٠٠ او اراها فى بطل فيــلم ٠٠ واظل متاثرة بها عــدة ايام ٠٠ اتخيل حوادث وحوادث تجرى فى مخيلتى ٠٠ حوادث انا بطلتها ٠٠

اتصــور انى احب واتعذب ٠٠ وابكى بالفعل كان ما اتصــوره شىء حقيقى ٠٠

ثم اتصور قصة اخرى مع شخص آخر ٠٠ وانفعل مرة اخرى بصدق ٠٠ وبحـرارة ٠٠ ثم يتحـول كل شىء الى سراب ٠٠

يخيــل الى انى اهرب من الحب لسبب لا اســتطيع معرفته ويخيل الى احيـانا انه من الممكن ان احب احــد الاشخاص الكبار ٠٠ فمثلا اتصــور انه لو لم يكن ابن خالى متزوجا لأحببته ٠٠ او هذا الصديق الذى على غير دينى ٠٠ اذا كان على دينى لأحببته واسترحت ٠٠

يخيل لى انى اخاف من الحب ٠٠ ولكنى اريد الانسان الذى اعيش من اجــله ٠٠ لا يهم ان نتزوج ولكن ٠٠

لقد قضيت اجمل ايام عمرى فى الانتظار والحيرة ٠٠

لا اعلم ماذا بى !

***

ان ما بك هــو مرض « الثامنة عشرة » ٠٠

ان هذه السن هى السن الملتهبة التى تتدفق فيها طاقة هائلة تدفع صاحبتها نحو الجنس الآخر ٠٠ طاقة لا تستطيع احيانا ان تتحملها ٠٠ ولا تستطيع ان تتعقلها ٠٠

طاقة لو حاولت الفتاة ان تطاوعها لانتهى بها الامر الى كارثة ٠٠

ولهذا تحاول الفتـاة بخيالها ان تنتشل نفسها من واقع مســتحيل تحقيقه ٠٠ الى عالم الاحلام الرحيب ٠٠ حيث تصــطنع لنفسها نماذج من الرجال تحبهم وتعيش معهم فى قصص لذيذة وغير ضارة ٠٠ تضحك فيها وتبكى ٠٠ وتنفس عن طاقاتها العنيفة المحبوسة بدموع حقيقية ٠٠

وهى عادة تبنى هذه النماذج من الكتب التى تقرؤها ٠٠ والروايات التى تشاهدها ٠٠ والافلام التى تراها فى السينما او التليفزيون ٠٠ فيخيل اليها انها تحب ذلك الممثل ٠٠ او ذلك المطرب او ذلك المؤلف ٠٠ والواقع ان هــؤلاء الاشخاص كانوا مجرد مادة لخيالها لا اكثر ٠٠ ولو عرفتهم بلحمهم ودمهم لشعرت انهم غرباء تماما عنها وعن الصور التى رســمتها لهم ٠٠ وانها فى الحقيقة لا تحبهم ٠٠

وهــذه المرحلة طبيعية جدا ٠٠ وتمر بها كل بنت ٠٠ ولكنها تتفاوت فى الشــدة تبعا لحيوية كل بنت ودرجــة حساسيتها وقوة ارادتها وكمال عقلها ٠٠ ومدى قدرتها على ضبط اعصابها وكبح جماح رغباتها

ومن العذاب الذى تعانيه البنت فى هذه المرحــلة تنمو شخصيتها وتتكامل وتنضج ٠٠

واسوأ ماتفعله البنت فى هــذه المرحلة ان تحاول اشباع رغبتها فى الواقع ٠٠ وتطاوع اندفاعها نحــو الجنس الآخر ٠٠

انها بهذا تتحول الى شــخصية رخــوة وتنحل تمـاما وتفقد اثمن ما يمــكن ان تكسبه من سنوات مراهقتها ٠٠ وهو ان تنمو ارادتها ويتكامل عقلها ٠٠

*

٥ ـ ثم يمنيا ٠ ٠٠٠



٦ ـ فتح الذراعين الى اعلا ٠٠ على شكل ٧ او ٥ او ٩ حسب القنوات.



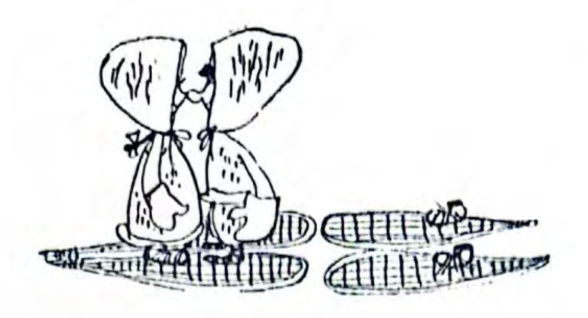
٧ ـ ثنى الذراعين الى اســفل مــع شــهيق عميــق ٠٠





٨ ـ زفير ٠ ٠٠٠





— بدون تعليق

× × للفضوليات ! × ×

مجلة « نيو سكرين » تعتقد أن من حقها ان تعرى نفسيات نجوم السينما لانهم يتمتعون بحب « حتى العبادة » من الجمهور ، وتقول نيو سكرين على لسان رئيس التحرير : ان نجم السينما نصف اله !!

وسالت نيو سكرين بعض نجوم هوليود .. لماذا ترقص ؟!

كان السؤال مفاجأة .. ولكن الاجابات كانت مفاجأة أيضا ! ..

● **قالت شيرلى ماكلين** : أنا ارقص لانى أحب الرقص .. ولانه يحفظ لى رشاقة قوامى !

● **قال جريجوري بيك** : لم أفكر تماما لماذا ارقص ولكنى أعتقد لانى أحس بمتعة !

● **قالت جاريتا جونسون** : ارقص لان الرقص يسكرنى كالخمر تماما !

● **قال مونتوجمرى كليفت** : ارقص لأتفرج على الآخرين وهم يكذبون !

● **قالت اليزابيث تايلور** : نعم ، انه سؤال جميل ، يخيل الى أنى أرقص لأشعر بلذة رعاية الرجل وحنانه . فالمرأة تحتاج الى الرعاية والحنان .. والرقص يحقق بالنسبة لى .. هذا الاحساس !

× × للعاطفين والعاطفيات ! × ×

آخر أغنية فى باريس الآن ، تقول كلماتها :

« لا .. هو ليس حبيبى فهو صغير

« لا .. هو ليس حبيبى فهو لا يفهمنى

« لا يفهمنى سوى رجل تعدى الاربعين

« لا يفهمنى سوى رجل هجر النزوات

« لا يفهمنى سوى رجل فى الاربعين

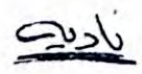
« لا تحزن ياحبيبى .. فالشباب صار فى الاربعين !

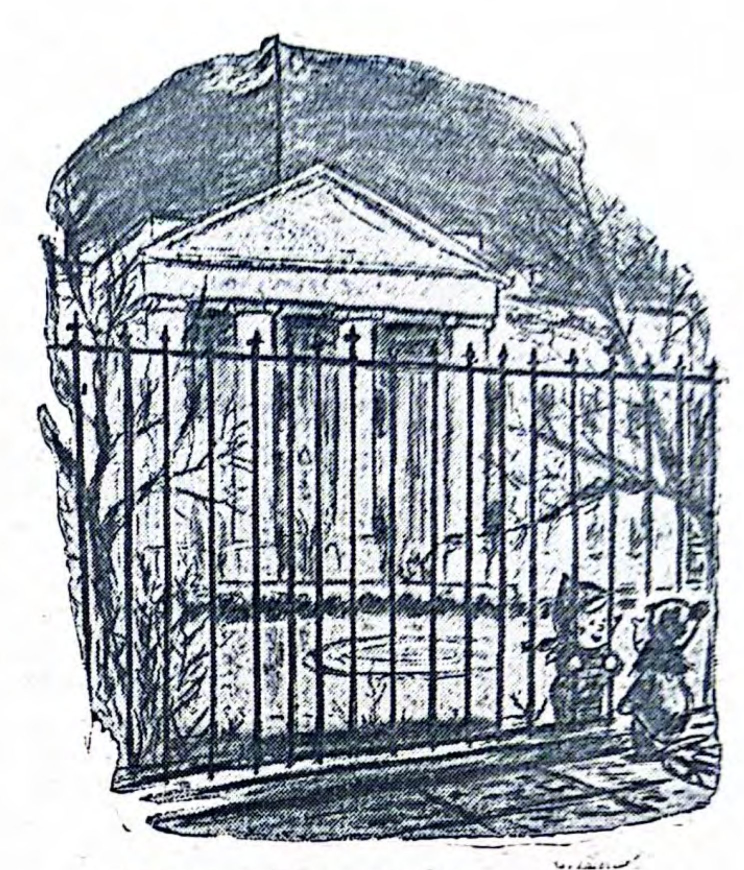
ويبدو أن « موضة حب » البنات الصغيرة لسن الاربعين ستنتشر فى الاعوام القادمة !

× × شىء ما ! × ×

شىء ما تركته فى نفسى هذه الكلمات من الميثاق

« ليس هناك شعب ، يستطيع أن يبدأ تقدمه من فراغ ، والا كان يتقدم الى الفراغ ذاته !! »





— .. انا بابا بيشتغل رئيس الولايات المتحدة وانت باباك بيشتغل ايه !؟

× × للقارئة العزيزة ! × ×

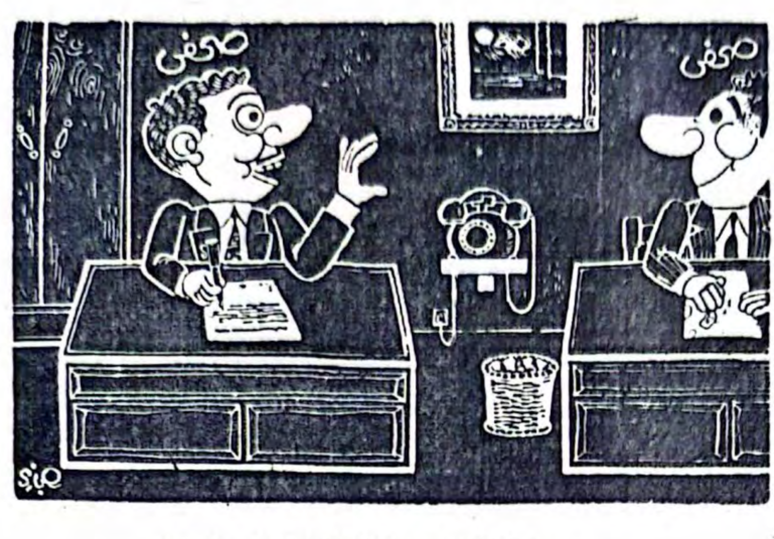
اكثر من قارئة ارسلت لى خطابا هذا الاسبوع وسطور كل خطاب تحمل رأيا هاما .! وانا سعيدة بصدق هذه السطور ولتسمح لى صديقاتى القارئات ان انشر ما جاء فى خطاباتهن دون الاشارة اليهن.

خطاب من زوجة صغيرة جديدة تقول لى : ياعزيزتى نادية .. مشكلتى مع زوجى انه لا يرى فى الدنيا نساء ... غيرى ! مشكلتى مع هذا الزوج المحب الولهان انه « منحصر » فى فقط ، وبصراحة لا اخفيها عليك اتمنى لو اشعر ببعض الغيرة عليه !

وخطاب من فتاة توقيعها : القارئة العزيزة وتقول لى : صديقتى نادية .. انا جميلة جدا ولكن رأسى فارغ . انا اعترف انى « منفرة » للرجال . انا لا اعطى لاى رجل الفرصة ليكتشف هذا الفراغ الهائل .. انا مريضة بحب « الاستعراض » ..! انا لا اعرف ماذا اريد ما دوائى؟

للقارئة العزيزة أقول لها : عندما تحققين ذاتك وتشعرين بعاطفة .. ستجدين الدواء !

تحقيق
صحفى
فى أوراق
رسمية
سرية



ـ هو لما الواحد يقول لمسئول فى مؤسسة النقل .. الناس بتشتكى من زحمة المواصلات .. المسئول يرد يقول ايه ؟!



زوجتى جميلة وأنا خائف عليها .. من عيون الرجال فى شارع قطه

بقلم
فوزى

هذه أوراق رسمية سرية ، وقعت عليها عينى بالصدفة ! لم أفكر لحظة واحدة فى انها تصلح مادة لموضوع صحفى ، لولا أن ماجاء بها أدهشنى وأضحكنى وكاد يثير دموعى .. وجعلنى أقف عنده طويلا !

ظللت أقرأ الصفحات وفضولى ورائى كالكرباج ، حتى ارتسمت أمامى صورة حية لمجتمع الموظفين من خلال الأشياء الصغيرة فى حياتنا التى نهملها دائما .

انه واقع نابض من سطور فى أوراق .. هى آخر أوراق كنت أظن انها ترسم هذه الصورة !

ليس من المهم على الاطلاق ان تعرفوا كيف وقعت عينى ـ بالصدفة ـ على هذه الاوراق الرسمية ، واين .. ومتى !!
المهم ان تعرفوا ما الذى قادنى الى هذه الحكاية !! ..

كنا نسهر عند صديق لنا ، وامتدت السهرة الى ما بعد منتصف الليل .. وفجأة .. همس احد الاصدقاء فى أذنى بطريقة جادة لا تقبل المناقشة اننا يجب أن نغادر البيت فورا ، وظننت فى بادىء الامر أن شيئا ما قد حدث أو ان أصواتنا قد أزعجت الجيران .. ولكن الصديق الجاد عاد يقول لى همسا ان فلانا موظف فى الحكومة وعنده شغل فى اليوم التالى ومرتبط بمواعيد معينة ويجب أن ينام الآن !

ورنت فى أذنى كلمة « موظف فى الحكومة » .. ووجدت نفسى أقول ، لو كنت موظفا فى الحكومة لفصلت من الاسبوع الاول .. فأنا لا أتصور أن يحكم على بالخروج كل صباح فى السابعة لأبدأ مغامرة يومية حتى أصل الى مكان عملى !

ومن خلال المناقشات التى أثيرت حول هذا الموضوع عرفت ان هناك تحقيقا تجريه النيابة الادارية فى كل مصلحة حكومية مع الموظفين الذين يتأخرون عن مواعيدهم الرسمية .. عرفت





ـ ايوه ياختى رايحين نصرف دوا من القصر العينى .. عقبالك .

أن للموظف ربع ساعة غياب عن الموعدالرسمى بسبب المواصلات ، هكذا حددت الدولة . فاذا تأخر عن هذه الربع ساعة .. فانه يحاسب ولكل موظف ساعتان تأخيرا فى الشهر .. وبعد التحقيق مع الموظفين ، فانهم يتعرضون لعقوبات تتراوح بين الانذار والخصم .. والفصل !!

وعندما سمعت كلمة « الفصل » انتصبت واقفا وتصورت مستقبل صديقنا الموظف الحكومى وهو مشرد ! وغادرنا البيت فى الحال !

●

فى نفس الاسبوع تقودنى الصدفة الى الجلوس أمام أوراق رسمية سرية فى احدى الوزارات .

وأخذت أقرأ ، بلوعة هذا الكلام الذى أنقله هنا بنصه ..

التحقيق مع .. .. الموظف بمصلحة . ..

س : ماسبب تأخيرك خلال شهر يولية فى الحضور صباحا الساعة ٧ ونصف ؟

ج . كان هذا بسبب مرض زوجتى وانى كنت أسهر بجوارها لسوء حالتها هذا الشهر نظرا لأنها فى الاشهر الاخيرة من الحمل ونظرا لأن مرتبى **لا يسمح** لى بأجرة خادمة .. وهناك أزمة شديدة بين الخادمات لعل السيد المراقب يعانى منها أيضا فى أحاديثه الشفوية معنا . فأرجو أن يشعر السيد المراقب أنها ظروف قاسية خارجة عن ارادتى .

س : هل سمعت أن السيد المراقب يشكو من عدم وجود خادمات ؟

ج : نعم . أرجو المعذرة فى ذكر هذا الكلام ، فقد عرفت أن السيد المراقب كلف عم اسماعيل الساعى بالبحث عن خادمة أخرى غير **زغلولة** .

س : من هى زغلولة ؟

ج . خادمة كانت تعمل عند السيد المراقب وهى من طرف عم اسماعيل ولكنها **طلعت حرامية** نشت الاسورة بتاعت الست .. فالبيه المراقب طردها وجه المصلحة فى يوم وكان زعلان جدا . ودخلت أمضى الورق بتاع البوسطه فقالى بلاش النهارده شغل أنا متضايق شويه !

س : هل أنت مصر على أقوالك بشأن الغياب ؟

ج : لو كانت عندنا خادمة .. لتركتها مع زوجتى . أرجو ألا ينسى السيد المراقب أنى **زوج جديد** ومسألة الحمل جديدة على وأنا اعتبرها **ظروفا قاسية** ..

●

التحقيق مع موظف آخر .. فى مصلحة أخرى ..

س : ما سبب تأخيرك عن مواعيد العمل

ج : السبب فى تأخيرى هو سوء المواصلات .. وتعتبر شبرا من الضواحى **المزدحمة** بالسكان . واذا كانت المواصلات عادية فان **ماسورة** شبرا تنكسر كل يوم وتسبب كوارث ولا يمكن ركوب الترام لأنه ينعطل **دائما ولاتوجد** أى **صيانة** فى شركة الترام للأسف .. ذلك **علاوة على البطء الشديد** واذا أردت استعمال الاتوبيس فأنا أرجو من السيد المدير أن يتنازل يوما ويستخدم الاتوبيس خصوصا **أتوبيس شبرا** لكى يرى ما نلاقيه نحن الموظفين من سكان شبرا من عناء التشعبط ونحن نعرض أنفسنا لشتى أنواع الخطر **ولايوجد أى تأمين على حياة الواحد منا** ولهذا السبب فقط نتأخر بضع دقائق عن الميعاد الرسمى ؟

س : **لماذا لا تصحو مبكرا**

ج : آسف . لا أستطيع الخروج قبل أن أطمئن على **خروج الاولاد** وذهابهم الى المدارس بعد افطارهم .. فلعل السيد المدير يعلم أن المدارس **لا تقدم للتلاميذ أى وجبات** مثلما كان يحدث زمان ولازم للولد أن يسند نفسه برغيف عيش وشوية فول .. ولما كان الفطار يتم على **دفعة واحدة** .. فانا أخرج من البيت بعد هذه **الوجبة الجماعية** مع حرمنا والاولاد ..

●

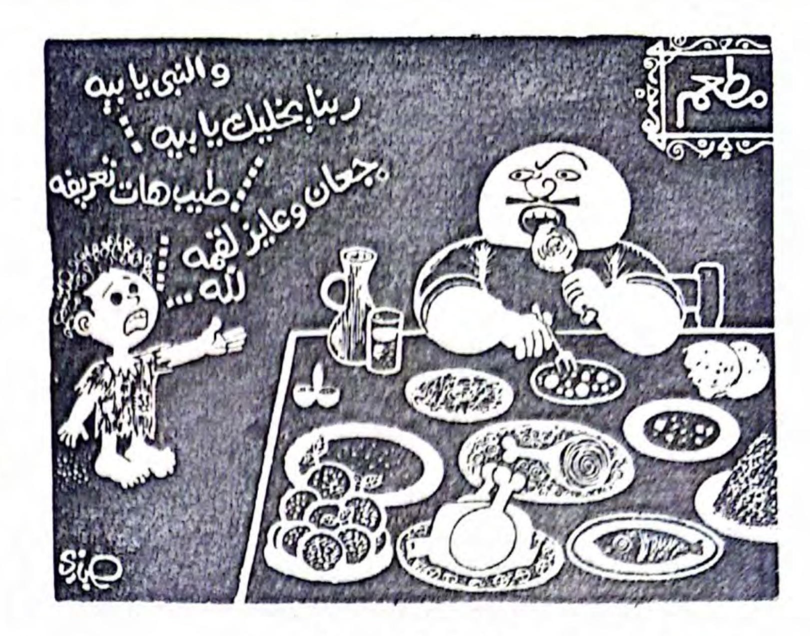
التحقيق مع موظف ثالث فى مصلحة حكومية ثالثة ..

س : لوحظ تأخيرك عن الموعد المقرر

ج . السبب هو أنى فى أحد الايام **حدث حريق** فى منزل مجاور يضع **حطب فوق سطوحه** ورغم التنبيهات المشددة على هذا الجار فانه كما فهمنا فلاح ويعتقد أن الحطب **سعد وخير** .. ولما حصل الحريق اضطرنى للسهر مدة كبيرة بالليل للمساعدة فى اطفائها ونتج تأخير مدة نصف ساعة عن الموعد المقرر **ومن المحتمل** حدوث حرائق اخرى حيث أن معظم الجيران يضعون حطبا فوق الاسطح . أما سبب التأخيرات فى الايام التاليه فهو طبعا سوء المواصلات وخصوصا المواصلات من روض الفرج فهى شبه **متعذرة** وخصوصا أنى أسكن بجوار سوق الفاكهة .. والمواصلات صباحا تكون مشحونة **بالاقفاص** والمقاطف وخلافه .. ولا يخفى على سيادتكم مدى ما **ألاقيه** من متاعب وأرجو للعلم اخيرا أن الترام **عند هذه** المنطقة **يعطل** بواسطة لجنة من الكمسارية مختصة للتفتيش على التذاكر وهذا **يضيع الوقت**



ـ لا مؤاخذة يا فندم أنا نسيت اسمى ايه .. لكن فاكر نمرة البطاقة الشخصية !!! ...



ــ امشي يا ولد .. الميزانية ما تسمحش ...

نظرا لكثرة المشاجرات التى تتم بين اللجنة والباعة المتجولين ..

●

التحقيق مع موظف رابع ..

س : ما سبب تأخيرك خلال شهر أكتوبر مدة ٤ ساعات و ٤٢ دقيقة ؟

ج تعلمون سيادتكم أنى اقطن مع والدى العجوز ولما كنت أخاف عليه من أى شىء .. فانى أخرج معه يوميا حسب أوامر الاطباء لمدة ثلث ساعة .. والحقيقة أن التأخير يحدث فى العودة الى البيت .. فهو يسير متكئا على عصا ، وبالطبع لا أستطيع دفع ثمن تاكس .. وتعلمون سيادتكم أنى أقطن بحى شبرا . ومعلوم أن الضغط شديد على هذا الحى مما يتسبب عنه انفجار فى أنابيب المياه زيادة على كثرة السكان التى لا تتناسب مع قلة المواصلات ، وتعلمون عنى انه لم يسبق لى التأخير وتسأل السكرتارية فى ذلك . لذلك أرجو اعفائى وشكرا :

●

التحقيق مع مدرس فى أحدى المدارس الثانوية

س . لوحظ غيابك عن الحصة الاولى كل يوم أربعاء فما هو السبب ؟

ج : ارجو أن أكتب اقوالى نظرا لسريتها ،

س ــ اكتب الآن

ج : أنا متزوج منذ ٧ أشهر . وزوجتى جميلة .. وأنا اقطن فى شارع قطة .. وأفيد حضرة المحقق أن شارع قطة من الشوارع المزدحمة جدا فى ضاحيه شبرا . ولو تفضل حضرة المحقق وزار شارعنا وشرب فى بيتنا فنجان قهوة وأطل من الشباك لهاله منظر المعاكسات السخيفة من شبان الشارع نحو فتياته .. فان الشبان لا يتورعون فى هذا الشارع عن ارتكاب أى فعل فاضح مما يعاقب عليه القانون . والغريب يا حضرة المحقق ان فى شارع قطة بعض الرجال المتخصصين فى غواية السيدات وستات البيوت وبنات الناس . وأفيد حضرتكم أن يوم الاربعاء هو موعد زيارة السيدة حرمنا لوالدتها ــ أى حماتى ــ وفى هذا اليوم أضطر أسفا لمرافقة زوجتى أثناء خروجها خوفا عليها من عيون المشاغبين وألفاظهم البذيئة الجارحة .. وأرجو أن ألفت نظر قسم الشرطة الى مراعاة مراقبة هؤلاء المشاغبين حتى لا تتكرر مثل هذه الافعال السخيفة .. لذلك ارجو اعفائى من التأخير مع تقدير ظروف زوج مثلى يخاف على زوجته ولابد أن يأتى الى المدرسة مستريح الضمير .. اذ كيف أستطيع ان اصحح الكراريس أو أشرح الدروس الجديدة وبالى ليس مستريحا .. علما بأنى أخبرت السيد الناظر مرارا وتكرارا بسبب الغياب وقال لى سيادته . شوف لك شقة ثانية فى حته كويسه . والسيد الناظر لا يعلم أن هناك أزمة فى المساكن .. وليس عندى مالية أدفع منها خلو رجل .. تمت أقوالى مع الشكر .

●

التحقيق مع مدرس آخر ..

س : ماسبب تأخيرك عن ميعادك الرسمى ؟

ج : السبب هو افتتاح المدارس فى هذا الشهر وعندى أولادى وقد ألحقتهم بالمدارس .. ولا يعرفون الطريق الى مدارسهم وكنت أقوم بتوصيلهم لمدة كام يوم حتى ترسخ السكة فى أذهانهم .. وبعد ذلك يذهبون بأنفسهم .. فاذا لم أقم بتوصيلهم فمن يتكرم بالقيام بهذه المهمة ؟ ارجو أن يجيب السيد الناظر وهو المربى الكبير على هذا السؤال قبل أن تصدروا أى قرار بالعقوبة أو الخصم ؟!

« البقية صفحة ٤٧ »

التحقيق مع موظف مواظب ؟

لفتت نظرى هذه الملحوظة التى كتبها المحقق فوق الورقة الرسمية ..

س : ماسبب تأخيرك علما بانك كنت موظفا مواظبا وتأتى الى عملك مبكرا ؟

ج : ارجو من السيد المحقق أن يسألنى لماذا كنت احضر مبكرا ؟

س : لماذا كنت تحضر مبكرا ؟

ج : سبب حضورى للمصلحة مبكرا .. هو الهروب من البيت قبل أن تصحو الست وتطالبنى بما يرهقنى ويجعل اليأس يدب فى نفسى .. وقبل أن يصحو الاولاد ويطالبوا بالمصروف والذى منه ..

س : ولماذا أصبحت تتأخر عن ميعادك الرسمى ؟

ج : الست والاولاد فى البلد عند اخوها .. وانا فى البيت لوحدى .. حاهرب من ايه ؟!

انتهى التحقيق !

« مفيد فوزى »



الذين يهاجموننا في أمريكا
ليسوا صهاينة فقط




كنيدى

أول مقال كتبته في صباح الخير في ٨ فبراير ١٩٦٢ — بعد عودتي من أمريكا كان عنوانه : أنظروا الى اليمين ..
وقلت فى هذا المقال :

«.. علينا ان نتوقع احداثاخطيرة.. ومفتاح الموقف يتلخص فى ثلاث كلمات: انظروا اليمين ، فالرجعية فى العالم كله تتحفز » ..
وقلت : ان موجة الرجعية الجديدة لا تهدف فقط الهجوم على السلام ولا تطلب — وتحقق — مزيدا من التسلح
انها تستهدف الهجوم على الحياد والحياد بالذات ..

وقلت ان خلاصة الاحساس بالجو السياسى — بعد ان تجولت فى يوغوسلافيا ، وايطاليا ، وانجلترا وكندا « ان موجة رجعية عاصبية عاصبة توشك أن تتجمع » ..

«والرجعية مرض ، واليمين حمى وأعراض هذا المرض عديدة ، تجدها فى مناقشات الاحزاب السياسية فى أمريكا وفى أروقة الامم المتحدة، وفى أنهار الصحف ، وأمواج الاذاعات وفى بوادر الاتفاق بين السوق الاوروبية والسوق الحرة ، وفى الحملات — الجارفة المفاجئة — التى تطالب أمريكا بالانضمام الى السوق الاوروبية والاتجاه الى أين ؟ — الى أفريقيا ، والاسواق الجديدة ، والهجوم — بكل ثقل — الجهاز الرأسمالى على الدول الحديثة المستقلة » ..

***

وقلت فى نفس المقال بالحرف الواحد :

«وكنيدى يستعد لمعركة حامية الوطيس داخل الكونجرس ، الذى يتبلور فيه تيار يعارض تقديم المساعدات للامم المتحدة ..
وهذا التيار نفسه هو الذى يروج فكرة قطع المعونة عن دول الحياد
وهو التيار الذى حاول احراج الباندیت نهرو احراجا شديدا .. اثناء زيارته — الاخيرة — لأمريكا ، بأن شدد الهجوم على وزير دفاعه كريشنامينون ..

وهو التيار الذى ظهر فى مظاهرات عديدة فى امريكا تطالب بايقاف الطائرات التى تذهب الى يوغوسلافيا
وهو النغمة التى تدق عليها الرجعية ، واليمين ، وتطالب بقطع اى معونة ، وقطع اى تعاون مع دول الحياد .. وهم يقولون :
— انهم ياخذون اموالنا ، ويشتموننا ..

وهم لا يفهمون ، ولا يقبلون معنى الاستقلال الذى تحرص عليه الدول الجديدة .. ومعنى كلمة الحياد الذى نما منذ عشر سنوات ..
العالم فى اذهانهم منقسم الى عدو بشع وحليف طيع ، ولا مكان للمحايدين » ..

ثم قلت فى المقال :
وقد يقال ان هذه الاصوات التى نسمعها لا تمثل الحكومات .. وهى غبار بلا معركة ، ودخان بلا نار .
ولكن تحت هذا الدخان حركات اخطر كثيرا مما نتصور » ..

كان هذا المقال فى ٨ فبراير ١٩٦٢ ، اى منذ أكثر من عا ونصف .. ولكن يبدو ان كل ما أحسسته أو لمسته بدأ يتحق

وحتى قصة الخلاف بين كنيدى ، وهؤلاء الشيوخ كانت واض الجذور منذ ذلك التاريخ ..

وقد استطاعت هذه القوى أن تشن هجومها ، واستطاعت أن بموافقة الكونجرس على قطع المعونة الاقتصادية عن الجمهورية العرب ويوغوسلافيا وأندونيسيا ..

وطبيعى أن سلطات الرئيس كنيدى تمكنه من رد هذه القرارات ، و هذا التيار موجود فى أمريكا ، ويستفحل خطره الى أقصى الحدو

ودليل ذلك بزوغ نجم السيناتور بيرى جولد ووتر ، وهو من أش أعضاء اليمين ، وقد صعد نجمه فى خلال العامين الماضيين الى حد انه سيرشح نفسه عن الجمهوريين ضد كنيدى ..

وتحليل الموقف على انه مجرد دسائس للصهيونية .. تحليـ ساذج او تبسيط فاحش للامور.

حقيقة أن بيرى جولد ووتر هذا يهودى ..

وحقيقة أن معظم الشيوخ الذين هاجمونا من نواب نيويورك الخاضعة للنفوذ الصهيونى ، والغارقة فيه حتى الآذان ..

ولكن .. ليس هذا هو كل شىء فى الصورة ..

ان موجة اليمين الرجعى المتشدد الحاقد على الحياد ، والناقم على الت الاشتراكى فى البلاد النامية ، موجة لها خطرها .. وقد ظهرت أبعا الآن ، ولكن جذورها تمتد الى عامين او اكثر من عامين ..

وحتى تتاكدوا مما أقول ، انظروا الى خريطة أوربا أيضا ..

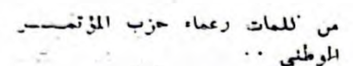
— ان ايطاليا تتجه الى اليمين . — انجلترا بتعيين زعيم المحافظ من اللوردات تتجه أيضا الى اليمين

وموجة اليمين المتطرف تشتد عنادا وتعصبا فى جميع أنحاء العالم

وأكتفى هنا بهذه اللمحات الخاطفة أو اشارات الضوء .. لان ما ح فى العالم يستحق التحليل المستفيض والدقة فى الحساب .. وليس كشف حساب « بالتشاؤم » الواجب .. ولكنه كشف دقيق لما يحـ حولنا .. حتى نصحو الى أعبائنا « الحقيقية » ، وهى أعباء الت الاشتراكى والديموقراطى ، التى سيحملها شعبنا بجدارة ، كواجـ على الدوام » ..



● كينيث كيتنج ●



● نهرو ●



نهرو والاشتراكية

لعل الباانديت جواهر لال نهرو من أوائل الزعماء الوطنيين الذين تنبهوا الى أن الاستقلال السياسى وحده لا يكفى ·· وقد كان نهرو فى شبابه متحمسا أشد الحماس لفكرة الاستقلال الاقتصادى ··

وكان من أوائل الزعمـــاء الوطنيين الذين كتبوا عن أهمية الاقتصاد ، وأهمية الاستقلال الاقتصادى ·· فهو صاحب هذا الشعار الذى أعلنـــه فى أيام السجن عام ١٩٣٠ :

ـ «اذا تركت الحكومة الوطنية ـ بعد الاستقلال ـ المصـــالح الاجنبية القديمة كما كانت ·· فان استقلالها يصبح شبحا من الاشباح » ·

وقد تفتح عقل نهرو الى أهمية التأميم ··

ولا ينكر نهرو ـ فى صدر حياته وعنفوان شبابه ـ أن الماركسيـــة جذبته ، ليدرسها ويفحصها · وقد تأثر بالديموقراطية الاشتراكيـــه الانجليزية ، التى كان بعض زعمائها من الماركسيين فكرا ·· وتحليلا ·

ولكن نهرو غاص فى السياسة ، وغاص فى حزب المؤتمر الوطنى ··

وحزب المؤتمر حزب وطنى حارب فى سبيل الاستقلال ·· ولكنه بعد الحصول على الاستقلال وقع فى براثن التناقض الشديد بين الراسماليين والاحتكاريين وأبناء الشعب ··

وعلى الرغم من أن الوطنيين الهنود كانوا من أوائل من بشروا بفكـرة التخطيط أحيانا ، وفكرة التأميم أحيانا ، الا أنهم ـ فى الحـكم ـ وقعوا فى التناقض الشديد ··

وقد زرت الهند فى عام ١٩٤٧ ، وأقمت فيها أكثر من سنة ·· وقد حزنى فيها أن المواطنين جميعـــا كانوا على حماس عظيم بعد الاستقلال ·· وكان الجميع « يحلمون » بأن شـــقاء الهند المشهور ، وعـذاب الفلاحين ، والمنبوذين النمـــوذجى سوف ينتهى ··

ولكن الذى حدث كان **شيئا آخر تماما ··**

لقد وقعت الهند فريسة المتناقضات الاجتماعية الضخمة التى ورثتها منذ عهد الاحتلال ··

ووقعت الهند فريسة النمو الهائل فى السكان ، والنمـــو البطىء ـ نسبيا ـ فى عالم التنمية والتطور الاقتصادى ··

وحين سئل نهرو عن مصـــير الديمقراطية والاشتراكية ، قال انه يفضل السير فى الطريق الديمقراطى ·· حتى ولو اثر ذلك عـــلى بطء التقدم الاجتماعى ··

وقد أحرجه ذات يوم ، الكاتب العالمى تيبور مند فقال له :

ـ ولكنك تشبه فى هذه الحالة ، من يريد أن ينحت الصخر بفرشاة أسنان !



● بول دوجلاس ●



● هربرت همفرى ●

وقال نهرو ما معناه :

ـ ولو !

وسارت الهند ـ بقيـــادة حزب المؤتمر ـ فى الديموقراطية الحزبية كما هو معروف ، ولكن حصاد هذه التجربة الطويلة كانت عجزا كبيرا عن التحول الاجتماعى ··

وبدات الاشتراكية تختفى رويدا من كلمات زعماء حزب المؤتمـــر الوطنى ··

وعلى العكس ، أناق بعض ذوى المصالح الرأسمالية الـــكبيرة ، الى تكوين حزب جديد ، انشق من حزب المؤتمر ، ليطالب بالحرية الرأسماليه الكاملة ، وهاجم التخطيط وبالتالى عادى التاميم معاداة الخصـــــومة الشديدة !

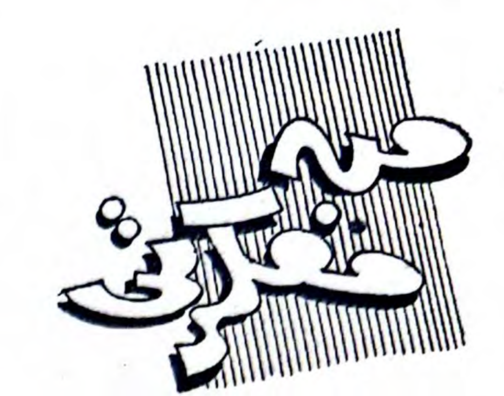
وهذا الاسبوع ، طلع نهـــرو ـ العجوز ـ على مؤتمر الحزب فى مدينة جايبور ، وأخذ يلح عـــلى « حتمية الحل الاشتراكى » لتناقضات الهند ومشاكلها ··

وقال نهرو : انه لا يستطيع أن يعطى تعريفا للاشتراكية ، لأن الاحـــوال الاجتماعيه تتغير بسرعة · «ولا يكاد **احد المؤلفين يكتب كتـــابا عن الاشتراكية ، حتى تتغير الاوضـــاع الاجتماعية ! »**

ولكن نهرو ـ رغم ذلك التحرر الطليق من النظريات ـ شدد الهجوم على الرأسمالية ·· وطالب بالعمل على « بناء الاشتراكية فى الهند » ·· وطالب بتدخل الدولة فى الاسعار · وبالتخطيط الشامل ·· ثم بخلق قطاع عام فى الصناعة يمكن الاعتماد عليه ··

والسؤال الذى يثيره هذا الخطاب : الى أى مدى يمكن لحزب المؤتمـــر الهندى بتناقضاته الكبيرة واستيلاء كثير من رجال الصناعات على مراكز هامة فيه ، أن يقود الهند ·· الى الاشتراكية ·

ولكن حديث نهرو هذه الايام عن الاشتراكية ، والحاحه عليها ، والحاحه على انتقاد الطريقـــة الراســـمالية لا يمـــكن ان يمر دون انتباه أو تعليق ··

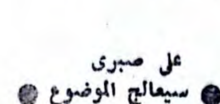






علي صبري
● سيعالج الموضوع ●

محمود فوزي
● الخرشوف ! ●



أساتذة الجامعة والقضاة يشكون من .. أولاد علام !

موضوع حساس ودقيق يحتاج الى « حكمة » فى معالجته !
اكتب عنه بمناسبة زيارة السيد على صبرى ـ اليوم ـ بعد الظهر محافظة الجيزة ليتفقد معالمها ويعرف مشاكلها ويرى بنفسه صور التقدم فيها .

المشكلة ببساطة ان هناك فى الدقى منطقة تتوسط بيوت أساتذة الجامعة والقضاة ، المنطقة اسمها أولاد علام ، ويطلقون عليها باختصار عزبة علام .

هذه العزبة ـ باعتراف مأمور الدقى تعتبر « وصمة » فى جبين أحد أطراف القاهرة .. فهى تحتاج الى ازالة بعد أن ثبت للشرطة أنها تستخدم وكرا للخارجين على القانون ..

وعرفت أن عزبة أولاد علام مؤجرة من وزارة الأوقاف على أساس ألا تبنى فوق أرضها أى مبان ثابتة .. وهناك شرط آخر يقول أن من حق الوزارة أن تزيلها وقتما تشاء !

ماذا فعلت وزارة الأوقاف وهى تملك هذه الشروط ؟

طلبت الوزارة منهم أن يغادروها بعد أن تساعدهم فى البحث عن سكن جديد أو تعوضهم؟ أصروا على الرفض !

ويقفز سؤال : ماسر هذا الاصرار على رفض أى حل ؟

الاجابة عند عبد القادر أباظة واحد من المسئولين فى وزارة الاوقاف ، انه يكشف الحقيقة ويقول أن بعض أهالى عزبة علام يستغلون الارض فى الكسب والتجارة ؟ ان هناك مناطق استأجرها الاهالى بسعر رخيص جدا هو ٩٠ قرشا واليوم هو يؤجرها مسكنا لطلبة الجامعة بمبلغ ٤٠ جنيها فى الشهر . وأين يسكن صاحب هذه الارض ؟ الاجابة فى الدقى

والعقلاء يقولون ان وزارة الاوقاف تملك طردهم من الارض ..

ولكن المحافظ لا يحب العنف ، فهو يعلن لهم انهم لن يتشردوا بعد خروجهم وسيجد كل واحد منهم بيتا يأويه .. فى مساكن شعبية تشيدها المحافظة فى ساقية مكى ..

ولكن العقلاء يقولون للمحافظ ان القانون معه .. ويقولون له ـ ايضا ـ **تستطيع ان تطردهم وانت مطمئن انهم لن يلجأوا للقضاء**

وأساتذة الجامعة الذين يسكنون فى هذه المنطقة لهم صرخات « هادئة » ! ..

انهم يقولون ، منذ عشر سنوات ، أخذنا مساكننا بواسطة جمعيات الاسكان التعاونية .. وقيل لنا يومئذ ، ستزال عزبة أولاد علام .. ومرت السنوات العشر .. والعزبة باقية .. وثبت أن حكاية «جلاء أولاد علام» اسطورة .. وانهم باقون ! ..

وسمعت استاذا فى الجامعة يتكلم عن المشكلة بحماس « تصور أن ٣ من أساتذة الجامعة الاجانب زارونى فى البيت . فطلبت منهم أن يكون موعد الزيارة بعد الثامنة مساء .. لكى أخفى عن عيونهم بشاعة الصورة الملاصقة لبيوتنا ، وبعد أن جاءوا امتدت سهرتنا الى منتصف الليل . وانطلقت أصوات استغاثة من العزبة .. وجاء بوليس نجدة .. وكنت فى منتهى الخجل ، وقام أحد الاساتذة الاجانب واطل من الشباك يحاول معرفة سر هذه الاصوات » !

القضاة يلوذون بالصمت ، ويقولون انهم ينتظرون الحكم .. بجلاء أولاد علام !

بقى فى هذا الخبر قفشة صغيرة !

هذه الارض ـ عزبة علام ـ باعتها وزارة الاوقاف للاذاعة ، ففى هذه المنطقة بالذات ستبنى بيوت الاذاعيين .. التى لم تر النور والشعور الوحيد عند الاذاعيين أن الوزارة باعت الترام للاذاعة !

ورغم كل هذه الظروف .. فانا أعتقد أن رئيس المجلس التنفيذى ، الذى يطوف بمحافظة الجيزة .. سيرى عزبة أولاد علام .. وسيتقرر « علاج » الامر بحكمة .. تضمن ٣ أشياء ..

أولا . قبل طرد أهل العزبة ، لابد من ايوائهم ..

ثانيا : ان ازالة هذه المنطقة ضرورة صحية

ثالثا : ان ارض الاذاعيين ستعود لهم دون شعورهم بان الوزارة باعت لهم الترام ! ..

بعض الضوء على كارثة يوكوهاما

وكالات الانباء روت هذا الاسبوع أنباء كارثتين مسرحهما : اليابان . واحدة فى جزيرة كيوشو وهى انفجار منجم راح ضحيته المئات .. والثانية بالقرب من طوكيو ، وبالتحديد فى الميناء اليابانى الاول فى اليابان وهو « يوكوهاما » حيث تصادم ٣ قطارات وترك التصادم المروع قتلى وجرحى

وهذا « بعض الضوء » على كارثة القطارات .

عندما زرت اليابان منذ عام .. سافرنا ـ أنا ورجالى ـ الى يوكوهاما .. حيث كنا على موعد مع صيادين يابانيين فى ميناء صيد شهير اسمه كويازا .

وقد عرفت خلال رحلة القطار التى استغرقت اقل من ساعتين بين طوكيو ويوكوهاما ان شبكة القطارات فى منطقة يوكوهاما تتعقد الى درجة تنذر بالخطر دائما .

يومها قال لى رجالى ان الأرض فى اليابان تنشق عن قطارات .. دائما !

مثلا فى يوكوهاما ١١ خطا ، تجرى فوقها ١٠١ قطارا .

القطارات تجرى فى مواعيد محددة . اذا تأخر قطار دقيقة واحدة عن موعده تعرض لكارثة الاصطدام . لا يوجد محولجية على الخطوط .. توجد لمبات حمراء وخضراء فقط .

أكثر من قطار يمر على خط حديدى واحد ولكن فى مواعيد متقاربة بشكل مذهل مدتها بين دقيقة أو دقيقتين ... فقط !! واذا تعطل قطار لأى سبب . أبلغت القطارات الأخرى باللاسلكى حتى تتوقف الشبكة منعا من حدوث



الدكتور البهى
● موقف الاوقاف ●



البلتاجى
● لايحب العنف ●



حسنين هيكل
● فى حديقة الهيلتون ●



كارثة محققة !

حدثت من قبل كارثة من نفس النوع فى قلب طوكيو نفسها ، التقى قطاران على خط حديدى واحد ، فوجىء القطاران بهذا اللقاء الرهيب، راح ضحية الحادث مئات القتلى والجرحى .

أعلنت الحكومة اليابانية وقتئذ أن السر وراء الحادث هو عدم التزام القطارات مع الجمهور فى مواعيدها ، وطلبت الحكومة اليابانية من مصلحة السكة الحديد أن تجعل التفاوت بين وصول قطار وقطار ٥ دقائق .. ولكن الشعب ثار وقال أن هذا يعطل مصالحه .

هذا وتعتبر اليابان صاحبة أكبر شبكة قطارات فى العالم ، ورغم هذا ، فهى صاحبة أقل كوارث من هذا النوع .. رغم تعقيد الشبكة وازدحام القطارات الشديد .

تدفع كام ؟ سؤال فى قنا !

أمامى معلومات تقول ان هناك تصرفات غير اشتراكية فى قنا .. مسرح التصرفات المجموعة الصحية بالعديسات مركز الاقصر .. قنا . والمتهم طبيب المجموعة .

الاتهام ليس من عندى ، ولكن من واقع المعلومات !

فهل صحيح ان طبيب المجموعة لا يحجز سراير للمرضى الا بعد الاتفاق والمساومة على مبالغ معينة ؟

أمامى اسماء مواطنين يمكن سؤالهم .. وهم : فاطمة ابراهيم حميد . عبد الرحيم السعدى . سعدية القريش .

هل صحيح ان من يمتنع عن الدفع ، يحول الى المستشفى الاميرى بالاقصر علما بان هناك مسافة بين الوحدة والمستشفى ؟

هل صحيح ان من يدفع فقط يلقى معاملة حسنة فى الكشف ، ومن لا يدفع كحالة المريضة كريمة عبد العاطى محمد على يلقى الاهمال الشديد ..

وهل صحيح ان هذه المعلومات ارسلت الى لجنة الاتحاد الاشتراكى بالبلدة فقيل لصاحبها : « ان شاء الله نبحثها لما تجتمع اللجنة الموقرة »

هل صحيح كل هذا ؟

أنا انتظر .. الحقيقة !

صورة بدون كاميرا

الدكتور فوزى يبحث عن الخرشوف

الصورة كانت فى حديقة الهيلتون ، حيث كنت مدعوا فى الحفل الذى وجه الدعوة اليه الدكتور حاتم بمناسبة توقيع الاتفاق الدولى لمساهمة الدول فى انقاذ آثار النوبة ..

كان الدكتور حاتم والسيدة عقيلته يستقبلان الضيوف . ولم يكن الضوء كافيا فساهم مصورو التليفزيون فى الاضاءة بلمبات التصوير حتى يرى الناس المدعوين !

بعد الاستقبال تنقل الوزير بين المدعوين يرحب بهم ويدعوهم الى « البوفيه » المعد . **يحى ابو بكر** مدير الاستعلامات كان يقف تحت صورة كبيرة لابو سنبل ، وكان يقف معه مستشار الوزير الفنى **باهى نصر** الذى قال ان الشهر العربى فى لندن تأجل الى شهر يناير بسبب بعض الاعتراضات لوزارة الاقتصاد .. يجب تسويتها أولا .!

رأيت **مصطفى أمين وكمال الملاخ** ، رفض الملاخ ان يتناول العشاء ولم يكن وراء المسألة رجيم أو خلافه ، المسألة أن الملاخ كان مدعوا على العشاء عند مصطفى أمين الذى امتنع هو الآخر عن العشاء واكتفى بالحديث ! **ناصر النشاشيبى** جاء متأخرا وانضم لشلة اصدقاء . **صلاح عامر وزوجته** جلسا على ترابيزة بعيدة ، وبالقرب منهما جلس **حسن حلمى** مدير البرامج وبعض الاصدقاء ، شلة الآثار **أنور شكرى وعبدالمنعم** الصاوى وكيل وزارة الارشاد طال بينهما حديث شغلهما عن العشاء ، وضبطت **الدكتور محمود** فوزى يتحدث مع **السيد يوسف** وزير التربية والتعليم عن الخرشوف ! سمعت الدكتور فوزى وهذه أول مرة اسمع صوته ـ يقول : تعرف ان الخرشوف ده أحسن دوا للمعدة الحكما بيقولوا انه خفيف .. ومغذى ! واستطرد الدكتور فوزى يقول : تعرف انى لغاية النهاردة ماشفتش أرض مزروعة خرشوف . انا شفت الكرنب !! سكت الوزير عن الكلام ولاذ بالصمت ..وجلس فى مائدة الوزراء التى انضم اليها **طلعت خيرى** وزير الشباب .. ! بعد نصف ساعة .. دخل محمد حسنين هيكل الحديقة ومعه السيدة عقيلته .. لمحه الوزير حاتم فتبادلا السلام..وجلس على مائدته . بحث هيكل عن كبريت ، فقدمه له **مصطفى البكرى** مدير هيلتون ، مصطفى كان زميلا لهيكل فى الدراسة . زوجة السفير اليابانى كانت ترتدى الكيمونو .. وكان غاية فى الاناقة ..

صيانة آلات التليفزيون أهم من صحة المذيعات ..



× سعيد ابو بكر يشكو لطوب الارض من شركة النور ! انتقل سعيد لشقة جديدة بها عداد نور قديم . بعد يومين تلقى خطابا من شركة النور بدفع مبلغ ٧٥ قرشا ثمن استهلاك كهرباء .. مسيو ارميان اسكاليدس والمسئول عنه سعيد ابو بكر !

المهم .. تقرر الحجز على سعيد . وسعيد يرفض فى عناد الدفع .. صحيح المبلغ تافه .. لكن سعيد يقول انها مسألة مبدأ . فهو لا يعرف مسيو ارميان .. وليس مسئولا عن دفع فواتيره !

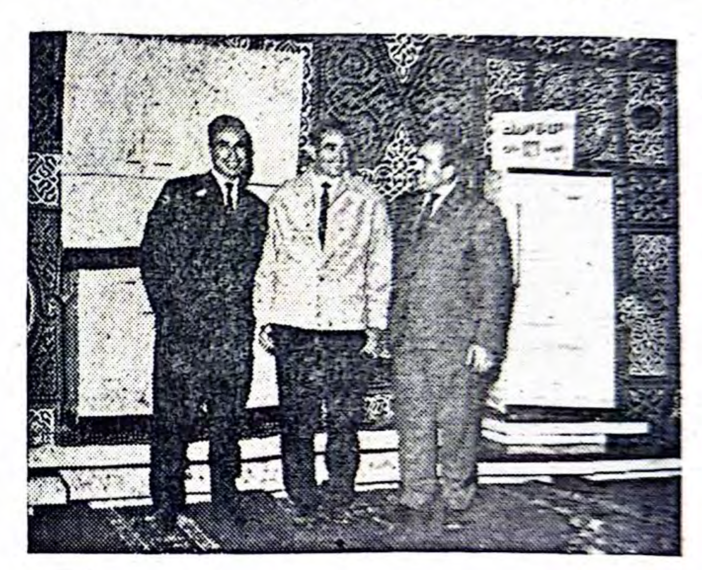
× × همت مصطفى كبيرة المذيعين مرت بتجربة قاسية خلال مرضها الاخير كانت مصابة بالانفلونزا الشديدة . وقالت لى همت ان سبب هذا هو « التكييف » فى استديوهات التليفزيون ، فقد كانت أجهزة التكييف خلال شهور الصيف معطلة .. وكنا نعوم فى برك من العرق ، وكان جمهور الاستديوهات يشعر بالضيق من الحر ويتمنى ان يترك الاستديو فى اى لحظة ثم فجأة عاد « التكييف » الى الاستديوهات ووصل الى حد البرودة فماذا كانت النتيجة .. ؟ اصبحت الانفلونزا والنزلات تهددنا ، ولما ذهبت أشكو الى مهندس التكييف ، قال لى اننا نعمل « صيانة للآلات والماكينات ولابد من تشغيلها فى شهور الشتاء حتى لا تتعطل .. ولما قلت له : يعنى ده أهم من صحة المذيعات .. كانت اجابته الصمت !!



همت مصطفى



السباحون العرب الفائزون فى سباق القناة الدولى يتسلمون جوائز ايديال التى أهدتها لهم شركة الدلتا التجارية



أقامت شركة الدلتا حفلة شاى كبرى بالنـادى الاهـلى لتكريم السباحين العرب الفائزين فى سباق القناة الدولى .. وتوزيع جـوائز (ايديال) عليهم ..

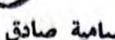
وقد قام السيد عبد المنعم وهبى مدير عام المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية ، بتسـليم الفائز الاول البطل محمد محمـود زيتون عقد تمليك ثلاجة ايديال ١٠ قدم قيمتها ١٢٥ جنيها ، وللفائز الثانى نبيل الشاذلى عقد تمليـك مطبخ معدنى ثمة ٥٩ جنيها و ٦٠٠ مليم ..

وقد أعدت الشركة مفاجأة للبطل العالمى السباح عبد اللطيف أبوهيف الذى حضر الحفل ، وهى هدية جهاز تكييف ايديال قوة ١½ حصـان وثمنه ٢٠٠ جنيـه .. ويرى فى الصورة الابطال الثلاثة زيتون وأبو هيف والشاذلى ، وعلى وجـوههم ابتسامة السعادة بهدايا « ايديال »

× × × حسن محمد فودة . يرسل الى بالاقتراح التالى .
لماذا لاتتصدى الدولة للمعتوهين الذين يؤجرون اكثر من شقة كجرسونيرة وخلافه بينما هناك مواطنون صـالحون يبحثون عن سكن ولا يجدونه . ويطالب بالبحث والتحرى عمن فى حوزتهم اكثر من شقة . فاذا كانت الشـقق الزائدة للهلس فيجب مصادرتها فورا ..







سامية صادق

● بعض الافلام القديمة فى التليفزيون كالعملة الورق القديمة ، يجب ان تحرق فى فرن !

● **موضة منتجى السينما هذه الايام : عايز حدوته حلوة تعمل ايرادات !**

● أخشى ان تضع سناء جميل كل طاقاتها فى السينما فيكون هذا البذل على حسابها كممثلة مسرح ..

● **العمل الناجح يلزم الفنان بعمل آخـر اكثر نجـاحا ولكن النتيجة تكون أحيانا عكسية ويشعر الفنان انه مقيد، اقول هذا لأنى تذكرت ان الملحن محمود الشريف اختفى تقريبا بعد لحنه الخالد « الله أكبر »**

● **سمعة الفنان محسوبة عليه ، التزام الفنان بمواعيد عمله مهم جدا ، اختيار الاصدقاء اهم من اختيار الافلام . الثقة بالنفس تقلم اظافر المتردد . كل اشاعة فيها ـ أحيانا ـ خيط من الحقيقة ، النضارة أثمن من الجمال . الفنان الحقيقى لايكذب . الشهرة التى تسكر الفنان تقتله !**

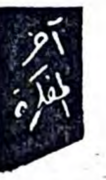
وكلام آخر .. قلته لسعاد حسنى بالاشتراك مع اصدقاء!

● حان الوقت لنسعد بعذاب الشاعر كامل الشناوى ! عذاب كامل الشناوى يلد قصيدة ..

● **لاتصدقوا اخبار الزواج والطلاق عند نجوم السينما انها اخبار للدعاية تنشرها الصحف والمجلات بدون مقابل . والمثل يقول : البلاش كتر منه !!**

● لا تحتاج سامية صادق فى برامجها الا لجرأة آمال فهمى . ولا تحتاج آمال فهمى الا لشاعرية سامية صادق !!

● **لو اطلقنا يد الفنان التشكيلى فى مجتمعنا .. ومرت لمساته بمرافقنا الحيوية وبيوتنا ومصالح الحكومة .. لقلت حدة توتر الناس ! قرأت هذا الاسبوع ـ أن الفنون التشكيلية تعطى للحياة جمالا .. لو استغله مجتمع محموم .. لانخفضت درجة الحمى فورا ! ..**



سمعت ان اعتداء بالضرب حـدث من طالب جامعى على الدكتور جمال زكى الاستاذ بكليـة الحقوق .. وعرفت ان الامر ـ الآن ـ فى يد النيابة ..

ولا اعرف بالضبط ماذا اقول امام هذا الحادث الغريب من نوعه !

ولكنى أتمنى أن تضاف مادة جديدة فى قانون العقوبات تشدد العقوبة فى مثل هذه الجرائم ..

وربما كانت هذه المادة الجديدة من اضافة المجنى عليه نفسه ، الدكتـور جمال زكى !

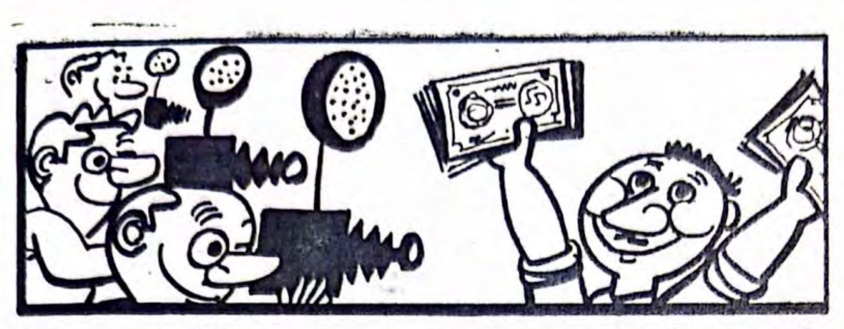


قصة قصيرة

حجازى



(١) أحد المواطنين يتسلم نصيبه من الأرباح



(٢) المواطن السعيد يقف فى وضع مناسب للتصوير بينما مصورو الصحف يسجلون الحدث الخطير



(٣) المواطن مازال يحمل الأرباح فى يديه وهو يكاد يطير من السعاده



(٤) المواطن مازال يرفع الأرباح فى يديه و يسير سعيدا فى المدينه حتى يصل إلى الشارع الذى يسكن فيه



(٥) البقال يراه فى هذه الحاله فيطالبه بالنقود التى عليه



(٦) الجزار والمكوجى وصاحب البيت يلمحون المواطن وهو يدفع الديون التى عليه للبقال فيطالبون بنقودهم



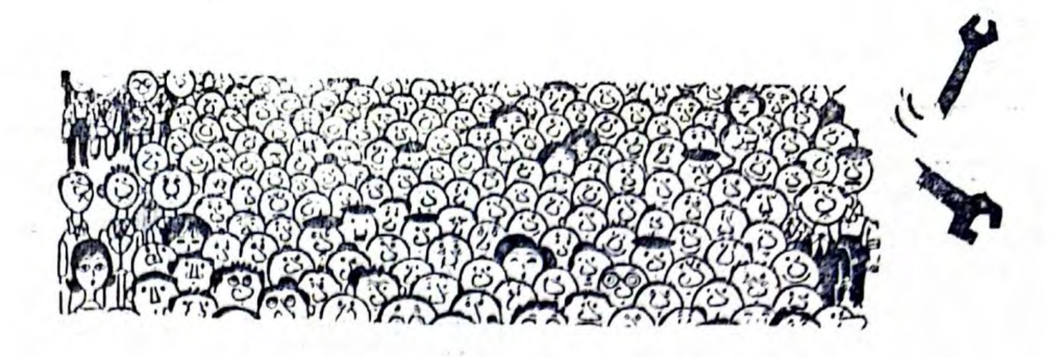
(٧) البقال والجزار والمكوجى وصاحب البيت يفرحون لأنهم أخذوا حقوقهم من المواطن ويرفعون أيديهم بالأرباح



(٨) يراهم مصورو الصحف وهم فى هذه الحاله فيلتقطون لهم الصور



(٩) تصدر صحف الصباح فى اليوم التالى وهى تحمل هذا الخبر ..... !



المصنع .. والخلافات

ما الذى حدث بالضبط بعد أن نشرت صباح الخير فى العدد قبل الماضى مشكلة شركة القاهرة للصباغة والتجهيز ، فى مصنع شبرا الخيمة ..

ما الذى حدث بالضبط ؟!

فوجئت صباح الخير بعدد من التلغرافات تصل الى المجلة .. تستنكر ما نشر فى المجلة .. وتؤيد المهيمنين على ادارة المصنع ..

تلغراف من السيد عبد العزيز أمين المهندس أرسله باسم العاملين فى المصنع . «يستنكرون جميع ما جاء بالمجلة الصادرة فى ٣١-١٠-١٩٦٣ ويؤيدون السادة المسئولين عن ادارة المصنع »

وتلغراف آخر من السيد / أمين السر محمد يوسف ، وثالث من السيد محمد حامد الميدانى وهذان أيضا يحملان نفس الاستنكار لما نشر فى المجلة ويؤيدان السادة المديرين ..

ثم تلغراف آخر من مدير مصنع رياتكس ، واسمه فيليب يعقوبيان .. يستنكر ما جاء فى المجلة . والواضح أنى لم أتعرض لمصنع رياتكس التابع لنفس الشركة ، ولكنى تعرضت فقط لمصنع شبرا الخيمة وما يحدث فيه من خلافات .

وأخيرا .. جاء الى المجلة وفد من الموظفين والعمال يحملون عريضة وقع عليها أكثر من ٣٠٠ شخص ، والعريضة تحمل نفس الاستنكار ونفس التأييد .

كل هذا جميل جدا .. كل هذا رائع .. ولكن يبقى أيها السادة المستنكرون المؤيدون سؤال بسيط للغاية .. هو :

ما الذى تستنكرونه ؟!

وما هى الاتهامات التى وجهت الى السيد المدير ؟!

ان ما جاء فى الموضوع لا يحتمل الاستنكار ولا التأييد .. لقد انصبت المشكلة أساسا على نقطتين لا ثالثة لهما ..

النقطة الاولى : ان لجنة الاتحاد الاشتراكى لم تجتمع منذ انتخابها حتى نشر الموضوع سوى مرتين فقط ، مرة لانتخاب الامين العام والامين المساعد ، ومرة أخرى لانتخاب عضوى مؤتمر المحافظة ..

ثم ان السيد / على رخا مدير المصنع لم ينكر ذلك عندما قابلته ، لقد قال لى بالحرف الواحد:

« ما هو احنا لازم نوعيهم الاول ، وأنا فرقت عليهم الميثاق علشان يقروه » !

والنقطة الثانية هى : أن الموظف عدلى عزيز الذى وجهت اليه تهمة الرشوة علنا أمام أغلب موظفى المصنع ، والذى سحبت عنه هذه التهمة عندما تحول التحقيق الى مجراه الرسمى ، وأصبحت اهمالا جسيما .. هذا الرجل موقوف منذ ثلاثة أشهر ، ويتقاضى مرتبه من المصنع ، والتحقيق معه لم يتم بعد .. وكان المطلب الوحيد له ، ولى .. لماذا لا يستكمل التحقيق معه .. فاذا أدين ، فادخلوه السجن ، واذا اتضح أنه برىء ، فلماذا لايعود الى عمله ؟!

ليس هنا - أيضا - أى اتهام يستحق أى استنكار أو تأييد ..

وماذا يستنكر السادة الذين ارسلوا تلغرافات ووقعوا على العريضة التى جاءوا بها الى صباح الخير ..

و .. واسمحوا لى هنا أن أقف قليلا أمام مسألة العريضة ..

● **أولا ..** انه فى يوم الخميس الموافق ٣١-١٠-١٩٦٣ ، أى نفس يوم صدور المجلة ، صدر قرار ادارى بانتداب مائة عامل من المصانع الاخرى التابعة للشركة ، لبداية عمل الوردية الثانية بالمصنع المريض .. فكانت العريضة الموقعة تحمل امضاءات المائة عامل الجدد ، الذين لا يعرفون شيئا عن المشكلة .. والذين - بشكل أو بآخر - وقعوا دون أن يعرفوا ما معنى هذا التوقيع ..

● **ثانيا ..** تحت يدى الآن وثيقة موقعة من اثنين من عمال مصنع شبرا الخيمة ، فى أعلاها كلمة « اقرار » وفى مضمونها يقول العاملان انهما وقعا على العريضة تحت ضغط «فلان وفلان وفلان .. » - ولا داعى لذكر الاسماء - وتحت التهديد بالضرب ، أو تلفيق أى قضية لهما لاتهامهما بالسرقة ... وهذا أمر سهل !

انى أحجم عن نشر اسمى هذين العاملين ، خوفا عليهما من الاعتداء ، ولكنهما تحت يدى ، وتحت أمر المسئولين اذا طلبوهما .. ان كلا من هذين العاملين يعرف ان اسمه سينشر ، لقد قلت لهما ذلك ووافقا . لكنى رغم ذلك لا أنشر اسميهما ..

ثم **الاشاعات** ... من الذى أطلق تلك الاشاعة عند المرور بالعريضة المستنكرة للتوقيع عليها ... من الذى قال للمؤهلين من العمال ان معنى الذى قيل فى صباح الخير ان أجورهم ستنخفض من ٥٥ قرشا فى اليوم الى عشرين قرشا فقط ، وانه ليست هناك وسيلة للمحافظة على أجورهم سوى استنكار ما جاء فى الموضوع !

ثم ... من الذى أطلق الاشاعة القائلة بأن الشركة - كانت - قد اعتمدت ٥٩ ألف جنيه لتوزيعها كمنح على العمال ، لكن الشركة أحجمت بعد أن نشر الموضوع فى صباح الخير !

مرة أخرى ..

انا لا أتهم احدا .. لكنى فقط أتساءل ..

ثم .. اسمعوا ما دار فى اجتماع لجنة الاتحاد الاشتراكى ، الاجتماع الذى عقد بعد نشر الموضوع ..

عاتب الدكتور عبد المنعم البرعى العضو المنتدب ورئيس مجلس الادارة وأمين اللجنة ،

عاتب العامل عبد السلام على حسنين صاحب المشكلة ، وصاحب المذكرة التى تطلب التحقيق فى الاهمال الموجود فى المصنع ، عاتبه لما قاله .. فسأله عبد السلام :

« هل هذا الكلام صحيح أم لا ؟! »

سؤال واضح ومحدد .. كان جواب السيد الدكتور عليه :

« صحيح .. بس مايصحش مشاكلنا تخرج بره ! »

شىء آخر .. فى نفس هذا الاجتماع طرح السيد على رضا الامين المساعد الثقة بنفسه فى اللجنة .. فرد عليه عبد السلام ان طرح الثقة فى اللجنة أمر غير قانونى ، ان طرح الثقة يكون على الناخبين جميعا ، أو على أغلبيتهم ..

وهنا .. يقفز الى الذهن سؤال .. من الذى **يحتاج الى قراءة الميثاق .. وقانون الاتحاد الاشتراكى .. المدير أم العامل ؟»**

مجرد سؤال .. لا اتهام !

وتبقى بعد ذلك المشكلة الاخرى ، وهى مشكلة عدلى عزيز ..

لقد طلب المسئولون فى المصنع تكوين لجنة ثلاثية من مندوب مكتب العمل ، وعضو النقابة الفرعية ، ومندوب الشركة لفصل الموظف الذى أهمل اهمالا جسيما .. ولم تجد اللجنة أمامها أى وقائع محددة . لم تجد سوى هاتين الكلمتين : « **الاهمال الجسيم** » . **لذلك** عندما طلب عدلى عزيز تأجيل اللجنة الى حين الانتهاء من التحقيق فى البلاغات المقدمة الى النيابة الادارية ، وافق عضو مكتب العمل وممثل النقابة . وأجلت اللجنة ، ولم تفصله !

وبالنسبة للنيابة الادارية ، طلبت النيابة من المصنع أن يوافيها بـ « **وقائع محددة** » ، عن ماهية هذا الاهمال الجسيم .. ولم ترد الشركة ولا المصنع حتى الآن !

ويبقى بعد ذلك شيئان :

الشىء الاول . لقد نشرت تلغرافات الاستنكار لكنى لم أنشر ما وصلنى من تأييد لكل ما جاء فى الموضوع ، وسأكتفى بخطاب وصلنى من عامل مسئول ، هو محمود شمس الامام رئيس اللجنة النقابية لعمال فرع سيفنكس . ومضمون الخطاب أنا لست فى حاجة الى نشره ، يكفى أن أقول أنه يؤيد ، وبحرارة ، كل ما جاء فى الموضوع ..

اما الشىء الثانى ، فهو للاسف ، خاص بى .. لن أذكره .. فقط أريد أن أهمس فى آذان السادة الذين تخصصوا فى اطلاق الاشاعات حول ما أخذته من العمال ، و .. و .. و .. وضعوا أى كلام مكان النقط الحالية . أريد أن أهمس فى آذانهم ، ان هذا ليس أسلوبا اشتراكيا ، انه بقايا الرأسمالية العفنة ، التى كانت تعيش على الاشاعات ، وفى الطين ، وتمتص كالدود ، دم العمال والفلاحين

اسألوا فى وضوح ، بدل الهمس المسموم ، لماذا لم ينتج المصنع ، وما هى مشاكله ، اتركوا الخلافات الصغيرة ، وتفرغوا للمهمة السامية ، للانتاج ، من أجل الجميع .

صلاح مرسى





نقابة هذا الرجل

اذا كان لأحد منكم ولد عبيط او هبيل او معتوه فلا يحزن ولا ييأس ، فهو يستطيع على الاقل ان يصبح فى المستقبل مؤلفا يشار اليه بالبنان !

وهو لن يحتاج الى طبيب ولا الى مركز تأهيل ولا الى فترة تدريب ، كل ما يحتاج اليه هو قراءة كتب ايفيت وعبده وزيزى والعبيط وعودى ياروحى وعودى يا اختى وعودى ياستى الى آخر هذا الكلام الفارغ التافه الذى يطرشه الاخ الياس عكاوى مؤلف شارع سليمان !

ومادامت الكتابة هانت واصبحت مهنة الساعاتية والجواهرجية والطرشجية ، فلا بأس من ان يعك اى عكاوى ما يشاء من الكلام بشرط أن يكون فى حدود تعاليلى ياروحى وياروحى تعاليلى ولكن أن يتهجم السيد عكاوى على الصحافة والصحفين فى كتاب تافه رخيص فهنا ينبغى ان نتصدى له ونقول له بالفم المليان ، قف مكانك أيها الساعاتى واضبط نفسك ، فلا أنت كاتب ولا أنت اديب ولكنك أصلع العقل أصلع الفكر ، وهذه الكتب التى تصدرها عملية تهريب لارباح الساعات حتى لا تدفع أرباحا للعمال وحتى لا تدفع حقوقا لضرائب !

والكتاب الذى اعنيه اسمه حسن قفة الصحفى المشهور ، وهو كتاب هزيل بأسلوب عيال ، وفيه طعن وتشهير وتعريض بمهنة الصحافة وشرف الصحفيين منذ عهد فاروق والى مابعد قانون تنظيم الصحافة لصالح الشعب ولصالح الصحفيين !

وأنا لا أريد أن افرض حصارا على مهنة الصحافة فلا يتعرض لها كاتب او أديب ولا اريد أن أصنع هالة كاذبة حول مهنة الصحافة وكأنها معبد بوذى وكأن الصحفيين كهنة بوذيون ، ولكن الذى أريده أن يتعرض الكتاب والادباء لمهنة الصحافة ويطعنوها اذا وجدوا فيها مايستحق الطعن والتشهير أما الساعاتية والمجوهراتية فعليهم أن يستوردوا لنا اجود ما تنتجه مصانع سويسرا ، وأن يبيعوا لنا اشهر الماركات بارخص الاسعار !!

وسؤال يبقى فى نفسى ... ألم يقرأ الزميل حسين فهمى نقيب الصحفيين هذا الكتاب التافه ، واذا كان لم يقرأه ، افلم يقرأ الاعلانات التى تنشرها الصحف اليومية والاسبوعية عن « حسن قفة الصحفى المشهور تأليف الاستاذ الياس عكاوى » وحكاية استاذ دى اعلان ومدفوع فيها فلوس!!

اذا كان سيادة النقيب قرأ الكتاب ولم يتحرك فهى مصيبة ، واذا كان سيادة النقيب لم يقرأ ولم يتحرك فالمصيبة اعظم انا شخصيا عندى نسخة من الكتاب اشتريتها بخمسة عشر قرشا وعلى استعداد لاهدائها للنقيب اذا تكرم وتنازل وطلب النسخة من العبد الفقير لله !

وتسألنى ولماذا اشتريت النسخة ؟

واجيبك لان رزق العبط على المجانين !

● ملحوظة للقراء .. حذار ان تشتروا الكتاب !!

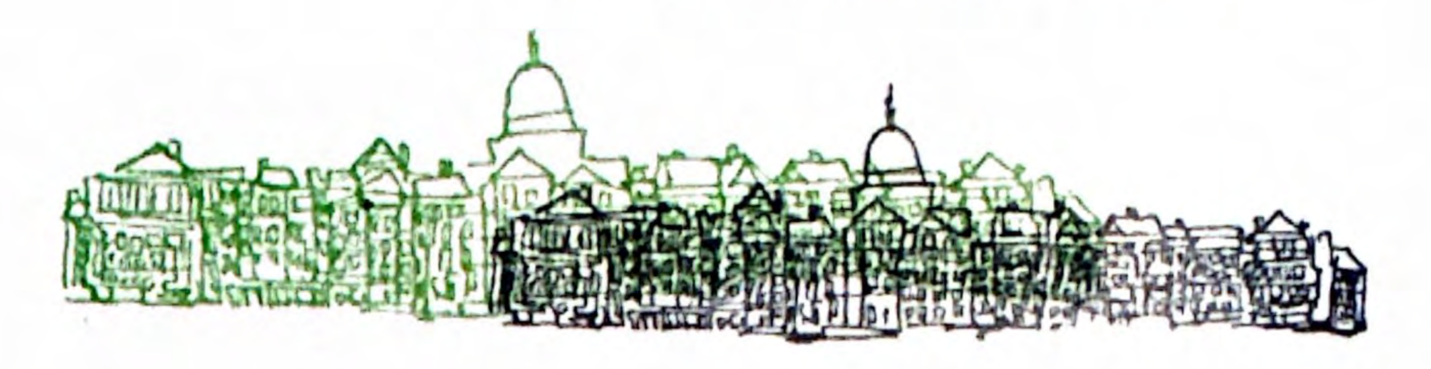
« محمود السعدنى »



٨٠ يوما في لندن

المكوكوس في بلاد

- وتسأل وانت مذهول : هل الانجليز لصابين ؟ هل نشاشين ؟ هل دجالين ؟
- واقول وانا مستريح الضمير نعم ... والف مليون نعم !



هربت من الاوتوبيس قبل ان يحضر البوليس فقد يكون الشاويش الاسكتلاندي يارمق من ريف انجلترا فيهرشني على قفاي ، او يعلقني من ياقة جاكتتي ، او يعجرني كام راس في نافوخ حضرتي . ومن ناحلة التاكسي اللى يشبه تاكس مزغونة وشبرا منت ونفر واحد قبل ماتتوكل على اللى لا ينام . من ناحية التاكسي هذا ودعت سبت القطع وهو يتدحرج على الرصيف في اتجاه عكسي ، وهتفت كما هتف سيدنا نوح الا بعدا للقوم الكافرين !! ووصلت قلب لندن والشمس زاهية مزعرعة ، والناس الانجليز بالبنطلون والقميص نص كم ، وبعضهم بالبنطلون والفانلة ! والبنات بالبنطلون والبلوزة ، وبعضهن بالبلوزة ومن غير بنطلون !.

وحكمة الواحد الاحد أن احدا من الرجال لا يبص ولا يطل ولا يعوج رقبته ذات اليمين وذات الشمال ، كأن المسائل عادية ، وكأن اللحم الابيض ليس فيه ما يدعو الى البصبصان.

ولكن رقبة العبدلله النحيلة كرقبة ابو قردان ظلت تتعوج وتتلوص . وكل لنفه بنت وبنت سبحان الذي صور والذي كور ، والذي خرط هذا القوام الذي قشر الغزال . وكان مصنعا هائلا رهيبا كمصنع اليسولوبيف يشفط من ناحية عظام وشعر وهتاضيم لحم ابيض مشفى ويلفظ من الناحية الاخرى لسوان مدملجة مشكشكة حلوين حلاوة بتوع السينما !

ولكن اعجب العجب أنهن في الطريق كعساكر الرديف خطوة منظمة ، لا تصنعة ولا لفتة ولا هي هي ، ولا مي مي ، ولا قيانة مدلدلة . ولا احمر مسخسخ كأحمر البطيخ ، المسار الموجود رباني ، والكحل من عند الله الجميل ويحب الجمال . والفساتين بسيطة ولكنها تكاد تميل على اللحم الابيض وتعض عضة أو تلهط لهطة ، آخر حشمة ولكن آخر هوسة !

وياميت خسارة ياولاد بلدنا على هذا الجمال كله يتمرمط في اشغال بسيطة . خدامة . غسالة . جرسونة ، فاعلة ، ليست فاعلة خير ولكن فاعلة مباني . ونادر جدا ان تعثر على واحدة دايخة . فأكل العيش في لندن على قفا من يشيل ، والفلوس كالرز ! ولو أن اى خدامة أو جرسونة أو غسالة ..من بنات لندن هبر فيها مخرج روائع او مخرج فواجع لأنتج لها ألف فيلم من الافلام اياها . امرأة على الكوبرى ، امرأة على النخلة ، امرأة لها ماضى امرأة لها مستقبل ، امرأة بين رجلين ، امرأة بين امرأتين ، ثلاثة امرآت مع بعض .. الى آخر هذا الهرش مع الذى نشاهده في افلام السيما المصرية عافاها الله !!

ومضيت اتلفت على الحيطان والستات والفترينات . الشارع طويل عريض فيه بضائع بتشلنميت مليون جنيه ، وليس في الشارع كله الا عسكرى واحد ، وليس مع العسكرى بندقية وليس معه عصايه . البنادق لميدان القتال ولكن في الشوارع ممنوع ، والعسكرى مع ذلك مهاب ومحترم على آخر درجة ، وهو نفسه يستحق المهابة والاحترام ، بدلة نظيفة وعلى آخر سنجة ، ووجهه مليح ووسيم كأنه ممثل في الاوبرا ، ولذلك فهو محط أنظار السائحات المائعات .. !

وتسأل العسكرى من دول فيجيب ، وتسأله فيجيب ، وتظل تسأل ويظل يجيب حتى مطلع الفجر . واذا عجز عن السؤال سحبك من دراعك كأنك صديق قديم الى اقرب تليفون للبوليس . فيسأل خبراء مختص للسؤالات في قسم البوليس !

لندن أيها السادة والسيدات ادهشتني وصدمتني ، ما أحلاها في النهار كأنها عروس تتبختر ! فاذا جاء الليل انقلبت الى سجن كبير ، لا دكاكين فاتحة . ولا قهاوى منورة ، ولا سهرة حلوة ، ولا رصيف عامر بالاحبة والخلان . العروس التى كانت تتبختر طول النهار . تنقلب الى عجوز تتكعبل وتتشكل . مظلمة ولا قلب الكافر ، كئيبة ولا باشكاتب في الارياف . والسهر موجود أى نعم ولكن بقدح فلوس . أنت هنا تطلب واحد شاى في قهوة أول الليل . وتلعب طاولة وتشتم الجرسون . وتصفع الواد البوهيجى على قفاه . وتضحك كأنك ميمون في جبلاية قرود ، وتحطم الكراسى ، وتقلب الموائد . وتخرج من القهوة آخر الليل وتدفع قرش صاغ للجرسون وتعريفة بقشيش وتمشى في الطريق منفوخا كأنك امير البحار للسون ! وفي لندن اذا اردت أن تسهر فستدفع في بضع ساعات مرتب شهر هذا على اعتبار انك موظف في الدرجة الرابعة ، ومع ذلك فستخرج مكسور الخاطر مكسور الظهر لان السهرة مش ولابد ولأن في لندن سهرات لو هوبت بالقرب منها لدفعت مرتب ثلاثة أعوام !

وفي شارع بيكاديللى .. وآه من بيكاديللى هذا يذكرنى بأيام زمان ، في عام ١٩٤٨ ، ولا مؤاخذة ـ سافرت الى الاسماعيلية مع زميل صحفى اسمه بلال يشتغل الآن ناظرا لمدرسة ثانوية . وكان بلال طويلا ونحيلا وابيضانى وبشنب أصفر واصلع الراس من الظاهر ومن الداخل ايضا ..

←

الفلوس

للعالم العلامة والحبر الفهامة





فقد كان عقله مثل فروة دماغه نظيفا كأنه ممسوح بخيشة . وفى الاسماعيلية بار اسمه بيكاديللى دخلناه فى آخر الليل وجلسنا على ترابيزة أنا فى ناحية وبلال فى الناحية الاخرى وطلبنا بيرة - وبعد شوب واحد لفت راس عمنا بلال . وراح يتفرس فى بنت حلوة مالوطة انجليزية ميه فى المية تشرب بيرة هى الاخرى مع وحش اسكتلندى ، مشمر ذراعيه فى عز طوبة ، وفاتح صدره فى الصقيع . وعلى دراعه اليمين وشم أخضر فى لون البرسيم ، رسومات لبنات فى عدد شعر راسه ، لعلهن اللواتى وقعن فى حب سيادته ، والرجل سكران طينة ، ومبسوط خمسة وسبعين قيراط ، ونايم مطمئن كان أحدا لن يجرؤ على البصبصة للست التى معه ، وكيف يجرؤ عاقل رشيد على معاكسة الظبى الذى فى حماية أبونا الغول ، ولكن بلال لانه بلا شعر وبلا عقل غمز للبت الحلوة نغمزتله ، وعند الانجليز الغمز غير ممنوع .. ولكن بلال ممنور ، اذا غمزت لواحدة هنا فغمزت لك . فهو غمز فلمز فهزار ! وظن بلال ان الحكاية سبهللة فنهض فرحان كأنه اشترى بدلة جديدة . وشد كرسى وجلس بين الست الحلوة والوحش القابع كأنه عكنف جبلى أصيل!

وقال بلال للست أنا صحفى من كايرو ولو كان فى الامكان حديث معك يصبح ضجة ورجة ، واعتذرت البنت بابتسامة وقالت آسفة يا حضرة الصحفى فلست فى العير ولا فى النفير .. واذا أردت حديثا فاذهب الى القائد البريطانى او الى السفير !

وقال بلال ولكنى اريد حديثا من نوع جديد الاحاديث الصحفية عادة من القادة والسفراء ولكنى اريد حديثا منك أنت ولا أحد سواك . فانت أومباشية فى الجيش البريطانى . وصحيح أنك لا فى العير ولا فى النفير . ولكن هذا هو الجديد فى الحديث ..

وقالت البنت متأسفة ، وقال بلال . لابد من الحديث . واستيقظ العكنف الجبلى النائم يحلم أحلاما سعيدة على الحوار الناشب بين بلال والست الاومباشى . فقال سكرانا ندمانا لبلال اذهب من هنا . وظن بلال أنه هزار فأعاد نفس الاسطوانة على مسامع الشاويش .

ولكن الشاويش قال فى النهاية أخرج من هنا . ولكن عمنا بلال رفض الخروج . وماأغرب منظر العكنف الاسكتلندى وهو ينظر شزرا الى بلال الطويل الممصوص الابيضانى كما البريصة الاصفهانى .

وبلال ينظر نحوه مندهشا مبتسما كأنه عبيط !! وفجأة هوى الاسكتلندى بذراع كالمرزبة على دماغ بلال فالقى به من النافذة الى الشارع يجرى نحو المحطة ومن خلفه الاسكتلندى وأنا أمام الجميع !! ولايزال بلال يجرى حتى هذه اللحظة .. فانا لم أره منذ تلك الليلة ليلة خروجه يجرى من بيكاديللى الى المحطة والى حيث لا يرجع والى حيث لا أراه !!

عندما وصلت الى بيكاديللى تذكرت بلال . وتلفت حولى لعلنى أراه : فمن يدرى لعله ظل يجرى عابرا القفار والبحار حتى استقر فى لندن . وهى ليست نكتة وأيم الله ، فقد صادفنى جزار مصرى فى لندن ، مسكين عيان عيا ازلى سافر الى لندن للعلاج شفاه الله . التقيت بصاحبنا الجزار فى ماربل أرش وتوسم فى العبد لله أننى مصرى وأننى ملسن فى اللغة العربية وانه يستطيع أن يتفاهم معى على بركة الله . ووقف صاحبنا يتفرس فى وجهى قليلا ثم قال بلا احم ولا دستور . قهوة مصر فين يافندى ؟ قهوة مصر !؟ ويافندى ؟! ولم أرد عليه ، تقدمت منه ، وكفك ، ودقينا الكفوف ، وباس اصابعه الخمسة بعد السلام . وبعد السلام فهمت انه يرغب فى الذهاب الى قهوة مصر . حيث اعتاد عشرات المصريين من تلامذة وطباخين ومتعالجين الجلوس هناك !!

المهم أننى وصلت الى ميدان بيكاديللى الشهير وانكسفت !

انه بالتمام والكمال مثل ميدان العتبة قبل الحرب . ولكن من بيكاديللى تتفرع كل الشوارع الهامة وكل الطرق الرئيسية ، انه صرة المدينة ، واذا أردت أن تلتقى بأحد او تقابل أحدا فاجلس فى بيكاديللى وأنت حتما ستراه وصلت هذا البيكاديللى ووقفت مكسوفا من منظر الميدان ومن نفسى ، الكل هنا عرايا الا العبد لله ، لا بس بشت وغبيط وكمنجة تصلح لشحات فى اول الموسكى ولا تصلح لسائح مثلى فى بلد الانجليز . حتى الشحات فى لندن أنظف من العبد لله وأوجه . الشحات هناك ببدلة صوف هايلة وكرافته توتال وبين يديه كمنجة وهات يا أنغام . الناس هناك تشحت بالموسيقى ونحن هنا نشحت بالصوات والعياط واللطيم .

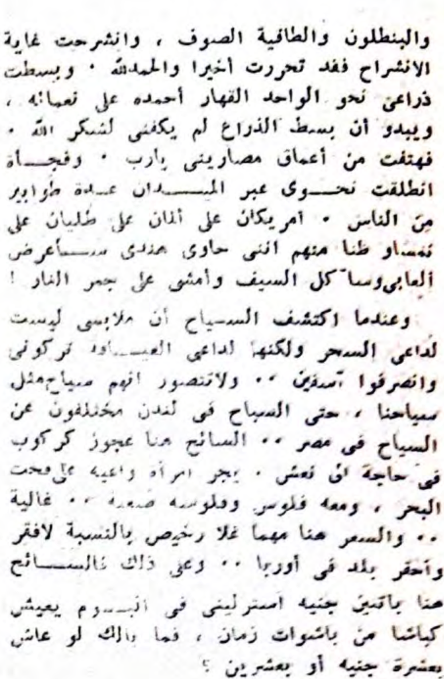
أنا أعرف شحاتا كان فى الجيزة منذ ربع قرن . كان يطوف شوارع المدينة كلها يضرب صدره العارى بطوبة لو سقطت على راس ثور لصرعته فى الحال ! أقول أننى انكسفت من منظر الميدان ومن منظرى فقررت أن أخلع هدومى وأن أصبح موضة ; ولن يحدث شىء مخل بالآداب إذا انا خلعت هدومى . فانا لا البس هدوما .. انا البس هدائم جمع هدوم ومهما خلعت فسيظل على جسمى هدوم حتى لو قضيت أسبوعا كاملا اخلع وأخلع فاننى لن أصل الى القاع الا بمعونة من رجال المطافىء ! وتوكلت على الله وخلعت البالطو المطر والبالطو الصوف والبطالو الفراوى . والبلوفر أبو كمام والبلوفر نص كم والجاكتة والقميص . ووقفت فى الميدان بالفانلة



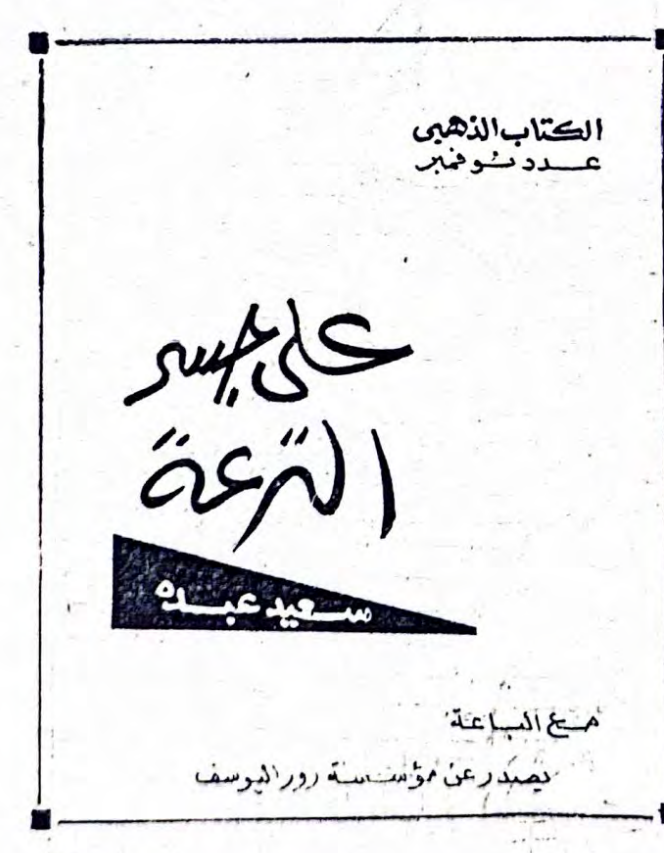
والبنطلون والطاقية الصوف ، وانشرحت غاية الانشراح فقد تحررت أخيرا والحمدلله . وبسطت ذراعى نحو الواحد القهار أحمده على نعمائه ، ويبدو أن بسط الذراع لم يكفنى لشكر الله . فهتفت من أعماق مصارينى يارب . وفجأة انطلقت نحوى عبر الميدان عدة طوابير من الناس . أمريكان على ألمان على طليان على نمساو ظنا منهم اننى حاوى هندى سيستعرض ألعابى وسآكل السيف وأمشى على جمر النار !

وعندما اكتشف السياح أن ملابسى ليست لداعى السحر ولكنها لداعى العيد ... تركونى وانصرفوا آسفين .. ولاتتصور انهم سياح مثل سياحنا ، حتى السياح فى لندن مختلفون عن السياح فى مصر .. السائح هنا عجوز كركوب فى حاجة الى نعش . يجر امرأة واعية على حافة البحر ، ومعه فلوس وفلوسه صعبة .. غالية .. والسعر هنا مهما غلا رخيص بالنسبة لافقر وأحقر بلد فى أوروبا .. وعلى ذلك فالسائح هنا بالتين جنيه استرلينى فى اليوم يعيش كباشا من باشوات زمان ، فما بالك لو عاش بعشرة جنيه أو بعشرين ؟

ولكن سياح لندن شىء يختلف ، تلاميذ بقصة مدلدلة على الجبهة وكلهم فى البناطيل ، لاتعرف التلميذ من التلميذة الا بفرز يفرز ويعرف . وغير التلامذة ناس غلابة معهم خيمة ووابور بريموس وعدة شاى وشوية شلتات وفى رحلة الى كل أوروبا .. وهم بالنسبة الى سياح بلدنا ليسوا سياحا ولكنهم سياع .. وأنا نفسى .. تصور ! دخلت فى زمرة السياح رغم الهم والغم والفلس الشديد ، وركبت مركبا بخاريا فى نهر التايمز ، وفى المركب ترجمان راح يروى على طول الرحلة قصصا شيقة عن كوبرى واترلو وعشرين كوبرى آخر يربط لندن من الناحيتين .. وعلى الضفة الشرقية القديمة فانوس نور حكومة بالغاز قال الراوى ان بالقرب منه كانت توجد حانة يسهر فيها شكسبير ويسكر ، وأن فانوس النور ورد ذكره فى روايات شكسبير ، وبيوت مهدمة متآكلة كأسنان العجوزة ، قال الترجمان أنها كانت سكنا للشاعر الفلانى .. وللكاتب الفلانى .. والرسام الفلانى !! احترام كامل وكلى وبلا قيد ولا شروط لكل الفنانين والكتاب حتى هؤلاء الذين لم يحظوا بشهرة ولم يكسبوا مالا ولم يذهب صيتهم فى التاريخ : ومع السياح أيضا دخل العبد لله قلعة لندن الشهيرة ، ووقف الترجمان ـ ياميت فل على جمال هندامه ـ وقف يشرح والعصا الرشيقة فى اصابعه وكأنه مايسترو تاريخ القلعة ، والجرائم التى ارتكبت فيها والرءوس التى طارت فى دهاليزها ، والدم الذى جرى على بلاطها وتناثر على حيطانها ، وقال الترجمان والناس فى ذهول أن قلعة لندن شيدت منذ مش عارف كام ميت سنه ! كام ميت سنة ؟ يادى الوكسة الشديدة !! على بعد مرمى طوبة من منزل يوجد أكثر منذ ستة آلاف عام زرته مرة واحدة وأقسمت







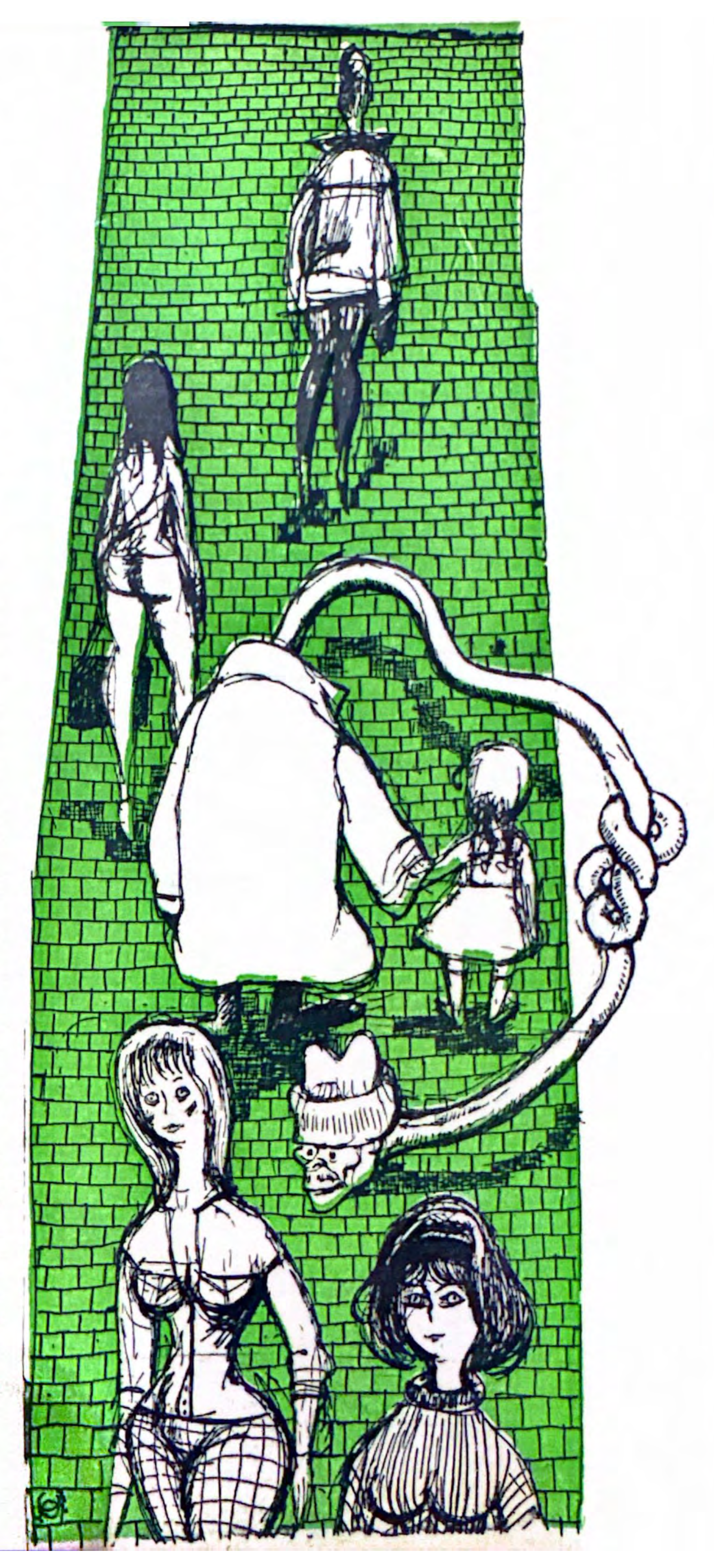
بسيدى المتولى الا اعود اليها او اعود اليه . فقد كنا منذ ثلاثين عاما تلاميذ فى أولى ابتدائى .. ونظموا لنا رحلة الى هرم الجيزة . وانطلقنا الى هناك وعلى راسنا مدرس تاريخ للشرح ومدرس العاب مجنون لحفظ النظام .. وعند هرم خوفو وقفنا فى صف طويل وتولت عصا مدرس الالعاب تنظيمنا ، وعلى وقع نغمات اللهلوبة فوق اكتافنا وظهورنا ولحم جثثنا .. بدأ مدرس التاريخ شرحه .. وبكيت وصرخت و بشرح من شدة الضرب .. وتمنيت ان تسقط احجار الهرم حجرا بعد حجر وتتدحرج فوق راس الموجة وفوق راسى ، واقسمت من تلك الزيارة البعيدة على الا اعود اليها ولا اعود اليه .. ولكنى ذهبت بعد ذلك مرة اخرى وانا فى الثلاثين من عمرى .. ووقفت اتأمل ترجمانا يرتدى زى سخيف ، لاسة وجزمة برقبة وعصا طويلة رفيعة لهلوبة وشنب برفارف والترجمان ايه هاكم خواجا وخوجاية امام الهرم وهات يا شرح والخواجا مفتوح الفم مذهول والخواجاية تكاد تركع وتصلى للكلام الفارغ الهايف الذى يتقيؤه الترجمان ، وآل ايه « هذا الهرم » هكذا يشرح ترجمان بلدنا ـ هذا الهرم كان فى الضفة الاخرى من النهر ، ولكن فرعونة زوجة فرعون طلبت اليه ذات صباح ان ينقل الهرم الى مكانه الحالى .. وقد كان .. ونفذ فرعون الامر !

المهم انى قضيت مع السياح والسياح يوما كاملا فى قلعة لندن ، الدخول بتذاكر وليس بالتساهيل ، وكل حجر عليه تعليمات مكتوبة وتاريخ كل طوبة تجده مكتوبا على يافطة .. والناس كلهم الذين يتفرجون على القلعة اغراب ومن بعيد .. ولذلك ما أحلى النصب عليهم ، وما احلى الخطف منهم .. وتسأل وانت مذهول هل الانجليز نصابين ؟ هل غشاشين ؟ هل دجالين ؟ وأقول وأنا مستريح الضمير نعم .. وألف مليون نعم ! الانجليزى من دول يفك لك الجنيه ويلهف بريزه ويرشدك الى شىء ويطلب البقشيش .. ويخمك ويخطف متاعك .. ويستلبح سيادتك ويبيع لك خيش على انه أرقى أنواع القماش فى العالم .. وبعض الانجليز يتألمون من حال لندن ويقولون لم تكن مدينتنا هكذا أبدا قبل خمس سنوات ولكنها تغيرت كثيرا .. ولكن لأنهم انجليز ولأنهم فلطاء جميع قلبط .. فالعيب كله من الملونين ، بعبارة أخرى ، كانت لندن جنة ، كانت أرض الاحلام حتى جاء الملونون فافسدوا فى الارض ..

منطق انجليزى غريب لأن النصابين والخطافين انجليز ولاد انجليز وليسوا من افريقيا !! على ان اغرب وأعجب شىء رأيته فى لندن ليس الكوبرى وليس النهر وليس الثراء والفقر .. ولكنه شىء آخر ! لم اكن اتوقعه ولم اكن اتخيله ! الشىء الذى عندما رأيته تصورت نفسى فجأة انتقلت من لندن الى حى المبيضة .. فى سهدى القلق .. فلا يمكن أن يحدث ما أراه الا فى الدراسة والمدبح وشارع سوق السلاح وشارع بين النهدين ! ..

ولكن .. احياكم المولى الى العدد القادم من صباح الخير !!

محمود السعدنى





تستطيع ان تفتح ألبوم صور أى انسان ٠٠٠٠ لتكتشف لحظات نادرة من غبائه الكامن ٠٠٠٠

** دراسة مستقلة للغباء ٠٠٠٠٠

شهادة رسمية بالغباء

الطبيب المشهور يقول للغبى يا حمار

فتحى غانم



● من يومه ..



يقول الغبى ساعة ولادته ، مامعناه انه لم يعرف أمه ولم يعرف أباه . بل انه لم يستطع تحديد شكلهما ، فضلا عن ملامحهما التفصيلية . واكثر من هذا لم يعرف الغبى انه يبكى أو ما هو البكاء ، ولم يعرف أنه صامت أو ما هو الصمت . كما لم يعرف أن له فم وأن تلك التى تدعى أنها ولدته تسكب فى فمه قطرتين من سائل . فهو لا يعرف ماهو السائل ، ولا يعرف ما هى القطرات . وبدون أدنى مبالغة لم يعرف الغبى اذا ماكان حيا أو ميتا . ولم يكترث بأن يواصل الحياه التى لا يعرفها .. أو يدخل عالم الأموات الذى لا يعرفه أيضا ..

واذا كان الغبى قادرا على أن يدهش .. لكانت دهشته عظيمة من ذلك القلق الذى لايبدو ان هناك مبررا له ، على حياته ..

ولقد تزايد قلق نعيمة وابراهيم افندى عندما تأكدا ان الوليد يوشك أن يلفظ أنفاسه الاخيرة .. وهو ما اضطر لام والاب ـ نعيمة وابراهيم – الى مراجعة مشاعرهما السابقة طوال فترة حمل ، فاكتشفت نعيمة أنها لا تريد أن تذهب جهودها السابقة هباء ، وتضيع متاعب الحمل بلا فائدة ، كما أنها اكتشفت خوفها من أن تكون غير قادرة على انجاب اطفال أصحاء يواصلون الحياة . وهذا فى حد ذاته شىء هام بالنسبة لما يصرف النظر عن نوع الحياة التى سيعيشها الوليد فيما بعد .. أما ابراهيم افندى فقد اكتشف ان أحلامه وآماله سوف تنتهى بموت الوليد فى هذه السن المبكرة .. وهذا هو ما دفعه الى بذل جهود غير عادية ، والخروج فى منتصف الليل للبحث عن طبيب ، وهو مشغول بتفكير عميق فى الدين والزواج والمستقبل وغير ذلك من الاشياء التى لا يعرفها الوليد نفسه ولا يكترث بها ..

ومن حسن حظ الكاتب أنه عرف الطبيب الذى جاء ليساعد الغبى على الحياة .. ومن حسن حظه أيضا أن هذا الطبيب كان يكتب مذكراته ولقد جاء فيه ولاول مرة اعتراف رسمى بأن الوليد غبى ..

كان الطبيب واسمه برعى .. شاب فى الخامسة والثلاثين .. طويل القامة ، نحيف ، وعليه مسحة بلاهة ، خاصة عندما تراه وهو يبتسم . وكان كثير الابتسام .. وهو لم يتزوج بعد لأنه مشغول بأبحاث معقدة عن الاطفال .. وكان لا يفهم عواطف الابوة والامومة . ولا فرق عنده بين جسم طفل أو جسم ضفدعة أو سرصار ..

ومع ذلك كان مشهورا لأن الامهات والآباء لا يعلمون شيئا عن طبيعته القاسية ، ولأنهم يرتاحون الى ابتسامته البلهاء ويتفاءلون بها .

ومذكرات برعى تعتبر وثيقة هامة فى دراسة الغبى ، رغم قسوتها التى قد تبلغ حد البشاعة أحيانا .. مما يدعو الى التفكير فى أن به بعض الشذوذ .

وتبدأ المذكرات بذكر الغبى بهذه السطور « جاء فى منتصف الليل أب أحمق يظن أن وليده لا يجب أن يموت ، ويندهش لانه عاجز عن الحياة .. قال بصوت متهدج ..

ـ ابنى يموت ..

ـ كيف عرفت أنه يموت ؟

ـ لا يرضع ولا يتحرك ..

ـ كم عمره ؟

ـ أربعة أيام ..

ـ أواثق أنه حى ؟

ـ مازال دافئا ..

ـ ألا يبكى ؟

ـ أبدا ..

ـ والبراز ؟

ـ قليل ..

حاولت أن أطمئنه ، ولكنه صمم على أن أذهب معه .. وكان من المستحيل أن أواجهه بالحقيقة .. وهى أن وليده مثل كل وليد بشرى أعجز من وليد الشمبانزى .. الذى يستطيع الحركة والرضاعة والتعلق بأطرافه على الشعر النابت فى بطن امه .. انه مثل أى أب من البشر قد أصابه الغرور ، ويتوهم أن وليده قادر على كل شىء منذ اللحظة الاولى لولادته .. ولقد ذهبت مع الاب .. وواجهت انزعاج الام ، وعاينت قطعة اللحم ، فوجدت أن اللحم ممتاز والعظم من نوع جيد والتكوين سليم مائة فى المائة . ولكن الذى أدهشنى حقا تلك البلادة غير العادية فى جسد الوليد .. فرغم أنى فحصته وقلبته وقرصته بخفة ثم بشدة لم يلاحظها أحد ، الا أنه ظل صامتا لايصدر عنه صوت . ولولا أنى فحصت حلقه ولولا أن أمه أكدت أنه بكى مرة أو مرتين لقلت أن هناك خللا ما فى حباله الصوتية .. وقالت لى الام خائفة .

ـ انه لا يجوع ولا يرضع ..

فنصحتها بأن تطمئن ، وأن كل ما عليها أن تفعله ، هو أن ترضعه بعصر حلمة ثديها فى فمه حتى يتعلم الرضاعة .. وطلبت منها أن تقرب حلمة ثديها على مسافة سنتيمتر واحد من شفتى الوليد وانتظرت أن تهتز الشفتان ولو فى حركات مهوشة ولكن بلا جدوى .. فطلبت منها أن تلصق الحلمة بالشفتين ومع ذلك لم يظهر أثر على شفتى الوليد .. وهذا دليل على عجز غير عادى فى الوليد ، جدير بأن أسجله وأراقبه .. فهذه فرصة نادرة لمشاهدة وليد حى يرفض الحياة ، أو هو عاجز على الحياة من تلقاء نفسه . وهو يحتاج الى معاونة كاملة من الكبار ، ومن أمه بالذات .. كشرط لاستمراره معنا . ومثل هذا الوليد قابل لأن يتشكل بما يفرضه عليه الكبار ، فهو محتاج اليهم دائما . ولا يستطيع المضى على حسابه الخاص أو مزاجه الخاص حتى فى الرضاعة .. كم أتمنى أن يكون هذا الوليد كما أظن حتى أواصل عليه أبحاثى ..

وبعد ثلاثة أيام كتب برعى ملاحظات أخرى . جاء فيها أن الوليد لحسن الحظ مازال يجهل معنى الرضاعة .. وأنه لا يبكى .. ثم كتب يقول :

« الصعوبة الحقيقية فى أن الوليد لا يعبر عن رغباته .. وكأنه لا يريد شيئا على الاطلاق انه لا يريد أن يرضع أو يتقلب أو يستريح . حتى انى أخشى فعلا أن يموت وبذلك تقف التجربة عند هذا الحد .. ولقد فكرت فى الرعاية المتصلة من جانب الام فهى لا تكف لحظة واحدة عن العناية أو الانشغال به .. مما لا يدعو الوليد الى الشعور بالحاجة وتنمية قدرته على التعبير بالبكاء ليطلب شيئا .. ونصحت الام بأن تترك وليدها فى حجرة مغلقة ولا تذهب اليه حتى تسمع صوت بكائه ، فلابد انه سيجوع وعندئذ سيضطر هذا اللعين الى الخضوع والبكاء معلنا عجزه ومعبرا عن



•• من ألبوم ساقط توجيهية •••

حاجته •• وأنا الآن فى انتظار التجربة •

ولكن برعى يدون فى مذكراته هذه الفترة الغريبة بعد شهر كامل •• « اللعين مصمم على أن يموت ولا يطلب شيئا •• انه ببساطة مازال يرضع بالقوة •• ويحيا بالقوة • ولم يفلح ابتعاد الام عنه فى اجباره على التعبير عن رغباته ، فالام تصبر وتنتظر لساعات وهى تتعذب ، بينما هو صامد فى موقفه •• ثم تجرى الام اليه وترضعه •• ولو كان هذا الوليد ابنى لعاندت وتركته حتى يبكى او يموت •• وليس فى هذا أدنى قسوة •• لأنه اذا لم يتعلم أنه محتاج الى أشياء كثيرة مثل اللبن ودفء الملابس والنظافة . واذا لم يتعلم كيف يعبر عن رغبته وحاجته الى هذه الاشياء ، فلا أمل فى أن ينمو نفسيا ••

وحتى الآن من المقرر أن أى وليد يتعلم بتعرضه لحالتين متناقضتين ، فهو فى الحالة الاولى ينعم بحنان ورعاية أمه •• ثم فجأة يشعر بابتعادها عنه بسبب انشغالها بحياتها مع الآخرين •• مثل انشغالها بصلاتها الجنسية مع الاب • وهى صلة ليست موسمية كالحيوانات •• بل هى صلة مستمرة ومن الممكن حدوثها والانشغال بها فى أى وقت •• مما يضطر الام الى الابتعاد عن الوليد حتى وهو يبكى ويطلب الطعام •• وبذلك تحدث له صدمة عندما يطلب الرعاية والحنان فلا يجدهما ويضطر الى التعبير عن نفسه بالبكاء •

ويجب أن أعترف بأنى فشلت حتى الآن فى احداث هذه الصدمة لهذا الوليد •• انه لا يدرى شروط لعبة الحياة •• أن يحتاج الى أشياء •• وان يعرف كيف يعبر عن حاجاته هذه •

ثم تأتى ملاحظة أخرى لبرعى اذ يقول •• خطر لى أن هذا الوليد سيكون فى مستوى الحيوانات العجماوات مثل القرود مثلا• وراجعت معلوماتى فوجدت كم أنا مخطىء فى هذا الظن •• ان الشمبانزى الرضيع منذ لحظات ولادته الاولى قادر على الرضاعة بمزاجه الخاص وقدرته الخاصة الفطرية •• وهو ليس فى حاجة الى رعاية أمه •• اذ هى أحيانا تأتى من الحركات ما يجعلها تبعد ثديها عن فمه ، وهذا أحد الاسباب التى تجعل وليد الشمبانزى حيوانا غير اجتماعى ، لأنه لا يجد فائدة كبرى فى الاتصال بالآخرين حتى ولو كان هؤلاء الآخرون تمثلهم أمه •• أما صاحبنا الوليد فهو اجتماعى مائة فى المائة ، لأنه بغير الآخرين وعنايتهم لن يعيش لحظة واحدة •• ولا ينقصه الا شىء واحد •• وهو أن يعلن ويعترف بحاجته الى الآخرين • ولكنه كمن يهددنا قائلا •• اذا لم تهتموا بى فسأتركلكم واموت • وهذا دليل على الذكاء الخارق من ناحية هذا اللعين •• ولعله اكتشاف وصل اليه الاجنة حديثا طبقا لنظرية التطور •• فقرروا أن يعلنوا منذ البداية شروطهم. فاما أن يمدهم المجتمع بكل حاجاتهم حتى ولو لم يطلبوها أو ينسحبون •

ومع ذلك فانذا أفحص كل وليد اذهب لعيادته أو يأتى لعيادتى لعل أجد وجها للشبه بينه وبين « محمود » ، وأفرح لأن هذه النظرية الجديدة لم تعمم بعد بين الاجنة ، ولعلها مازالت فى طور الدراسة والتجربة •• فاذا نجح الوليد محمود ، جاء بعده الاجنة الآخرون بنفس فلسفته فى الحياة •• على أى حال هذا المحمود ، رغم أنه فى الشهرين الاولين من حياته يشغلنى كثيرا •• وبشكل غير عادى حتى بدأت أخشى على نفسى من الجنون •• اذ يخيل الى أحيانا أن محمود هو الذى يجرى تجاربه على •• لا أنا الذى أجرى تجاربى عليه •• ولقد سألت والده ابراهيم أفندى عن المستقبل الذى يعده لابنه عندما يكبر •• فقال لى مبتهجا أنه سيجعله يدرس القانون ويصبح وكيل وزارة الحقانية •• فلما سألته أهو مصمم على الحقانية بالذات ، أجاب أن المهم أن يكون وكيلا للوزارة على الاقل • ولست أدرى لماذا قلت له واثقا أن ابنه سيصبح فعلا وكيل وزارة على الاقل •• لأنه بحكم المنطق الطبيعى لحالته الراهنة لن يكون الا كما يريد له الآخرون •• ومهمتى الآن كطبيب أن أصنع من قطعة اللحم هذه انسانا •• وأن أبدأ معها من البداية ، وحسب الملاحظات الطبية المعروفة عن الاطفال •• فأحضرت معداتى وأجريت تجربة بالاضواء الملونة •• فوجهت الى عينى محمود الضوء الابيض والاصفر والاحمر والازرق • ثم نبهت أذنيه بالصفير وطرق الخشب ودقات

عن بيروت سألوني..

وأنا في بيروت لا أفهم

● عن الليل .. ●



الشبطان .. اه يانى يامه .. ضحكوا عليا .. وخدوا فلوسى



"...........!"

● عن جنون السرعة ●

كفاية هيك شمينا الهوا عامهلنا .. تيجى بقى نرجع بسرعة

● عن الاعلانات ●



● عن كثرة الجرائد (٥٦ جريدة يومية)



— يا اخي شو هايدا ٠٠ نحنا بلبنان ماعندنا ولا جريدة بتطلع من نص الليل لتلاتة الصبح

● عن الكلام في السياسة ●



— ياحياتي ٠٠ ان حبي لك انما هو حب ديناميكي ثوري متفاعل ٠٠ يتطلع نحو امتزاج شعارات القلوب المندفعة في اندفاع نضالي وكفاحي نحو التوحد الكل الهادف للهدف المستهدف ٠٠

● عن الستات والموضة ●



— ياى Tres arrieré لسه عم بتلبس الموضة بتاعةامبارح

الغبي



صورة من مجموعة المناسبات العائلية

جرس نحاسى ودقات جرس فضى ٠ وكانت نتيجة هذه التجارب هى الفشل التام فى تنبيه الوليد ٠٠ فضلا عن أن عضلاته غير نشيطة ولاتتحرك فى أى اتجاه ٠٠ ولم أجد أمام هذه الحالة التى تكاد تدفع الى اليأس ٠ الا مخرجا واحدا ٠ وهو الالحاح والمثابرة ٠٠ فنصحت أمه بأن تبكى وهى ترضعه وتظل تبكى حتى تبدر منه شهقة بكاء ٠

وطلبت منها أن تنبهه بالاصوات والاضواء وتحرك رأسه فى اتجاه هذه المؤثرات الضوئية والصوتية ٠٠ فلما استرابت فى سلامة نصيحتى ٠ قلت لها ان التكرار يعلم الحمار ٠٠ وبدا على الام الاستياء لأنى أضفيت لقب حمار على وليدها ٠

ولكنها استسلمت ٠٠ ووعدتنى بتطبيق نصائحى بدقة ٠٠

ثم تأتى هذه الملاحظة التى نقف عندها ٠٠ اذ يعلن الطبيب ٠٠ د أخيرا نجحت التجربة ٠٠ وثبت أن التكرار يعلم الحمار أو يعلم محمود ٠ فقد بدأ يبكى وينتبه مقلدا أمه ٠٠ وهذا الذى يفعله الآن وهو فى الشهر السادس ٠٠ يفعله الطفل العادى فى الشهر الاول أو الثانى ٠٠ ولكنى لست واثقا أن حركات الطفل أو انفعالاته تعبر عن شىء ٠٠ بل هو مجرد تقليد سطحى ، كما يفعل القرد المدرب ٠٠ وهو يعجن عجين الفلاحة دون أن يدرى أنه يعجن او أنه يقلد فلاحة ٠٠ والتشخيص الذى وصلت اليه الآن ٠٠ هو أن هذه حالة طفل غبى ، وغباؤه منقطع النظير ٠٠ فهو يتعلم ببطء وبطء شديد شأن الغبى الاصيل ، وهو لا يفهم ما يتعلمه ، وكان الله فى عون والديه ٠٠ أما تلك الفكرة الخرافية عن أنه عقل صاحب فلسفة جديدة فى الحياة ، فواضح أنها مجرد تخريف أصابنى فى لحظة من لحظات عجزى عن فهم حقيقة هذا الوليد الغبى ٠٠

ويكتفى الكاتب بهذا القدر من مذكرات هذا الطبيب الغريب ، بعد أن انتهت بهذا التشخيص



من البوم أحدهم

الطبى الصريح .. بغباء محمود .. واصالة هذا الغباء الذى لازمه منذ لحظة ولادته .. غير انه من الضرورى نقد هذه المذكرات فى منطقها على الاقل . أولا فى تسرع الطبيب الى الحكم بالتخريف على ذلك الخاطر الذى خطر له . بان الوليد ينبىء عن فلسفة جديدة فى الحياة تنادى المجتمع بأن يمنح الانسان حقوقه كاملة وينفذ مطالبه . والا ترك الانسان الحياة بساطة ومات .

فكان من واجب الطبيب ان يتمهل ولا يسبق الاحداث . فما أدراه أن ذلك الخاطر الذى ظن انه تخريف ، ليس تخريفا .. وثانيا لأن الطبيب وقع فى خطئنا الشائع . فاتهم الصبى بانه غبى دون أن يحدد لنا معنى دقيقا للغباء .. وهو ما لايصح أن يتهرب منه رجل يا حت يدعى العلم والفهم مثل الدكتور برعى ..

على ان هذا لايمنع صحة الوقائع والملاحظات التى سجلها برعى . صرف النظر عن الاحكام التى وصل اليها .. فمحمود كان يتعلم ببطء شديد .. وكان يتعلم دون أن يفهم مايتعلمه . وكان ما يأتيه من حركات مجرد مظهر سطحى لاعماق بليدة جامدة فى نظرنا نحن الاذكياء .

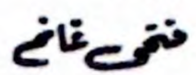
ولقد استفزت هذه البلادة الطبيب برعى فى زيارته الاولى لمحمود وهو فى اليوم الرابع من ولادته . حتى أنه لم يتمالك نفسه ، واقدم على تلك الفعلة القاسية بقرص الوليد خفيـــة حتى يدفعه الى الصراخ .. ونفس هذا الحادث نجده يتكرر فى حياة الصبى . وهو يحتفل بعيد ميلاده الاول . اذ كان بين المحتفلين صبى فى الثالثة عشرة من عمره وجد نفسه مع محمود فى حجرة واحدة وليس معهما احد .. وحاول الصبى ان يلاعب محمود .. فأتى بحركات كثيرة بيديه ووجهه وأخرج من فمه أصواتا مضحكة ومثيرة . كانت فى العادة تضحك الاطفال وتثير ابتساماتهم او بكاءهم . ولكن محمود ظل بليدا أمام هذه الحركات يرقبها وكأنه لا يرقبها . وليس عـــلى وجهه ما ينم عن أى انفعـــال . نظرات جامدة صماء لا تكترث بشىء . وحمله الصبى المراهق وزغزغه . ورفعه فى الهواء ورقص به فى الحجرة .. بلا نتيجة . وتضايق الصبى . وفى عناد بدأ يقرص محمود ليستفزه . قرصات خفيفـــة فى وجنتيه وفى فخذيه . . ومحمود تائه فى صمته وجموده . وخرج الصبى عن طوره . فاشتد فى قرصاته . واشتد أكثر وأكثر . والطفل الغبى لا يحس . لا بكاء ولا أى انفعال .. ونشب الصبى أظافره فى لحم الطفل وقرصه حتى كاد يقطع لحمه ويسيل دمه . وبدت الشراسة واضحة فى وجه الصبى . والتجهم والحقد يملآن وجهه .. وفجأة بكى محمود .. بكاء رتيبا مملا .. ونظر اليه الصبى متشفيا . ولكنه لم يشعر ابدا بالراحة وشفاء الغليل .. فالأمر ما . كان يحس ان بكاء محمود لا صلة له بالالم او الضيق . وانما هو مجرد استجابة سطحية لتلك التجهمات الشريرة التى ظهرت على وجه الصبى وهـــو يقرص محمود بقسوة .. وأسرعت نعيمة الى ابنها الباكى . فوجدته مع الصبى . وكانت فى قمة دهشتها لبكاء محمود على غير عادته . ونهرت الصبى وسألته بحدة عما فعله بالطفل . واجاب الصبى انه يبكى وحده . ولكن الام كانت تعلم انه يكذب . فلا بد ان الصبى قد تجهم او بكى امامه حتى يدفعه الى البكاء . وهذا تصرف غير لائق من صبى جاء ليأكل الجاتوه ويحتفل بعيد ميلاد محمود .. وفحصت نعيمة ابنها فوجدت علامات القرصات وانهالت على الصبى باللطمات واللكمات .. ومحمود ما زال يواصـــل بكاءه الرتيب الممل . حتى ابتسمت نعيمة فى وجهه . فابتسم فهو يبكى انعكاسا لبكاء . ويبتســـم انعكاسا لابتسام وفكر يومها الصبى المراهق فى ان يخنق محمود بيديه حتى يموت .

ولا يسبق الكاتب الحوادث . اذا ما قال ان ما فعله الصبى مع محمود وهو فى السنة الاولى .. هو نفس ما فعله طبيب العيون المشهور مع محمود وهو فى السابعة من عمره . وكان محمود قد تعلم فى ذلك الوقت أن يصرخ كلما اقتربت من جسده آلة من الآلات الحادة او الرفيعة .. بعد أن راى امه تفعل نفس الشىء وهى تأخذ حقنة فى فخذها لعدة أيام وتصرخ ..

وكان طبيب العيون قد أرقد محمودعلى سرير الكشف واقترب منه بإحدى الآلات الدقيقـــة ليضعها على عينه . واذا بمحمود يصرخ ويدفع يده . تماما كما فعلت أمه وهى تأخذ الحقنة فى أكثر من مناسبة . وعبثا حاول ابراهيم أفندى او الطبيب أن يقنعا محمـــود بالاستسلام للكشف . وامسك الطبيب بالآلة وقربها من عينيه ليثبت للطفل أنها لا تؤلم . ثم قرب الآلة من عين ابراهيم أفندى ليثبت مرة أخرى أنهـــا لا تؤلم .. وتكلم الطبيب بالمنطق والعقـــل والحكمة والملاينة حتى فرغت جعبته . ومع ذلك كلما حاول ان يقرب الآلة من عين محمود .. صرخ صرخة مزعجة . بل انه أصبح يواصـــل الصرخات بلا مبرر وبصوت آلى بليد لا انفعال فيه . حتى كاد الطبيب أن يجن . وفقد أعصابه فعلا .. فاذا به يهجم على محمود غير مهتم بأنه رجل ضخم ومحمود طفل صغير . ويصفعه على وجهه . ثم يصرخ فى ابراهيم أفندى قائلا فى حدة وعصبية أن ابنه حمـــار . وأنه يرفض علاجه ..

وانسحب الاب بابنه من العيادة . عائدا الى البيت . والطفل مازال يصرخ . وقابلتهما نعيمة عند الباب .. وقال لها ابراهيم أفندى منهارا : الولد غبى لا يفهم يا نعيمة .. الدكتور رفض علاجه وصفعه على وجهه وقال انه حمار .

« البقية فى الاسبوع القادم »





بريشة مأمون





أحمد سعيد

■ نحن دائما نحيا .. بالحب ، ولكن غالبا ما نعيش .. بالحقد ؟

أحمد سعيد

اضمار ..
قرية المجانين ...
البلدة الصغيرة التى سيطرت عليها لوثة جنون خطر ، جعلتها تتوهم يوما ان من حقها ان تثور على الباشا المجيد ، فخرجت اليه بفئوسها ومناجلها وأعواد الحطب مشتعلة فوق رءوسها

تريد حرقه وتدمير قصره ، فردتها عنه مائة مدفع رشاش تحملها عصابة عتريس وقوة من جنود المديرية تضم الفا من بلوكات النظام وعشرات من سيارات الجيش المصفحة التى جاءت من معسكر قريب ..

١

لقد قدمتها الحكومة لقمة طرية لانياب المجيد ، يلوكها الارهاب ويطحنها ، ويعتصر دماءها ويشربها

ثم يبصق عليها مع شروق كل شمس بنفاية متقيحة لا تنتهى من الاحقاد والثارات ..

لعشرة من أبنائها .. قتلتهم حبال المشانق بموافقة مفتى الديار

حتى يعجزوا تماما عن اشعال ثورة أخرى ضد الباشوات ..



ومائة من رجالها ونسائها ..
يضمهم سجن المديرية حيث يجرى تاديبهم وتهذيبهم واصلاح عقولهم ، وليدركوا دائما حقيقة مكانهم كعبيد وسائمة يملكها المجيد ..

أما الآلاف الثلاثة الباقية من سكان القرية فقدانتظموا صفوفا من الذل والخوف ، وصفوفا من الاستغلال والانتهازية ، يخرج عليها نفر ثائر يفسد استسلامها بثأر ملول ، بينما تتربص بخنوعها وخضوعها ضمائر حاقدة لا تريد أن تموت وتابى أن تغفو لحظة وتنام ..

هكذا كانت اضمار عندما تسلم مقودها الباشا الكبير بعد أن اخضعتها له تماما قوى الجيش والبوليس وبطش عصابة حارسه ومساعده عتريس ..

كلنا نذكرها ولا شك ..

فقد كانت طوال شهر اسود من حكم فاروق حديث الصحف الصغيرة التى اعتاد الحكام مصادرتها ، وقلة من النواب الاحرار الذين خدعوا صناع الانتخابات وتسللوا رغما عنهم الى مبنى مجلس النواب ..

انها اليوم تعيش فى مأتم طويل لاتبدو له نهاية ..

فمع كل شروق .. يختار المجيد عبدا منها أو جارية ليروى حقد يوم ، ويجسد لها قدرته وبطشه ويذكرها بضعفها وعارها ..

وأفراحها التى كانت لا تنقطع زغاريدها وهى تعلن عن جمال بناتها وقد جاءهن العرسان من القرى المجاورة .. اصبحت كالجرائم التى ترتكب فى ظلمة الليل وتتم فى السر وتغلف بالصمت خوفا من نقمة الباشا وسخرية عتريس وعيون ابنه الجائعة التى استبدت !القرية وحللت لنفسها أعراض البنات ..

أما بيوتها التى اشتهرت بطلائها الابيض فقد جنت عليها المآسى والاحزان ، اذ جاءها الصبية بالطين والنيلة ولطخوها كما شهدوا أمهاتهم يفعلن بالوجوه فى كل مأتم كبير ..

حتى الجبل الذى تسكن اليه القرية .. مزقوه بالانفجارات ، فكشفوا عن ظهرها للقتلة والمجرمين من كلاب الباشوات وحراس الاعيان

انها قرية الموت ..

تراه فى كل بيت .. قائما .. أو قادما .. أو متربصا .. أو .. مرتحلا فى زيارة خاطفة للقبور ؟..

فالموتى بعدد أيام السنة ...
وان لم يمت احد بالمرض والشيخوخة ، أماتته صخرة ضخمة فى المحجر فرض رجال الباشا الموت على القرية ، ولتبقى دائما فى نواح ذليل يستعبد بها ويفسد عليها ماقد تتوهمه من خرافات الثأر

ولكن ...

ما أعجز الموت ...

لقد فشل فى قبر الحياة ووقف نموها واستمرارها فى اضمار ..

فقد كشفت لها فطرتها هدفا للمجيد من اطلاق الموت على بيوتها بحصدها ..

ان تضيق بجبروته ..

وان تخشى على فلولها من بطشه وعصابة عتريس ..

وان يهجرها الاباة ويبقى له المستضعفون .. فيزداد أمنه وتتأكد سلامته .. وليلغ فى كرامتها واعراضها والنفاية التى لم يملكها بعد من اراضيها وبيوتها .

وفكرت القرية فى مواجهة المؤامرة ..

وهدتها فطرتها الى أقوى سلاح .
ان تحارب الموت بالحياة ..

فكل ماتم يواجهه زواج ..

ومع استخراج شهادة الوفاه يجب ان تسجل القرية ميلاد طفل ..

والنفر القليل من ابنائها الذين غادروها الى المركز والقاهرة سعيا وراء العلم او الرزق ، يجب ان يقطعوا دراساتهم ، ويتركوا اعمالهم ليعودوا الى القرية ويسدوا ماتعانيه أسرهم من نقص فى الرجال استعدادا لفرصة الثأر ..

فسالم .. ترك عمله فى احد مخابز البندر بعد مقتل والده الشيخ عطيوه ..

وابراهيم ... رفض دخول امتحان التوجيهية وعاد ليجلس خلف بنك دكان البقالة الوحيد فى القرية بدلا من أخيه الذى شنقه الطغاة ..

وكذلك فعل صابر الصغير بسنوات عمره الخمس عشرة .. فقد فر من المدرسة الثانوية ليكون رجل أسرته بعد اغتيال أبيه ..

حتى سلطان .. الشاب الجامعى الوحيد فى القرية الذى لم يرتد جلباب الفلاحين منذ ارتدى البنطلون تكبرا وترفعا وتمييزا لنفسه وعلوا بها .. أضطر تحت ضغط شقيقه حمد وثورته على أبيه الى الانقطاع عن كلية الزراعة والانضمام فى ضيق متبرم الى موكب القرية وهو ينطح الموت ويريد ان يصرعه ..

ويلتقى احياء القرية مع الاموات فى اربعين الشيخ عطيوه ..وكأنهم افراد عصابة تأتى عملا تعاقب عليه القوانين ..

فالداخل للعزاء يتلفت يمنة ويسرة قبل أن يلج الباب ..

وعبارات العزاء تتبادلها الايدى والعيون دون الشفاه ..

حتى ذكر الله وتلاوة آياته واستمطار رحمته على الميت او الشهيد يجب الا يتردد فى غير القلب ..

هكذا مضت الساعة الاولى من اربعين الشيخ عطيوه .. بلا مقرىء للرجال ولا معددة تنوح للنساء .. فما يجرؤ واحد ممن احترفوا تلاوة القرآن فى مأتم القرى على اغضاب الباشا الكبير ، ولو بتلاوة الفاتحة على روح من تقتله عصابة عتريس.

كل شىء هادىء صامت ..

المعزون ..

واهل الشهيد ..

وكذلك الجاموسة والحمار .. لم يرتفع لهما صوت ..

ودخول الناس وخروجهم وقيامهم وقعودهم .. كان يتم فى حركات بكماء ..

حتى الواح الاريكة الخشبية المتداعية عندما تفككت وتهاوت الى الارض بمن فوقها من فلاحين لم تسمع لها قعقعة ولا تردد لها صدى .. وانما تفتتت وتكسرت وتناثرت فى دوى أخرس يرتجف !

وبين الجميع .. كان عم سليمان شقيق الشيخ عطيوه الذى حضر مصرعه وابصر قاتله ونالت منه بندقيته .. جاءت به زوج القتيل من المستشفى رغم جروحه الكثيرة التى لم تلتئم بعد .. فبدا فى ضماداته ونظرته الهلعة الزائغة أشبه بلوح ثلج ارادت به ان تشيع البرودة فى دماء ابنها سالم التى توشك ان تنطلق حارة جارفة من عيونه المحمرة لتغرق الباشا وعتريس فى طوفان من الدماء ..

وفجأة ..

يرتفع صوت أشبه بصرير الاسنان ..

وتتجه رءوس المعزين واهل القتيل صوبه فى سرعة وجلة مشفقة فتبصر سالم يطلق زفرات ساخنة كريح فصل الصيف ..

ـ لماذا تأخر حمد .. ؟ لماذا ؟..

وكأنما أتى سالم اثما كبيرا ..
فقد قام اليه عم سليمان وبعض الاقارب يمسكون بيديه ويخرجون به الى غرفة مجاورة .. وتتبعه عيون المعزين .. لترتد الى باب الدار وهى تتبادل نظرات خائفة ترجو بها لو تنهى عزاءها وتغادر الدار قبل ان تنفجر فيها ثورة جديدة يؤخذون بجريرتها ، فيعدمون أو يسجنون أو يقتلون برصاص عتريس ..

وتنتصر ارادة الخوف عند أحدهم فينتصب واقفا ثم يسرع صوب باب الدار فى نظرات هاربة متخاذلة

لا ترتفع عن الارض ، بينما ارتفعت يمناه الى رأسه فى سلام سريع ..

ويتشجع ثلاثة غيره وأربعة .. فيفرغ جوف الدار الا من عشرين جلسوا يستهجنون الفارين بنظرات حاولوا جهدهم أن يطردوا منها انعكاسات الخوف الذى أثقل قلوبهم وسيطر على مشاعرهم ..

وفجأة ..

تحرك باب الدار فى سرعة صبية متعجلة ويبدو خلفه فتى نحيل فى الخامسة عشرة من عمره ، يعلو صدره ويهبط فى تتابع لاهث ، بينما بحرت انظاره ترمق الحاضرين فى زهو وخيلاء مشوبين بفرحة وانتصار ..

كان فى وقفته وملامح وجهه وانعكاسات مشاعره اقرب ما يكون الى صبى تسلل الى حفل زفاف منه الى قادم للعزاء فى قتيل سفك دمه الباشا وعتريس ..

ويبدو ان عشرة من المعزين كانوا على موعد مع الصبى الصغير ، اذ تهللت وجوههم فى ارتياح بينما اشتدت مخاوف العشرة الاخرين .

وانحدرت انظار الجميع من الصبى اللاهث وقد استند بظهره الى الباب المفتوح ، وامتدت عميقة طويلة تحاول ان تنوص فى ظلمات الطريق .

ويتحرك الظلام خارج الباب .. ويبدو عبره شبح أسود من الليل مقبل على الدار ، ونقطه بيضاء ترتفع فوقه اخذت تكبر وتتضح حتى بدت عند الباب شال عمامة صعيدية فوق قفطان حالك ..

ويرتفع صوت الصبى اللاهث فى فخره وخيلائه ..

ـ الشيخ حمد ..

ووقفت غالبية المعزين .. بينما انفرج باب الحجرة المجاورة فى عنف سريع عن سالم ابن الشهيد وقد اندفع الى الشيخ حمد عند مدخل الدار يحتضنه ويقبل كتفه ويربت على ظهره ، ثم يستدير به ويقوده الى صدر القاعة حيث قبع مرتفعا عن الارض فرن الدار ، بينما كانت الجدران تردد فى اصداء متداعية تحية الشيخ حمد للمعزين ..

ـ السلام عليكم ورحمة الله ..

ـ شكر الله سعيكم ..

ـ غفر الله ذنبكم ..

ـ لا أراكم الله مكروها فيكم ..

ـ لامد الله فى عمر القتله اعدائكم ..

ووصل حمد الى الفرن فخلع نعليه واعتلى ظهره وقد ضم ساقيه وقدميه تحت قامته السامقة ووجهه الهادىء وملامحه المهيبة الصارمة .

ومرت ثوان قليلة من صمت متحفز قطعها صوت الشيخ حمد الجهورى وهو يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويبدأ فى تلاوة رخيمة لآيات من سورة الانفال لا يمل ترديدها منذ ثارت القرية وعاد من المعهد الازهرى ..

ووصل الى قول الله العظيم ..

« ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون »

فترددت ضحكة خافتة ارتفع عليها صوت غليظ وقور يستنكر فى تأنيب ..

ـ سلطان ! ..

ويبدو ان صاحب الضحكة قد اثارته لهجة التأنيب .. فارتفع صوته على تلاوة الشيخ حمد قائلا فى سخرية فاجرة ..

ـ ليحق العدل ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .. كيف يا عالم كيف ؟ .. وأنتم هنا يسقط لكم القتيل بعد الآخر ولا تجسرون على مجرد الترحم عليه ..

ويقطع ابراهيم بقال القرية الجديد سخرية سلطان ..

ـ صبرك يا سلطان فاننا لن ننسى قتلانا .. لن ننساهم أبدا .. ولهم علينا ان نثأر لهم .. افهمت .. سنثأر يا سلطان .. سنثأر للشهداء ..

وتصدر عن سلطان ضحكة استهزاء عالية ، ويقول فى صوت تعمد أن يرتفع به ليصل الى غالبية المعزين فى نفس الوقت الذى حرص فيه على ألا يصل الى صدر القاعة حيث الفرن وشقيقه الاكبر حمد يرتل كلام الله ..

ـ تثأرون للشهداء .. كيف سيكون ثأركم من عصابة عتريس .. من الباشا الكبير ، كيف يا عالم .. كيف يا خلق .. ؟ الا توجد حكومة .. الا يوجد بوليس .. ؟ الا يوجد جيش .. ؟ الا يوجد الجليز .. ؟ انه الباشا .. الباشا الكبير .. قريب الملك .. أتعرفون ماذا تعنى قرابة الملك ..؟

ويبدو أن صوت سلطان ارتفع أكثر مما اراد فقد وصل الى شقيقه حمد ومن حوله من شيوخ فختم تلاوته وقام الى شقيقه يعاتبه ..

ـ ما هذا ياسلطان .. الا يوجد عندك احترام للقرآن ؟

ويرد عليه سلطان وقد زاده تأنيب شقيقه أمام المعزين ثورة وانفعالا ..

ـ عندى احترام للقرآن .. وعندى أيضا عقل يفهم الدنيا وكيف تسير ..

ويعلو صوت سالم صارخا ..

ـ ماذا تقصد ياسلطان ؟

ويدوى صياح ابراهيم فى تحد ..

ـ قل .. تكلم .. انطق ..

ويجد سلطان نفسه بكبره وتعاليه وضيقه بالقرية وفلاحيها واحقادها وقد مضى فى تحديه ويوغل فى سخريته ..

قال ..

ـ انتم مجانين .. هكذا وصفتكم الصحف .. مجانين لا عقول لكم ولا فهم .. تحاربون الملك والحكومة والجيش والبوليس .. والنتيجة ! .. ماذا كانت نتيجة الحرب ؟ كم قتل لكم الباشا حتى اليوم .. ؟ وزراعتكم وسمادها وبذورها .. حتى المياه قطعها عنكم .. والحجر حرمه عليكم .. وكل هذا لانكم تجرأتم عليه مرة وطالبتموه بحقوقكم .. والآن تريدون أن تعودوا الى مقاتلته .. تريدون الانتقام ..

فكيف يا اخى ..؟ كيف يا ابى .. ؟ كيف يا عمى .. ؟ كيف يا خالى وهو الباشا .. الباشا الكبير .. يبيعكم بيعا ويشتريكم شراء ..

ويرتفع صوت حمد على صراخ شقيقه قويا عنيدا حازما ..

ـ ولهذا لن نسكت له .. لهذا نحاربه يا سلطان .. لانه يبيعنا ويشترى فينا .. فنحن احرار .. ولدنا لنكون احرارا .. سيدنا عمر رضى الله عنه قال .. متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا ..

وتلقفت غالبية المعزين صيحة حمد وهو يؤكد حريتها وكأنما استبد بها ظمأ شديد الى ما يجدد ثقتها بنفسها وثاراتها بعد ان اهتزت واضطربت واوشكت ان تتبدد بصراخ سلطان ..

ورددت جدران القاعة صيحات راحت تتعالى الواحدة بعد الاخرى .

ـ نعم .. نحن احرار ..

ـ ولدنا احرارا ..

وقطع سلطان آمالها واوهامها

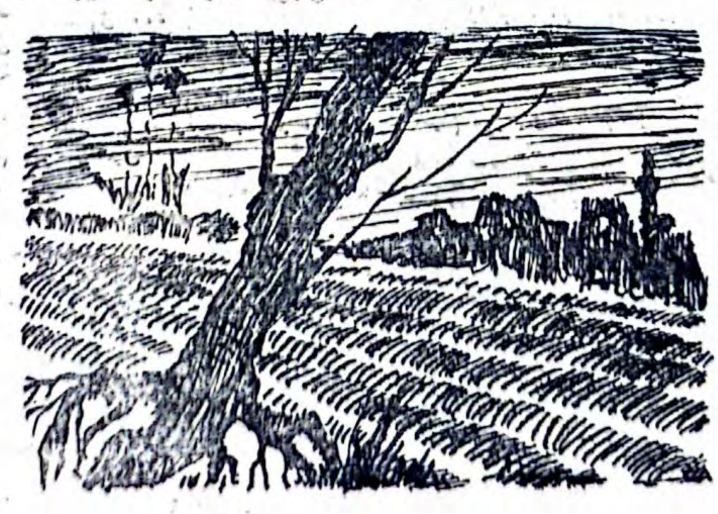
ـ كفاكم خداعا لانفسكم .. كفاكم كذبا على حقيقتكم .. عمر قال وعمر فعل .. اصحوا .. افيقوا .. عمر مات .. مات من قرون .. الباشا هو الحاكم لا عمر .. صالحوه .. استغفروه .. فقد يرق قلبه .. وقد يرضى عنكم .. أضعتم البلد .. خربتم بيوتها .. حطمتم آمالها .. أتنكرون .. أتنكرون ؟ ..

ولم يرد أحد ..

حتى الشيخ حمد ..

لم يجد عبارة واحدة يدفع بها الحقائق المريرة التى اجترها عنهم سلطان ..

كان الجميع قد استبدت بهم ثورة سلطان وما بدا فيها من واقع عاشوه وقاسوه ، فشخصوا اليه بعيونهم وقتلاهم وذلتهم فى خوف أبله ، بينما مضى سلطان يجردهم من بقايا



« البقية صفحة ٤٤ »

◆ سينما وسيرك ◆



امرأة على الهامش

اثار حسن الامام غيظى وانا اشاهدفيلمه الاخير « امرأة على الهامش » ... وانا ارى المجهود الكبير الذى بذلته هند رستم وزيزى البدراوى وحسن يوسف ليقوموا بثلاثة ادوار فى قصة اقتبسها حسن الامام ، او الفها.. لست ادرى ..

ان اسهل الامور على الفنان هو اثارة العواطف ، ان من السهل ان تبكى فتبكينى ، وأن تتمرغ فى الوحل فتثير شفقتى وعطفى ، لكن هذا النوع من الفن مضى عهده بانقضاء القرن الماضى ، أو على الاكثر أوائل هذا القرن ... الفنان يجب أن يرتفع على مستوى التهريج الى مستوى الاقناع ، وحسن الامام لم يستطع رغم جهد الممثلين ، أن يقنعنى أن حادثة واحدة فى فيلمه الاخير ، حقيقية ، أو هى ممكن أن تكون حقيقية . خاصة وحوادثها تدور فى أيامنا هذه باستثناء الجزء الاول من الفيلم ..

وحسن الامام مخرج يحب الاستسهال ، ان بكاء الجماهير فى الصالة أو انفعالها يبهره ، لكن بقاء فنه فى نفوس الناس وعقولها لفترة طويلة أمر لا يعنيه ، وهذا مايهبط بأغلب أفلام حسن الى مستوى أقل من العادى بكثير ، وهذا ما يجعل النقاد يحملون عليه . فالمسالة ليست مسالة ثار شخصى ، لكنها مسالة فن ... لا يريد حسن الامام ان يقتنع به ..

◆ السيرك الهندى ◆

مقلب شربته وأنا فى طنطا عندما ذهبت لمشاهدة السيرك الهندى ... ان الدعايات الضخمة ، والالقاب الفخمة ، كالبروفسير فلان ، والمعجزة علان قد تخدع الناس ، تماما كما يخدعها المظهر البراق ، والكذا ألف مقعد المرصوصة فى خيمة هائلة لم يعرض فيها سيرك فى بلادنا من قبل ...

شاهدت نمر السيرك الهندى فزاد ايمانى بمايمكن أن تصنعه محاسن الحلو مثلا ، لو كانت لديها الامكانيات الهائلة التى توفرت للبروفسير العظيم مدرب هذا السيرك ... كانت الالعاب كثيرة جدا ، بعضها تافه للغاية ، والبعض لا يرتفع الى مستوى السيرك « العالمى » ... حتى الاسود والنمور .. فقد خرج أمامنا ١١ أسدا ونمرا ، لم تقنع أى فلاح من الذين دفعوا عشرات القروش ثمنا للدخول ...

انى أنتظر بفارغ الصبر أن يبدأ سيركنا القومى عمله ... ويومها سيقدم فنانونا للجمهور معجزات بحق حقيق ..

« صالح مرسى »

مذكرات عمر الشريف «لليونايتد برس»

بعد اسابيع ستنشر مذكرات عمر الشريف يتحدث عمر عن نفسه بصراحة منذ ان كان ... الثالثة من عمره ، قص تاريخ حياته كله ... « عبد النور خليل » الذى اتفق على بيع ... المذكرات لوكالة اليونايتدبرس للتصرف فيها دوليا .. يقوم بكتابة المذكرات بالانجليزية ... سلامة ، نائب مدير اليونايتدبرس ..

قال لى عبد النور ان أخطر فترة مرت بعمر الشريف ، لا تبدأ عندما مثل فى الخارج ... ولا عندما ذهب الى لندن لدراسة التمثيل – كان ذلك قبل ان يظهر فى فيلم صراع فى الوادى – لكن أخطر فترة مرت بعمر هى الفترة التى وقف فيها لأول مرة أمام الكاميرا .. عندما وجد نفسه فجاة بطلا أمام فاتن حمامة ..

أطرف ما فى المذكرات ، هو رأى عمر الشريف فى كل ممثل او ممثلة أو مخرج عمل معه فى الخارج .. عنوان المذكرات « مولد نجم » ..



مخرج يطرد محمود المليجى

حادث غريب ، وخناقة أغرب ، شهدها التليفزيون ..

كان محمود المليجى يجلس فى غرفة أحد المخرجين لاجراء بروفات احدى التمثيليات ، عندما فوجىء بمخرج آخر يدخل مكتبه فى نفس الغرفة ، يقف أمامه ويطلب منه مغادرة الغرفة فورا .. فوجىء المليجى فى البداية ، ثم ثار وأصر على عدم مغادرة الغرفة الا اذا هيأ له المخرج مكانا مناسبا لاجراء البروفة ..

التليفزيون بصالة واحدة لاجراء البروفات ! .

رقصة لسهير زكى تلحين عبد الوهاب

فى العيد العشرين لزواج احسان عبدالقدوس التقت سهير زكى بعبد الوهاب .. وقالت سهير لعبدالوهاب ، انها تلقت تكليفا من وزارة الثقافة لتقدم رقصة شرقية كل ليلة أثناء الشهر الذى ستقيمه الجمهورية العربية فى محل « عمر الخيام » بلندن .. ثم طلبت منه ان يضع لها قطعة موسيقية لترقص عليها فى هذا الشهر . ووافق عبد الوهاب ..





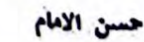








محاسن الحلو — حسن يوسف — زيزى البدراوى — هند رستم



حسن الامام

آخر أخبار الاستوديوهات

فى القاهرة خمسة ستديوهات سينمائية ، بها عشرون بلاتوها .. لكن البلاتوهات المشغولة خمسة فقط ، وفى القاهرة استديوهات بلا عمل ... وهذه هى القائمة :

فى استديو مصر فيلم واحد هو بين القصرين ..

فى استديو الاهرام فيلمان ، الحب الأصفر الذى يخرجه عاطف سالم لنادية لطفى وشكرى سرحان، وفيلم لم يستقر الرأى على اسمه، تلعبه لبنى عبد العزيز ..

فى استديو جلال فيلم واحد هو « العمارة ٢١ مكرر » ..

استديو نحاس واستديو ناصيبيان ... لا شىء ..

كاريوكا تسافر إلى غزة والسودان

فشلت المفاوضات التى بدأت بين تحية كاريوكا والمسئولين فى مسرح التليفزيون لانضمام فرقة تحية لتكون احدى فرق مسرح التليفزيون ... كانت تحية قد قدمت عدة شروط لم يوافق عليها التليفزيون وبدأت من جديد فى تكوين فرقتها، عرضت على جمالات زايد الانضمام اليها بعد أن تركت مسرح الريحانى لكن جمالات اعتذرت ..

وقالت تحية انها ستبدأ موسمها الفنى بزيارة غزة ، وبعدها ستقوم بجولة فى محافظات الجمهورية ... ثم تسافر الى السودان لتقديم عدة حفلات هناك ..

تنظيمات جديدة لمسرح التليفزيون

استقلت شعب مسرح التليفزيون كل منها عن الاخرى استقلالا تاما عن بقية الشعب ... لكل شعبة مشرف مسئول عنها مع لجنة فنية .. المشرفون على الشعب هم :

نبيل الالفى لادارة مسرح توفيق الحكيم ..

حمدى غيث لادارة المسرح العالمى.

محمود السباع لادارة المسرح الكوميدى ..

كامل يوسف لادارة المسرح الحديث ..

عندما يغنى طلب

تصوير

جورج



★★ بلغ دخل فيلم صاحب الجلالة فى اليوم الاول ٤٥٠ جنيها واليوم الثانى ٥٠٠ جنيه ★★ يظهر كمال الشناوى كضيف شرف فى فيلم « تنابلة السلطان » الذى كتب السيناريو الخاص به اسلام فارس... اسلام انتدب بعد الانتهاء من كتابة السيناريو لاذاعة الكويت

★★ محسنة توفيق ستلعب دور جان دارك فى احدى تمثيليات الاذاعة

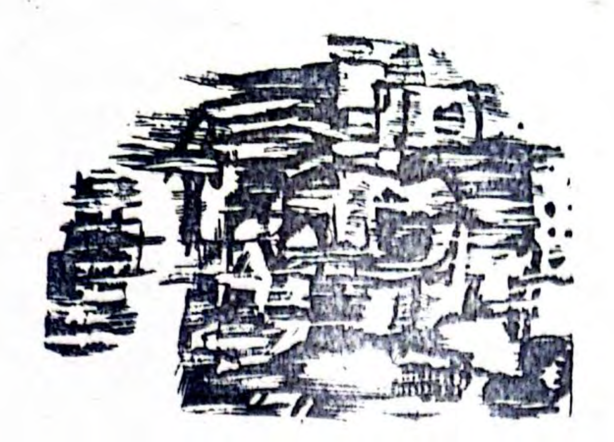
★★ دخل فيلم «العريس يصل غدا» بلغ ٢٥٠ جنيها فى اليوم الاول و ٢٠٠ جنيه فى اليوم الثانى

★★ تقرر رفع اجر امين هنيدى - الشيخ حسن - الى ٣٠ جنيها فى النصف ساعة فى التليفزيون

★★ المخرج التليفزيونى أحمد توفيق اجل تصوير مسرحية « ثم غاب القمر » حتى يتم شفاء عبد الرحيم الزرقانى . عبد الرحيم ظل يجرى بروفات المسرحية مع احمد لمدة شهرين ..



فؤاد المهندس — يوسف شعبان





النهاية

فكرت طويلا فى حكاية البعد الرابع ..واعتقد انى وجدت مثلا يقرب هذه الحكاية الى الذهن .. هو مثل السينما المتحركة ..فالشريط السينمائى اذا ادرناه ببطء جدا لنعرض محتوياته على شكل لقطات منفصلة .. فاننا نراه صورة .. بصورة .. كل صورة ذات بعدين طول وعرض .. واذا كانت اللقطات مجسمة فاننا نرى الصورة ذات ثلاثة أبعاد .. ولكننا نراها ساكنة لا حراك فيها .. حتى يدار الشريط بالسرعة المناسبة فنرى أن عقلنا قد أضاف بعدا رابعا الى الشريط هو الزمن ..فاصبحت اللقطات المنفصلة .. رواية متصلة .. ذات تتابع زمنى ..

هذا الالتحام بين الزمان والمكان ..

وهذه التكملة الحية التى يضيفها الزمن كبعد رابع للصورة فيجعلها صورة نابضة بالواقع والحقيقة .. هو الذى قصده اينشتين بالنسيج الواحد للفضاء .. ذلك النسيج ذو الابعاد الاربعة الذى يؤلف المجال الهندسى للكون ..

وقد واجهت اينشتين مشكلة كبرى بعد أن حلل الكون الى مكوناته الاساسية .. المكان .. والزمان .. والكتلة .. والمجال .. هو أن يبنيه من جديد فى الصورة المعقولة التى نراه عليها ويعرفنا بشكله ككل .

هل هو نهائى محدود .. أم لانهائى لامحدود .

هل هو مسطح كالبحر تسبح فيه مجموعات النجوم كالجزر ..

أم هو غائر كالبئر .. وهذه النجوم معلقة فى أعماقه ..

وكان الرأى القديم السائد .. أن الكون لا نهائى .. ولا حدود له ..

وقد لجأ العلماء الى هذا التخيل حينما اصطدموا بالسؤال المألوف ..

لو أن هذا الكون كانت له نهاية .. فماذا وراء هذه النهاية ؟!

وكانت نتيجة حيرتهم .. أن حاولوا التخلص من الاشكال كله برفض محدودية الكون .. واعتباره لا نهائيا .. لا أول له ولا آخر ..

وكان هذا رأى نيوتن ..

وكان الرأى أيضا أن الكون مسطح كالبحر لا شاطىء له ولا أفق . وجزر النجوم اللانهائية سابحة فيه .. فى أعداد لا مبدأ لها ولا منتهى .

وكانت هذه نتيجة أخرى للايمان بهندسة واحدة تفسر كل علاقات الكون هى هندسة اقليدس ..

وهى الهندسة الكلاسيكية التى تعلمناها فى المدارس والتى تعتمد فى كل نظرياتها وتركيباتها على الخطوط المستقيمة .

ومن أوليات هذه الهندسة ..

ان الخطين المتوازيين لا يلتقيان ..

وان أقصر المسافات بين نقطتين هى الخط المستقيم ..

وان مجموع زوايا المثلث ٢ ق

وان العلاقة بين محيط الدائرة وقطرها كمية ثابتة هى النسبة التقريبية ..

الى آخر محفوظات كتب الهندسة التى نعرفها

وكان رأى اينشتين أن هذه الهندسة تنطبق فى الاغراض المحدودة .. وانها صالحة بالنسبة لمهندس يصمم عربة أو يبنى فيلا .. ولكنها هندسة قاصرة وخاطئة اذا حاولنا أن نفسر بها علاقات الكون الكبير .. أو حتى علاقات الكرة الارضية ..

فاذا حاولنا أن نرسم على الكرة الارضية مثلثا خياليا رأسه عند القطب الشمالى وقاعدته عند خط الاستواء .. فان مجموع زوايا هذا المثلث ستكون أكبر من ٢ ق

ولو رسمنا دائرة واسعة فوق سطح الكرة الارضية فان العلاقة بين محيطها وقطرها تكون أقل من النسبة التقريبية ..

ولو حاولنا أن نبحث عن أقصر الخطوط بين لندن ونيويورك فسنجد انه خط دائرى يصعد شمالا عبر ايسلندا ..

والسبب فى هذا الاختلال الهندسى .. أن سطح الارض كروى .. والسطوح الكروية لا تنطبق فيها هندسة اقيلدس ..

وقد كان رأى اينشتين أن الكون شأنه شأن الارض .. لا تنطبق فيه هندسة اقيلدس .. لأنه ليس نظاما مسطحا ..

ماذا يمكن أن يكون شكل الكون ؟

النظرية النسبية تعطينا مفتاحا .. فهى تقول بأن كل جسم يوجد فى مكان وزمان يخلق حوله مجالا .. وان الفضاء حول الجسم يتحدب وينحنى بمقتضى خطوط هذا المجال ..

ومعنى هذا ان كل مادة توجد فى الكون تؤدى الى انحناء فى سطحه .. ومعنى هذا اننا لو استطعنا أن نعرف مقدار المادة الكلية فى الكون لأمكننا أن نعرف مقدار الانحناء فيه وشكل مجاله العام بمقتضى معادلات النسبية ..

ومن حسن الحظ انه أمكن حساب متوسط كثافة المادة فى الكون كله .. وبمقتضى هذا الرقم أمكن معرفة أن الكون شكله كروى .. وأن الفضاء فيه ينحنى ليؤلف شيئا كفقاعة هائلة . ومع ذلك فانه ليس كرة بالمعنى المألوف .. لأن الكرة مجموعة ابعاد مكانية .. أما الكرة الكونية فهى من أبعاد أربعة .. من المكان والزمان .. وهى نهائية ولكنها غير محددة .

المراجع

ABC of Relativity - Russel
Relativity for the Layman - Coleman
the vniverse and Dr Einstein - Lincoln Barnett
Space time and gravitation - eddington
what is Relativity - Landau.

الزمان الوجودى – عبد الرحمن بدوى
النسبية الخاصة – الدكتور مصطفى مشرفه



مصطفى محمود

بمعنى انك لا يصح أن تسأل عما بعدها ..

واينشتين يقول انه لا يمكن لحواسنا أن تتخيلها ..

ونصف قطر الكون بهذا الحساب ٣٥ بليون سنة ضوئية ..

وكان ظن اينشتين فى البداية أن الكون فى مجموعه ثابت .. وأن أجزاءه هى التى تتحرك بالنسبة لبعضها البعض .. أما هو ككل فهو ساكن .

ولكن الارصاد الآن تكاد تكون مجمعة على أن الكون يتضخم .. وان مافيه من نجوم وكواكب وشموس تنفجر فى أقطاره الاربعة متباعدة عن بعضها بسرعة هائلة .. وان الفضاء ينتفخ كالبالون فتزداد مادته تخلخلا مع الزمن .. وانه يبرد .. وتنطفىء نجومه وتفنى مادتها وتتحول الى اشعاع يضيع فى خواء الكون الشاسع .. وبعد بلايين السنين تكون جميع النجوم قد انطفأت .. وتكون مواقد الحرارة جميعها قد خمدت .. فلا يعود هناك تبادل حرارة .. ولا أثر ضوء .. ولا يعود هناك زمن .. لأن دليلنا على اتجاه الزمن هو الحركة .. والطاقة .. وبدون حركة .. لا يوجد زمن .. لا شىء سوى صقيع وظلام .

وهذه النظرية التى تقول باتجاه الكون الى الفناء والنهاية .. تقضى بأن له بداية ..

وهناك نظرية أخرى تقول بتكرار ميلاد الكون وفنائه فى دورات .. وتزعم بأن الكون يتمدد ويبرد .. ثم يعود فينكمش ويسخن وتدب فيه الحياة من جديد .. وأن الكرة الكونية تنقبض وتنبسط وتنبض مثل القلب وتكرر دورات بعثها وفنائها الى الابد ..

وهناك نظرية ثالثة تقول بأن كل هذه الاشعة التى تتبعثر فى أرجاء الكون لا تضيع عبثا وانما هى تتفاعل مع بعضها لتنتج ذرات بدائية تتجمع فى أتربة دقيقة .. وتتطاير هذه الاتربة تحت ضغط الاشعاعات المنطلقة من المدن النجمية لترتحل الى القطب الآخر من الدنيا حيث تتجمع فى سحب ترابية تزداد كثافتها سنة بعد سنة حتى تصبح كتلتها هائلة فتبدأ فى التقلص نتيجة ازدياد الجاذبية بين ذراتها ، وبتقلصها ترتفع درجة حرارتها وتتوهج ويدب فيها النشاط وتتحول الى أنوية ملتهبة مثل السدم الجبارة .. وتبدأ تدور حول نفسها .. وتتفكك الى مجاميع من النجوم وتبدأ كونا جديدا .. فى الوقت الذى يكون الكون الاصل الذى صدرت عنه قد دب فيه الفناء وشاخ وانطفأ وتحول الى صقيع وظلام .

وتعود الاشعاعات المنطلقة من هذه الثريات الجديدة .. فتتجمع فى طرف الكون الآخر لتكون ذرات بدائية وسحبا ترابية .. الخ ..

الخ ..

وتستمر الدورة الابدية ..

واينشتين لم يحاول فى نظريته أن يجاوب على هذه الاسئلة .. وانما تركها للفلاسفة ورجال الدين .. واكتفى بأن ينظر من بعيد فى رهبة ..

كان يدرك فى تواضع أن العلم عاجز عن رؤية البداية والنهاية .. قاصر عن فهم ماهية أى شىء ..

كل ما يستطيعه العلم هو أن يقيس كميات ويتعرف على العلاقات التى تربط هذه الكميات ويكتشف القوانين التى تجمعها معا فى شمل واحد ..

وكان كل مطلبه أن يكتشف القوانين التى تفسر تحركات كل هذه الاجرام السماوية فى مداراتها ..

وكان يعتقد بانسجام الوجود فى وحدة .. وكان يرى أن عالم الذرة الصغير هو صورة من عالم الافلاك الكبير .. وانه منسجم معه فى سلك واحد من القوانين والدساتير الطبيعية ..

وكان يرى أن المغنطيسية الكهربية التى تمسك بالذرات والجزئيات .. لا تختلف كثيرا عن مجالات الجاذبية التى تمسك بالمدن النجمية والمجرات فى أفلاكها .

وكان يبحث عن مجال موحد يضم الاثنين .. وكان آخر ما قدمه للعلم سلسلة من المعادلات .. حاول فيها أن يضم قوانين الذرة الى قوانين النسبية بحثا عن هذا المجال ..

وقبل أن يموت لم ينس أن يوصى بمخه للبحوث العلمية ..



واحدة ست ، كانت فى قديم الزمان ـ يعنى قبل ان تشتغل كومبارس ـ واحـــدة بنت ثم اصبحت بفضل عملها للكومبارس واحدة ست مشــــهورة فى الاوســـــاط الســـيماتوغرافية والتليفزيونية وجميع وسائل اللهو الالكترونية الاخرى ..

أما سبب شهرتها فى الاوساط التليفزيونية، فيحكى أنها كانت مصاحبة واحـــد كان مصور وبقى مخرج وخلافه .. وهذا الواحد كان متغاظ من واحد تانى كان مخرج كويس بس ، من غير خلافه .. فقــــال لها ايه رأيك يافلانة ، أنا متغاظ من فلان ده وعايز أوديه فى داهيـــة ، قالت له بس كده .. لك عليا آخده فى كازينو بالليل واعمل لك تليفون ، تيجوا تضبطونا .

وفعــلا .. يوم بالليــــل ، طلبت المخرج الكويس فى التليفون وقالت له : آلوه يافلان.. الحقنى يافلان .. اعمل معروف أنا فى عرضك .. انا فى طولك ، صحيح انت ماتعرفنيش لانى مجرد كومبارس من اللى بيشتغلوا معاك ، لكن ارجوك أنا فى ورطة ، ومنتظراك فى كازينو الشجرة عشان أحكيلك وتساعدنى ..

والمخرج الكويس ماكدبش خبر ونزل جرى على كازينو الشجرة ، كانت هى كلمت المخرج اللى موش كويس ، راح ساحب واحد من مكتب الامن وعلى كازينو الشجرة ..

واخدوا المخرج الكويس فى س و ج ..

واصبحت الكومبارس مشـــــهورة .. بقلة الاخلاق .. وبناء على هذه الشهرة انتقلت الى الوسط السيماتوغرافى .. فتعرفت الى واحد مخرج من بتوع الحرب يشبه الى حد كبير واحد مخرج تانى طويل وعريض مع فارق بسيط ، ان الاول يسرح شعره ، والثانى لا يسرحه .!

وقالت الست للمخرج ياياى .. انت كنت فين ياحبيبى .. أنا موش عارفة اراى كنت عايشه من غيرك .. انت الحبيب الحقيقى الوحيد اللى دخل حياتى منذ اشتغلت كومبارس حتى الآن ..

وقد صدقها ولا مؤاخذة الراجل المخرج ولكنه من باب الاحتياط قال لها :

ـ لكن ياست دا انت سمعتك موش ولابد من ناحية الاخلاق دى ..

فقالت له :



ـ انكش لى شعرى !! ..

ـ معلهش ياحبيبى .. خدنى بعارى !!

فأخذها المخرج على الفور ، ووضعها فى قلبه .. ثم وضعها فى جميع أفلامه بعد ذلك ..

(ملحوظة : هذا المخرج يخرج عددا هائلا من الافلام كل عام ، لانه مخرج كبــير ولذيذ ورخيص وابن ناس) ..

وهكذا بدأت الست تطمئن على مســتقبلها السيماتوغرافى .. وعلى رأى الفيلسوف العالمى محمود شكوكو «حينما تشبع المعدة يجوع القلب» وهكذا بدأ قلب الست يجوع ، فالمخرج ياحبة عينى يادوب يكفى وجبة واحدة .. والشرع بيقول ان الواحد المعتــدل ، لازم ياكل ثلاث وجبات كل يوم ، وهكذا بدأت بسلامتها تبحث عن الوجبتين الناقصتين ..

وذات مساء ، تعرفت بالمساعد الاول لحبيبها المخرج .. كان طويلا عريضا ذا عضــــلات ، فأعجبها .. فبدأت تهتم به ، ولاحظ الواد المساعد اهتمامها فقال فى نفسه ، يمكن ياواد دى ست طيبة ماقصدهاش حاجة ، وكمان دى بتحب المخرج بتاعك وبتموت فيه ..

لكن الست خرجت من مرحلة الاهتمام ، الى مرحلة الطلب الصريح .. وقالت لمساعد المخرج

.. بصراحة يافلان ، أنا أصلى ماباكلش كتير

.. وعايزة أكلك ..!

فانزعج الواد المساعد ، وتانى يوم راح جرى على المخرج بتاعه وقال له :

بصراحة بقى انت أســتاذى وأنا مانقدرش أسكت على الحكاية دى .. الست صاحبتك ، عايزة تاكلنى ..

فقال المخرج ببرود :

ـ انت ولد مجنون .. دى شــبعانة تمام وموش ممكن تفكر فى حاجات زى دى .. ده أنا رفعتها من مرتبــة كومبــارس تليفزيون وعملتها كومبارس ســينما ، وبتحبنى الروح بالروح ..

فقال الواد المساعد :

ـ طيب .. تدفع رهان ..

ـ أدفع رهان ..

طيب اســـمع ، بكرة بالليل انا حاخليها تاكلنى ايه رايك ..

ـ موافق ..!

وبكرة باللــيـــل عزمها المخرج على سهرة ، وأثناء السهرة تذكرت البنت مشهدا سينمائيا فى رواية اجنبية .. والمشهد عبارة عن واحدة بنت من بتوع التين ايجرز (يعنى المراهقين ياجاهل) دخلت السينما مع واحد صاحبها تين ايجرز برضه .. وفى السينما، فى الظلام، جلست البنت بجوار صاحبها تتفرج على الفيلم، ويدها اليسرى فى يد صاحبها ، وفمها مشغول بمضغ قطعة كبيرة من اللبان الامريكانى ، بينما كانت يدها اليمنى تتخاطب مع اليد اليسرى للشاب الذى لا تعرفه ، والذى يجلس على يمينها فى الظلام ..

وهكذا عملت الكومبارس نفس العملة .. فاثناء السهرة كانت رجلها الشمال من تحت المائدة تقول لرجل المخرج .. ياسلام ياحبيبى .. ياما نفسى الســهرة دى تخلص ونبقى لوحدنا بقى ..

بينما كان فمها مشغولا بالشراب والطعام ..

ورجلها اليمين تقول نفس الكلام من تحت المائدة ، للواد مساعد المخرج .. واتفقا فعلا على ميعاد ..

وانتهت السهرة والمخرج لم يلحظ شىء .. وركبوا جميعا فى سيارة المخرج ليوصل الست الى الشقة التى فرشها لها ، ثم بعد ذلك يقوم بتوصيل مساعده ..

وعنــــدما نزلت الست قال لها المخرج انه موش حاييجى الليلة ..

وكان هذا اتفاقا بينه وبين مساعده ..

ودخلت الست البيت وانطلقت السيارة .. وبعد شوية قال المساعد :

ـ نزلنى هنا ..

ـ ليه ..؟

ـ حارجع لها بقى ، ماحنا اتفقنا خلاص ..

ـ الليلة ..

ـ أيوه ..

وانزل المخرج مساعده ، وانطلق بالسيارة ، ودخل المساعد الشقة فوجد الست تنتظره على أحر من الغرام ، فقال لها لأ بلاش ، تعالى عندى احسن ..

وهكذا أخذها المساعد فى الساعة الواحــــدة صــــباحا ، الى شقته ، وفى الســاعة الرابعة والنصف من الصــــباح أعادها فى تاكسى الى شقتها ..

وعندما وصل بهما التاكسى الى شقتها حصل ما لم يكن فى الحسبان ، اذ وجد المساعد أن المخرج لم يحترم الاتفـــاق ، وأنه جالس فى السيارة امام باب العمارة ينتظر عودتهما من الرهان ..

وعلى الفور صاح المساعد :

ـ ياسواق .. اطلع دوغرى .. ولمح المخرج مساعده والست فى التاكسى وهو يطلع دوغرى فطلع دوغرى وراءهما .. وهات يامطارده فى شوارع القاهرة بالليل ، بين المخرج ومساعده .. وكلما اقتربت السيارة من التاكسى صاح المخرج :

ـ وقف يافلان ، عشان أدفع لك الرهان..

فيصيح المساعد :

ـ أبدا .. موش ممكن .. معادش فيـــه رهان خلاص .. انت أخليت بالاتفاق ووقفت جنب البيت ..

ـ معلهش يافلان كان لازم كده عشان أتأكد انك كسبت الرهان ..

ـ أبدا ، لا يمــكن ممكن موش ممكن .. مافيش فايدة خلاص ..

وقد استطاع المســاعد والست الافلات من عربة المخرج .. لكن المخرج كان قد تأكد من الحكاية تماما ، فبدأ يبصم فى جميع العقود التى يوقعها ، على عدم وجود هــــذه الست ، فى الافلام ..

ملحوظة : الست شبه واحدة ممثلة معروفة ، اشتهرت اخيرا اثناء غرامها بالفرنجة ..

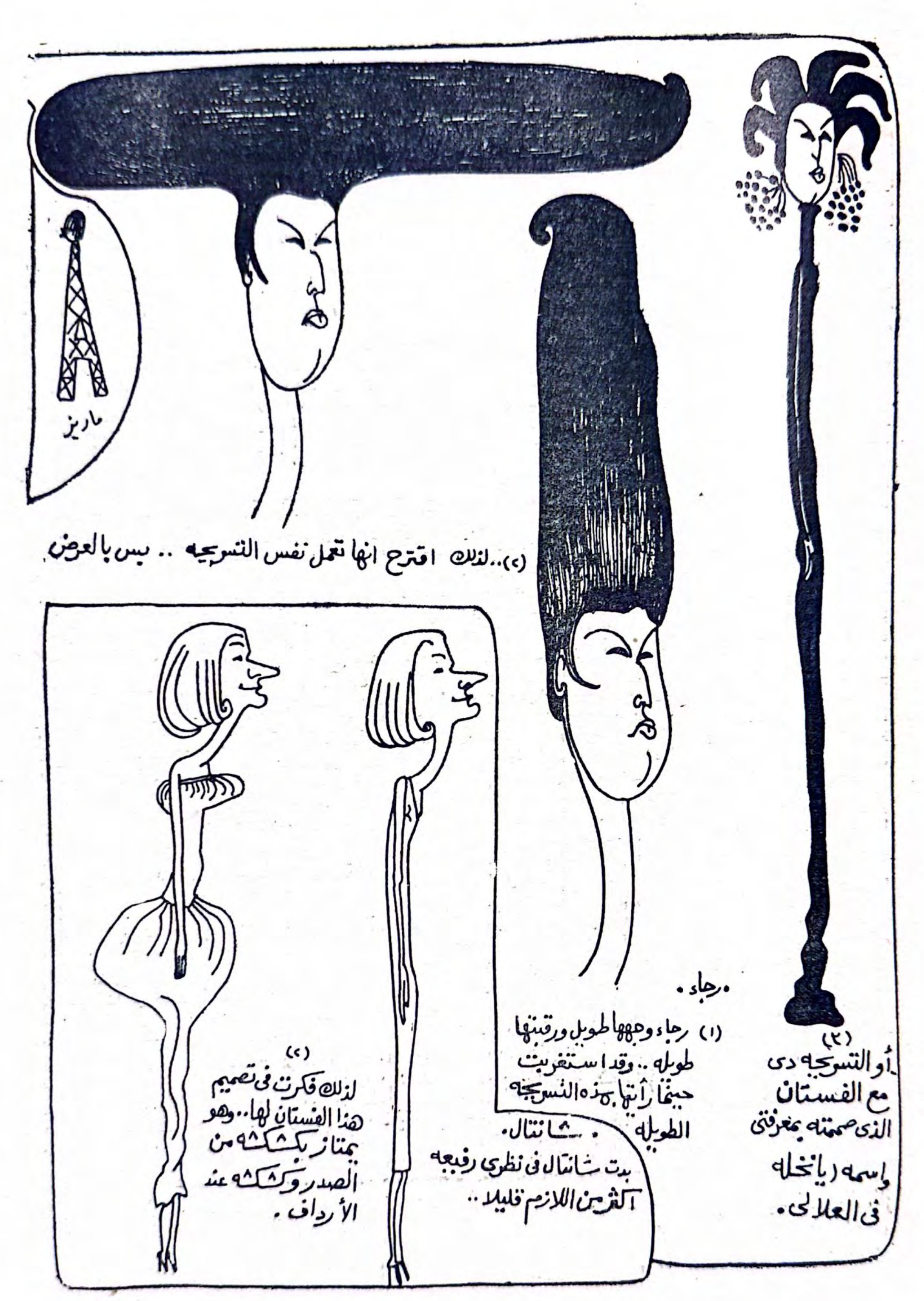
هاء .. هاء .. هاء .. هاء ..

المخبر الجوال





جورج
مع.. عارضات الأزياء
أو جورج.. مصمماً..
تاتاه
ليلى
جلست مع عارضات الأزياء لأرسمهن ففكرت أن أقدم لهن بعض التصميمات الجديدة
جورج
تشتكى العارضات من لبس وخلع أى فستان بسنته.. لذلك أقدم لهن هذا الموديل وهو يمتاز بأن السنته مفتوحه دائماً.
بعض مصممات الأزياء يرسمن.. وأنا هنا حاولت أن اقلدهن.
واحده منهن رأيتها تترك شعيرات على وجهها هكذا
والموضه.. انها تطولهم أكثر
منى فى ربطه جديده للشعر
استطعت أن أصل إلى ابتكار هذا البكينى الفريد لموسم الصيف القادم.. أرجو أن أراه فى عرض أزياء قريباً.
أما ليلى شعير.. فقد صممت لها هذا الفستان.



• رجاء •
(١) رجاء وجهها طويل ورقبتها
طوبله .. وقد استغربت
حينما رأيتها بهذه التسريحه
الطويله
(٢)
أو التسريحه دى
مع الفستان
الذى صممته بمعرفتى
واسمه ريانخله
فى العلالى •
(٢).. لذلك اقترح انها تعمل نفس التسريحه .. بس بالعرض
باريز
• شانتال •
بدت شانتال فى نظرى رفيعه
أكثر من اللازم قليلا ..
(٢)
لذلك فكرت فى تصميم
هذا الفستان لها .. وهو
يمتاز بكشكشه من
الصدر وكشكشه عند
الأرداف •

اوهام الثار والقضاء على الباشــا الكبير ..

ـ تكلم يا أبا خليل .. وأنت ياعم سليمان .. تكلم يا شــيخ فرحات وانت يا قمص .. تكلموا .. قولوا الحقيقة .. اعترفوا بها .. أو .. اصرخوا فى وجهى انى كاذب ..

ولاذ بالصمت لحظة بينما كانت عيونه تتحدى الحاضرين .. واذ وقعت على ابيه اتجه اليه وامسك بكتفيه وصرخ فيه ..

ـ وأنت يا ابى .. تــكلم .. قل لهم رأيك بصراحة .. اخبرهم بما سبق ان رددته على مســامعى أكثر من مرة .. ان عنادهم خرب البلد .. وان الطريق التى يضربون فيها ليس لهــا غير آخــرتين .. السجن بأمر الباشا .. أو القتل على يد عتريس .. قل لهم يا أبى ماذكرته لى بالامس .. قل لهم .. ان عناد البلد قضى على آمالك فى ولديك .. حمد الذى كنت تريده شيخا ازهريا يحمل العالمية ، وانا الذى كنت تتمنى ان ترانى مهندسا زراعيا فى عزبة الباشا .. نعم فى عزبة الباشا ..

ويرتفع صوت رفيع أقرب مايكون الى صراخ النساء يهتف بسلطان ..

ـ اانانى .. كل ما يشــغلك مستقبلك وحدك .. معذور ..والله معذور .. فلم يهدر لك دم .. لم يهتك لك عرض .. انانى ..وخائن وجبان ..

وانتفض سلطان .. وازاح أربعة ممن كانوا حوله وخطــا الى الامام وهو يصيح ..

ـ ماذا تقول يا ولد ؟

ورد الولد الصــغير تحــدو سلطان ..

ـ أقول خائن وجبان ..

ومد سلطان يده فى صــفعة أوشكت ان تهبط على وجه صابر وقد وقف فوق كومه من أكيــاس الخيش .. ولكن حمد ســبقه الى صابر ووقف أمامه يسد على سلطان طريق الانتقام من الصبى الصــغير هاتفا به ..

ـ ارجع يا سلطان .. ارجــع .. كفانا .. ما انزلته بنــا .. تفضل أخرج من هنا دون شر .. دعنالعنادنا وجنوننا .. دعنالثاراتنا واحلامنا ..

ويرفع سلطان يديه الى صــدر شقيقه حمد ويدفعه بهما بعيدا عن طريقه الى الصبى الصغير الذى بدأ فوق كومة الاكياس عملاقا صــغيرا رهيبا .. ولكن جموع الفلاحــين تحيط وتدفعه بعيدا عن صابر وحمد حتى تتركه وحيدا خارج الدار حيث استبدت بالقرية ظلمة مخيفة رغــم البقية اللاهثة من الانوار الكثــيرة التى تضــيئها عن قرب ماكينــة الكهرباء من حول قصر الباشــا الكبير ..

عندما يخرس ضمير على خطيئته
فإنه يصرخ مؤذنا - الشيطان اكبر

الليل يخنق اضمار ..

ورهبته تغرقهــا فى أعمــاقه المخيفة ..

وحلكته تحيط بها فى أحكام .. تلف مبانيها وتحجب مئذنة الجامــع الوحيــد عن الرؤية الحــادة من قريب ..

فالقرية تموت مع النهار ..

لا احد يتجول فيها ..

ولا صوت يسمع بها ..

حتى القطط والكلاب يصــيبها الليل بجمود أشبه بالموت .. فــلا يرتفع لها مواء اونباح ، ولاتتسابق وتتقاتل فى صراع الحياة وقد خلت لها من زجر الانسان وعبث الاطفال

فكل حى .. خلف جدار بيتــه يدعو الله ان يطلع عليه الصباح ..

فمع الليل يخرج رجال عتريس من عصابة الباشا يستبيحون الارض والماشية والارواح والاعراض ..

والويل لمن يصادفهم خارج الدار

والقتل لمن يتحداهم ولو تحصن خلف الجدران ..

ولكن ..

يبدو ان سلطان لم يــكن من طينة بقية الفلاحين .. لقد مضى فى الحقول غير هياب ولا وجل حــتى ابتلعته الظلمات فى جوفها الاسود العميق ..

وعلى امتداد الافق عند سفح الجبل .. وعبر كيلو متر من الليل تلألأت شمس صغيرة صنعتها الاضواء التى تحيط بالقصر الكبير ، وتغرقه فى أمواج متلاطمة من النـــور خطفت ابصار سلطان ، وجعلته يقــذف القرية ببصقة هائلة تخيلها تسقط فوق جحور الفلاحين القذرة العفنة .

ومن بعيد ..

ومن خلال الليل الضرير ابصر اشعة طــويلة تتسلل فى حــركة سريعة وكانها فى سباق لاهث نحو قصر الباشا المجيد ..

واذا اقترب من طريقها ابصر على ضوئها داخل اركانها المظلمة رجال الحكومة واثرياء الناحية .. حــتى اكبر الحكام .. مدير المــديرية ووكيلهــا وحكمــدارها .. كانوا يتراكضون بسياراتهم الرسمية الى الحفل الكبير الذى أقامه الباشــا بمناسبة تشريف زوجته نرمين هانم وابنه الوحيد جميــل بك لأمــلاكه الواسعة فى اضمار بعــد أن تم اخضاع اهلها والقضاء على ثورتهم واذلال كرامتهم ..

وفى بهو القصر الفســيح وقف حكمدار البوليس يدير عينه التى علموها فى كلية البوليس كيــف تميز المجرمين وهو يحصى لمدير المديرية الحاضرين من كبار المسئولين ورءوس العائلات . ثم همس قائلا :

ـ المديرية كلها هنا .. الباشا اخلاها من رجالها .

ويبتسم المدير فى خبث ويرد همس الحكمدار وهو يتنهد فى أسف وحسرة ..

ـ كنت اتمنى أن يخليها ايضا من نسائها ..

ويرمق الحكمدار مديره بنظــرة جانبية يستنكر بها فى حذرمافضحته الكأس الاولى من فهم المدير ورغبته فى النساء .. بينما واصــل المدير حديثه قائلا ..

ـ تصور لو ان وزير الداخلية اخرنا فى مصر الليلة وحرمنا من حضور سهرة الباشا .. كان صاحبى وكيل المديرية وصــاحبك وكيــل الحكمدارية دساعنده علينا ، وأفهماه انهما فى حرب معنا لخدمته وحماية رجاله وقهر الفلاحين ..

ويطلق الحكمدار صيحه وهــو يجول ببصره فى أرجاء القــاعة الكبيرة ..

ـ أين الباشا ؟ .. ان عنــدى خبرا هاما عن خلاف نشب منــذ دقائق فى اضمار ..

ويسأله المدير ..

ـ اى خلاف ؟ ..

ولا يسمع المدير من حــكمداره جوابا عن سؤاله .. فقــد انطلق رجل البوليس الى ركن القاعة المجاورة لباب الشرفة حيث وقف الباشــا وبجواره حارسه وناظر زراعتــه عتريس ..

ويلهث المدير خلف الحــكمدار ليبدو أمام الباشا وكأنه عــلى علم بالخبر المثير الذى يجهله .. فيصله والحكمدار يقول فى خيلاء ..

ـ ياباشا .. ان رجالى لايغفلون عن خدمتك .. فقــد جاءنى وأنا اغادر سيارتى أمام القصر .. نبأ خلاف نشب منذ دقائق بين الفلاحين فى اربعين الشيخ عطيوة حول ..

وتقف الكلمات فى فم الحكمدار . فقد قاطعه الباشا بضحكة عالية وهو يقول ساخرا ..

ـ قديمة جدا أنباؤك .. فقــد وصلت عتريس قبلك ..

ويشد الحكمدار قامته فى شــبه استنكار صارخا فى حدة ..

ـ عتريس ؟ ..

ويجيبه الباشا مفاخرا فى تحد :

ـ نعم عتــريس .. عتــريس يا حكمدار ..

ويدرك ضـــابط البوليس الكبير ما وراء لهجة الباشا من ســـخرية وتهديد فتتراخى قامته وتتهدل حتى تكاد أن تتكوم فوق الارض عنـد أقدام الباشا وقد امتد بجواره سامقا باسما سفاح اضمار .. عتريس .. بينما تفلت من بين شفتيه المطبقتين عبارات مكتومة تقول فى استنكار

ـ عتريس اليد اليمنى ياباشا فى البطش بالفلاحين ! ..

ويضحك الباشا وهو يمد يده الى عتريس ويربت بها على كتفه وكأنه كلب يدلله ويقول ..

ـ عتريس هو سلاحى وخط دفاعى الاول .. أما أنتم يارجال البوليس فالاحتياطى الذى قد أستعين به .. مفهوم ياسعادة الحكمدار

ـ مفهوم ياباشا ..

قالهـــا المدير وقد تدلت رأس الحكمدار صوب الارض .. بينمـــا استدار الباشـــا الى عتريس يأمره مزيدا من كئوس الخمر ..

ويمسك الحكمدار بساعد المـدير ويقوده فيما يشبه الجر بعيـــدا عن الباشـــا وهو يهتف به فى نبرات ناقمة هامسة ..

ـ ماهذا ياسعادة البك المدير .. ان عتريس مجرم خطير يتزعم عصابة من القتلة واللصوص .. ولا يليق بالباشا أن يفضله علينا وأمامه .. نحن رجال البوليس

ويضغط المدير على ذراع الحكمدار ويتمتم ..

ـ نعم .. هو لص وقاتل وزعيم عصابة من القتلة واللصوص ... كلنا يعلم هذا .. ولكن .. هـــل اســـتطعنا يوما اعتقاله ؟ .. هـــل جرؤنا يوما على اتهامه ؟ .. تعقـــل يا أخى .. ان عتريس هو ظـــل الباشا .. فهل تستطيع أن تسجن الظل دون أن تسجن الباشا ؟ ..

ـ أسجن الباشا .. الباشا قريب الملك !؟ .. هذا مستحيل ..

ـ واعتقـــال عتريس أيضـــا مستحيل ..

ولا يجد الحكمدار كلمات يردبها على المدير فيلوذ بالصمت لحظـــات حاول خلالها أن يبتلع الحقيقة ... ولكنه يتقيؤها سريعا هاتفا :



ـ وكرامتنا ياسعادة المدير .. ان ضباطى الصغار يبدون تذمرهم من السكوت على عتريس وجرائمـه .. وضابط نقطة اضمار الجـــديد طلب أكثر من مرة اذنا من النيابة بالقبض عليه ..

ـ مجنون .. مغفل .. انقله الى نقطة اخرى وعين ملازما آخـر بدلا منـــه ..

ـ ومن اين لنا بملازم يسكت على عتريس .. انت لا تعرف هـــؤلاء الضباط الشبان ..

ـ يوجـــد بالحـــكمدارية اربع وعشرون ملازما ..

ـ لقد مروا على نقطة اضمار خلال الشهور الستة الاخيرة منذ انشـــاء النقطة عقب ثورة الفلاحين .. وهو آخرهم واحدثهم واطيبهم ..

ـ ما اسمه ؟ ..

ـ حسن على المنصورى ..

ـ ابن على المنصورى حـــكمدار اسوان ؟ ..

ـ نعم ..

ـ مغفل مثل ابيه .. لا يعرف فى عمله باشا أو أميرا .. صارم وحازم الى حد البـــلاهة .. لولا خشونته مع الاحزاب وكبار الاعيان امثال الباشا المجيد لاصـــبح مديرا للامن العام أو وكيلا للداخلية ..

ـ والعمل ؟ ..

قالها الحكمدار .. ولم يسمع لها جوابا .. فقـــد جاءهم عتريس يدعوهما الى صاحب السعادة ..

وهرول المدير ومن خلفه الحكمدار وقد أثقل من خطواته ما يعانيـــه ضميره من تذمر الضباط الشبان .

وعندما دخل الاثنان شرفة القصر خلف عتريس وجدا شابا فى العشرين من عمره يحاول عبثا أن يقف ثابتا ويده اليمنى على حاجز الشرفة بينما امسكت اليسرى بكتف المجيد ..

وابتدرهما الباشا قائلا .

ـ ابنى الوحيد جميل .. وارث هـــذه الارض .. وكل ما عندى من نفوذ ..

واسرع المدير الى الشـــاب .. يساعده على جمع أطرافه ويثبتهـــا فى وضعها الطبيعى وهو يبسمل :

ـ باسم الله ماشاء الله .. الخالق الناطق الباشا .. لم نر سعـــادته من قبل فى اضمار ..

ومال الفتى الى الامـــام ثم الى الخلف ، وتحركت شفتاه ثلاث مرات قبل أن ينجح فى السيطرة على لسانه لتخرج منه حروف وجمل متقطعـــة متكسرة فى صوت تكســـوه النعومة ونبرة نسائية تشوب رجولته ..

ـ أنا .. عشت .. حيا .. تى بين فرنسا و .. مصر .. أنا .. عمرى .. مازرت .. اضمار ..

ويرد عليه المدير ..

ـ نرجو أن تكون قد أعجبتك .. حتى نراك كثيرا ونسعد بخدمتك .

ويطلق الشاب المخنث ضـــحكة نعبانيـــة ويغمز بعينيه وحاجبيـــه لعتريس وهو يشير برأســـه التى لا تستقر الى فلاحة صبية تجمـــع الكئوس الفارغة من فوق حاجـــز الشرفة .. ويقول :

ـ أعجبنى فى اضمار .. نساؤها .. وبناتها .. أليس كذلك ياسبع الليل ؟ ..

وتضج الشرفة بالضحك الصاخب الماجن وكأنها سمعت دعابة حلوة .

حتى الحكمدار بضميره المتعب .. اضـــطر الى اطلاق قهقهـــة مدوية استجاب بها للكزات المدير الملحة .

ويشير الفتى بكلتا يديه لمن التف حوله من كبار المسئولين والاعيـــان أن يقتربوا منه .. ويضع سبابته على شفتيه يدعوهم للسكوت والاستماع الى سره الخطـــير .. واذ تلتف من حوله الرءوس فى حركات رخيصـــة منافقة يبدأ فى همس متلعثم ..

ـ الليـــلة .. أعـــد .. لى .. .. عت .. ريس صيدا ثمينا .. انه هناك .. خلفكم .. الصـــيد .. وطفه ..

وتتسابق الرءوس التى ارهقتهـــا الخمر فى البحث عن الصـــيد الثمين .. فتبصر فلاحة مقبلة يقفز جلبابها الاسود فوق صدرها البارز فى وثبات سريعة مثيرة ..

ويجمع الفتى الماجن حشد المنافقين المخمورين ويســـالهم فى فحيـــح الافاعى ..

ـ هيه .. أليس شهيا صـــيد الليلة ؟ ..

ويعاود كل منهم التهام الفلاحـــة الصبية بعيون جائعة وكأنهم خبراء عليهم تقديم تقرير عن مفاتنهـــا ومحاسنها ..

ويتكلم مدير الرى ..

ـ قوامها ياجميل بك .. قوامها .. انتى اتخيله من اضطراب جلبابها كلما تحـــركت مكتنزا ممتلئا حتى يوشك جلدها أن يتمزق من شـــدة نضوجه وغليان دمائه ..

ويرسل السكارى ضحكات مخمورة وهم يمسحون لعابهم .. بينمـــا يقول مدير التعليم البدين ..

ـ لا .. لا .. لاتصفوا جسدها .. بانه محشو باللحم .. لالا .. لا .. قولوا قشطة .. قولوا زبدة .. اقول لكم بماذا يذكرنى صدرها الذى لا يستقر .. بطبق الماطبـــة فراولة يهتز فوق يد طفـــل أو صبية ..

وتعلو الضحكات حتى تصل الى الفلاحة الحسناء واذ تلتفت صوبهم تبصر العيون الجائعة ترمقها وقـــد برزت أنيابها وســـال لعابها ... وتشعر بخجل من نفســـها فتهبط بنظراتها الى الارض وتستـــدير فى خطوة سريعة مضطربة فتصـــطدم

بمنضدة صغيرة عليها بعض الكئوس لتسقط بها الى الارض وهى تطلق صرخة المفاجأة والخوف من السقوط وأسرع عتريس الى وطفة ..

ومن خلفه جاءها الباشا وجميل والمدير والحكمدار وحشد المنافقين ، فصنعوا من حولها دائرة حاصرتها بعيون نهمة أخذت تلتهم ساقها وقد انحسر عنه جلبابها بفعل السقطة ، فبدا عاريا تماما الا من دعوة للسجود له والارتماء عليه ..

ويهتف المدير الكبير ..

- وجدتها .. وجدتها ..

ويلتفت الجمع اليه بينما واصل هتافه المسعور ..

- ألذ ما توصف به واطعم .. انها تبدو ببشرتها المحمرة أقرب الى فرخة فيومى محمرة ..

ويضحك جميل بك ويقول فاغرا فاه ..

- وجميل آكلها

وتنتبه الفلاحة الصبية الى مايجرى حولها وفوقها فتنتفض فى حياء مذعور ، وتجمع ما تبعثر من عفتها وتستر ماتعرى من ساقها ، وتستوى على قدميها وهى تطوف بعينيها فى الجدار الدائرى الذى صنعته من حولها أجساد رجال بدوا لها كالذئاب ..

وفى ارستقراطية ساخرة صنع جميل فى الجدار البشرى المتماسك ثغرة واسعة بجواره ، ثم انحنى للفلاحة الوجلة حتى كادت رأسه أن تلامس ركبتيه وهو يدعوها لتتسلل عبرها بعيدا عن العيون النهمة ..

وتتردد الفلاحة الصبية لحظات .. وكأنما لا تصدق من جميل ما تراه .. فتنقل عينيها فى سرعة متشككة بين جميل والثغرة التى فتحها بجواره ، ثم تنطلق فى خفة غزال وجل مذعور تهاجمه الوحوش الكاسرة حتى تغيب فى أعماق الدار تشيعها فى مطاردة وقحة نكات بذيئة رخيصة ..

وصرخ المدير :

- هكذا الصيد والا فلا ..

وهتف مدير التعليم ..

- صيد باشوات ياسيدى ... صيد باشوات ..

وقال مدير الرى :

- انظروا الاسلوب .. انظروا الرقة والعذوبة .. تماما مثل ذبيحة .. نعلفها ونذللها حتى يحين موعد ذبحها وأكلها ..

حتى ضمير الحكمدار المتعب وجد له أخيرا عبارات نفاق ..

- لاتدهشوا .. ولا تعجبوا .. فجميل بك ابن الباشا المجيد ... والشبل لا يكون الا أسدا ..

وتنتفخ أوداج الباشا وهو يمنح الحكمدار بعينيه بركته ورضاه .. ويهتف فى تواضع لم يخل من زهو وفخر ..

- لقد انتهت أيامنا .. البركة فى جميل ..

ويستنكر الحكمدار تواضع الباشا

- العفو ياسعادة الباشا العفو .. انت بطلها الى الابد ..

ثم يردف فى صوت أقرب الى الهمس :

- أم تراه الدكتور عزيز ليس كفؤا للمهمة ..

ويضغط الباشا على شفته السفلى بأسنانه وهو يحذر الحكمدار من رفع صوته والاسترسال فى فضحه بنظرة صارمة .. بينما يضع جميل يده على كتف عتريس هاتفا بمن احتشد حوله ..

- اسمحوا لى .. فالصيد وجب

ويلكز مدير التعليم مدير الرى بكوعه وهو يرقص حاجبيه معا فى لهجة تصطنع الجد ..

- وجب الصيد .. هكذا بسرعة؟ .. لم أسمع الأذان ..

ولأول مرة يسمع لعتريس صوت ..

قال وكأنه ثعلب يعوى فى خبث

- أنا سمعته يابكوات .. سمعت الأذان .. حى على الصيد ياجميل بك .. حى على الصيد ..

ويضع جميل يديه على أذنيه وقد بسطهما يمنة ويسرة كما يفعل المؤذنون ورفع عقيرته بالحد كفر

- الشيطان أكبر .. الشيطان أكبر ..

وتدوى فى أرجاء القصر ضحكات مجنونة استبدت بالسكارى المدعوين ماعدا الحكمدار ..

لقد أيقظ ضميره من غفوته القصيرة التكبير أمامه للشيطان ، والاستحسان الذى لقيه من الجميع .. فانطوى على نفسه فى أحد أركان القاعة يستغفر الله ويذكر اسمه ويكبره على أصابع يده اليمنى وقد اخفاها فى جيب سترته الرسمية الواسعة ..

ويبصر الحكمدار من محرابه الدنس جميل بك وهو يصعد بصعوبة درجات بهو القصر الى الدور الثانى حيث حجرات النوم ، ومن خلفه عتريس والفلاحة الصبية تحمل طاولة من الابنوس عليها زجاجة خمر وبضع كئوس وأطباق من الفستق والبندق واللوز ..

ويشعر الحكمدار بضميره يؤنبه ويصفعه ويركله .. ثم يثور عليه ويدعوه الى انقاذ الفلاحة العذراء من مصيرها الدامى ..

ولكن ..

ماذا يستطيع أن يفعل ؟ ..

لاشىء ..

لا شىء مطلقا ..

فكل المديرية ..

كل الضباط وكل الجنود ..

وكل رجال الرى والزراعة ..

وكل رجال الحكومة يدركون نتيجة تحديهم للباشا ووقوفهم ضد رغباته ..

وهو موظف لا يملك غير مرتبه .. ومدة خدمته كاميرالاى توشك ان تحيله على المعاش ، وله آمال ملحة فى أن يصبح وكيلا للداخلية أو مديرا للامن العام أو حتى مفتشا للوزارة حتى سن الستين ، فيربى الاولاد ويتمكن من الحاقهم بأرقى

كورة !!!

قريبا في

صباح الخير

الوظائف ، ويزوج البنات منهم بخير الازواج وأغناهم وأفضلهم ..

وسيضيع كل هذا المستقبل الآمن الناعم .. سيضيع .. لو أقدم على حركة ، أو نطق عبارة تثير غضب الباشا وتعكر على ابنه جميل سهرته وشهوته . .

وهتف بضميره ..

ـ ما أمر لقمة العيش في هـذا الزمن .. كلمة حق واحدة أقولها وأنتهي كحكمدار وأضيع كمستقبل .. ثم ما دخلي أنا بهذه المخلوقة الحقيرة ! هل هي ابنتي ؟ .. هل هي أختي ؟ .. ولو فرض اني أنقذتها الليلة .. فهل سأنقذها غدا أو بعد غد ؟ .. وهل سأحمي رفيقاتها ومثيلاتها من عدوان الباشا وابنـه جميل ؟ .. أنا ضعيف .. ضعيف جدا .. لا أستطيع أن أواجه الباشا وأغضب الملك وأثير الوزارة والحكومة والدنيا كلها ..

وفي حركة عصبية يتجه الحكمدار صـوب باب القصر ويصرخ في هستيريا على سائقه يدعوه ، وهـو يلعن الاقدار التي جعلت منه رجل أمن في بلد تحمي فيه قوات البوليس المعتدين على الاعراض والارواح ..

ويهبط السلم الى حديقة القصر ينتظر سيارته .. ويلتفت يمنـة ويسرة في قلق .. ويصرخ عـلى سائقه يستعجله ..

كان يريد أن يهرب بنفسه وآماله ومستقبل أبنائه من ضميره المتعب اليقظ ..

ولكن الواقع الذليل لحق به ..

جاءه بصرخة حادة من الالم والفزع استثارت أعصابه ومشاعره ، فاستدار صوب مصدرها في انتفاضة قوية ليبصر نافذة في الطابق الثاني يسد نصفها الاسفل شبح عتريس ..

وفي آلية مجردة رفع قدمه اليمنى ووضعها على أولى درجات السلم الكبير ثم رفع اليسرى وهم بتركها تهبط على ثانية الدرجات لولا نفير مرتفع أطلقه السائق من خلفه وقد أحضر السيارة امام القصر ..

وتسقط من الحكمدار قدمه اليسرى فوق ممر الحديقة وتنضم اليها القدم اليمنى في تهدل وانهيار ، ثم يلقى بجسده في سيارته وهو يأمر سائقها بصـوت مرتعش أن يسرع به الى بيته ..

وتتحرك السيارة ..

تدور عجلاتها دورة واحدة ..

ثم تقف ..

يوقفها السائق ..

فثمة صرخة حادة أخرى تخترق الظلام من نافذة الدور الثـاني ويهتف السائق :

ـ ماهذا .. أسمعت يا سعادة الحكمدار ؟ . .

ويطبق رجـل البوليس الكبير شـفتيه وفكيه على عبارات مكتومة تقول ..

ـ ماذا .. ما .. ذا .. سمعت؟

ويرد السائق وهو يصيخ السمع

ـ صراخ امرأة خائفة ..

ويخرج الحكمدار رأسه من النافذة المجاورة ويتظاهر بالسـمع لحظات يقول بعدها لسائقه :

ـ لا أسمع شيئا .. لا أسـمع شيئا البتة ! ..

ـ هذا نحيب .. نحيب خـائف .. اسمع ياسعادة البك ..

ويضع الحكمدار يده خلف أذنه اليسرى ويدفعها قليـلا الى الامام وكأنه يعدها لالتقاط همس الاصوات فيصله أنين متصل .. يغوص في أعماقه يمزقها ويدميها ..

ويجيئه صوت سائقه العسـكري ثائرا قاسيا ..

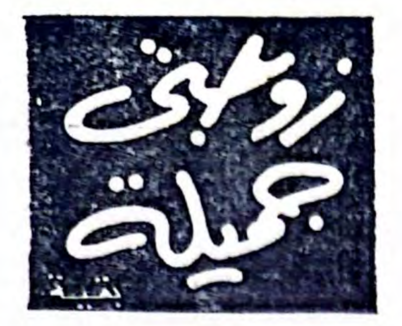
ـ ضحية أخرى ياسعادة الحكمدار .. ضحية أخرى ..

ويتجاهل رجل البوليس الخطير غضبة سائقه اللاذعة .. فيعتدل في مقعده ويهتف به آمرا :

ـ هيا يا امام .. هيا بسرعة الى البيت ..

ويعود السائق الى مكانه امـام عجلة القيادة وهو يستغفر الخـالق ويذكره انه عادل .. ومنتقم وجبار

« البقية العدد القادم »



التحقيق مع موظف في احدى المصـالح الحكومية ..

س : ماسبب تأخيرك عن المواعيد الرسمية ؟

ج : ليس سببا واحدا ولكن ثلاثة أسباب ، السبب الاول هو أن شهر يولية يقع وسـط موسم الصيف .. وهو الموسم الذي تظهر فيه **حالة الاكزيما** المزمنة بقدمي مما ينتج عنهـا تشققات بكفوف رجلي وهذا يسـتدعي اجراء اسعافات وغيارات صباحية من مكمدات وخلافه .. والسبب الثاني .. هو أني أسكن في حلوان وتعلمون سيادتكم أن هناك اصلاحات تتم في خط حلوان يتعطل **بسببها القطار اقصد الديزل** .. السبب الثالث اني أسكن مع زوجتي في شقة ووالدتي تسكن في الشقة المجاورة وكانت والدتي تسكن معنا نفس الشقة ولـكن زوجتي طلبت الطلاق أو تخرج حماتها وتسكن بمفردها .. ولما كنت لا أستطيع أن أستغني عن والدتي فقد استأجرت لها حجرة في الشقة المقابلـة لشقتنا وتعلمون سيادتكم قلب الام ولذلك فأنا اذهب كل يوم بعد خروجي من شقتي الى حجرة والدتي **لنشرب سويا فنجان قهوة** . وللاسباب المتقدمة أرجو اعفائي من التأخير ومستعد لاستقبال السيد المحقق في البيت للتأكد من صحة أقوالي .

●

التحقيق مع موظفة باحدى الهيئات الحكومية .

س : لوحظ تأخيرك وتكرار ذلك ..

ج . نظرا لظروفي فأنا **زوجة وام ومنتسبة** للجامعة فان كل هذه الصفات تضطرني أحيانا للتأخير وأرجو اعتبار هذه الظروف مقدما ..

س : أرجو التفصيل ..

ج : تعلمون أن زوجي **محـام حر** .. ومن المعروف أن **المحامي الصغير** لايستطيع كسـب عيشه فهو يعتمد على الرزق كما يعتمد الملاح على المصر . ولهذا السبب فأنا أعمل ولولاذلك لما تركت بيتي وأولادي الصغار .. وأنا الآن طالبة بالجامعة لأتمكن من الحصول على البكالوريوس **ورفع مرتبي** .. وبما اننا **لانملك خادمة او مربية** فأنا أذهب كل يوم الى والدتي بالروضة وأترك عندها الاولاد حتى نعود .. أرجو اعفائي من الاياب وشكرا .

●

آخر تحقيق كان منذ أيام فقط مع احـد الموظفين في مصلحة حكومية لها علاقة بالجمهور .

س : ما سبب تأخيرك عن مواعيد العمـل

ج : الصلاة والتراويح تضطرني أحيانا للتأخير

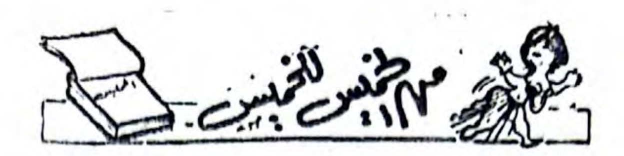
س : لماذا لا تبكر بالصلاة والتراويح ؟

ج : اعوذ بالله .. استغفر الله ؟

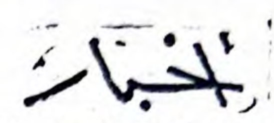
س : هل عندك اقوال أخرى ؟

ج : استغفر الله .. ارحم عبيـدك يا ارحم الراحمين !

« مفيد فوزي »







● رزق الاستاذ ناصر شفيق ابو غرة سكرتير عام شركة سفير للتجارة بمولود جميل اسماه « اشرف » جعله الله من أبناء السعادة ..

● عاد المهندس عبد المنعم حافظ رئيس مجلس إدارة شركة أطلس للاشغال العامة ومواد البناء من باريس بعد حضوره مناقشة عطاء انقاذ آثار النوبة ..

● فى حفل أنيق احتفل مساء الجمعة الماضى باستقبال اول مولودة للسيد محمد عبده محمد عبد العزيز بمديرية التربية والتعليم بدمياط .. والضيفة الجديدة جميلة .. واسمها « هالة » .. تهانينا والف مبروك لوالديها ..

● قام الاستاذ حسن شلبي المدير العام لشركة محلات جاتينيو الكبرى بتوزيع ٤٥٠٠ جنيها على ٤٠٠ عاملا وموظف من العاملين بالشركة وقد حضر حفل التوزيع الاستاذ محمد عز الدين المهدى المدير الادارى وكبار رجال الشركة ..

● تم بفندق هيلتون عقد قران وزفاف الآنسة عصمت كريمة الأستاذ محسن فهمي للاستاذ صلاح خطاب من اسرة الدبلوماسيين بسفارتنا بامريكا وستسافر العروس مع عريسها الى مقر عمله بامريكا فى نهاية الاسبوع القادم واحيا حفل الزفاف مجموعة من اشهر الفنانين والفنانات فتهانينا للعروسين الف مبروك ..

● ونادى الكواكب بسينما كايروبالاس يقدم غدا الساعة الواحدة فيلم (المرأة المشتعلة) اخراج اوتو برمينجر وهو الفيلم المأخوذ عن أوبرا كارمن فى اطار عصرى ويشترك فى التمثيل دوروتى داندريدج وهارى بيلافونت والفيلم من اروع القصص التى انتجتها الشاشة وهو سكوب والالوان .. الدخول مصرح للجميع بعشرة قروش فقط وستوزع جوائز قبل عرض الفيلم ..

● « قلعة الخطيئة » الفيلم المقتبس من مسرحية جان بول سارتر المشهورة « سجناء التونا » يعرض بسينما كايروبالاس تمثيل صوفيا لورين مع ماكمليان شل . روبرت واجنر .. فردريك ماوش اخراج فيتسورى دى سيكا ..

● سينما مترو بالاسكندرية تعرض فيلم « مغامرة فى طوكيو » قصة بوليسية شيقة لمطاردة عصابة سرقة الالماظ وكيفية الوصول الى القبض على العصابة والحصول على الالماظ ..

● « سنوات النار » الفيلم الحائز على جائزتين كبيرين بمهرجان كان الدولى عام ١٩٦١ تفتتح به سينما اوديون موسمها الشتوى هذا العام ناطق باللغة الانجليزية اخراج الكسندر دوينجتكو ..

● ونادى النور بسينما مترو بالقاهرة يزداد الاقبال على حفلاته الاسبوعية التى يقدمها الساعة الواحدة ظهر يوم الجمعة وخاصة بعد الغاء بطاقات العضوية وتقرر التصريح للجميع بالانتساب الى النادى ومشاهدة حفلته غدا التى يعرض فيها فيلم « حب بالجملة » مقابل عشرة قروش فقط ..

● « الفرسان الثلاثة » القصة المعروفة بطولة لانا تيرنر . جين كيلى .. جون اليسون تعرض بسينما مترو بالقاهرة ..

● سينما راديو بالقاهرة تعرض فيلم « مغامرات فى الباسفيك » للاسبوع الثانى تمثيل جون واين مع لى مارتن . اليزابيث الن .. جاك واردن ..

● جمال الليثى يقدم لنا هذا الموسم اول فيلم له فى سينماريفولى بالقاهرة هذا الاسبوع فيلم « صاحب الجلالة » تمثيل فريد شوقى .. سميرة احمد .. ويمثل فريد شوقى شخصيتين فى وقت واحد ..

● « العريس يصل غدا » تمثيل سعاد حسنى . أحمد رمزى .. فؤاد المهندس . مديحة يسرى .. عماد حمدى يعرض بسينما ديانا بالقاهرة للاسبوع الثانى ..

● امرأة على الهامش » تمثيل هند رستم .. حسن يوسف . زيزى البدراوى .. محمد عوض زوزو نبيل .. يعرض بسينما ميامى بالقاهرة ..

● وفى اوبرج الاهرام سهر الاستاذ يوسف عبد العزيز الوزان احد رجال الاعمال بالكويت مع البرامج الجديدة التى يقدمها هذا الاسبوع ومنها الباليه الفرنسى « فيرونيك جيرلز » المكون من تسعة من الفتيات الباريسيات والباليه الانجليزى المكون من عشرة فتيات والراقصة الشرقية سهير مجدى ..

● اذا طغت الشروة تنسى الانسان أن له قلبا ويظن أن بثروته يفرض سلطته على كل شىء حتى قلب شقيقته .. هذا مايفسره لنا فيلم « رغبة وكبرياء » الذى يعرض بسينما اوبرا بالقاهرة للاسبوع الثامن ..

● فى الاسكندرية بسينما امير فيلم بوليسى غرامى من نوع جديد اسمه « معبود النساء » تمثيل ميل فيرر ودانيل داريو ويدور الموضوع حول رجل مخادع يعيش حياة المجون التى تؤدى الى نهايته .. والى اللقاء الخميس القادم وكل خميس ..

« راغب مرسى »

حاليا بالقاهرة

حاليا





احترسوا من النجوم



هذا الكتاب جريء .. وواضح .. ومثير !
جريء، لانه يتحدث بدون مواربة عن نوع جديد من عبادة البشر !
وواضح لانه استمد مادته من حقائق واحصائيات دقيقة لا تقبل الشك !
ومثير لانه يكشف لنا اسرار أغرب صناعة فى القرن العشرين .. هى صناعة نجوم السينما !

ان الكاتب « ادجار مورين » فى كتابه « النجوم » يمسك بتليسكوب ضخم يصوبه الى كواكب السينما فى العالم محاولا تحليل المادة العجيبة التى صنعت منها هذه الكواكب ورفعتها فوق الناس والبشر لتطل على الجمهور من سمائها العالية فى كبرياء وعظمة !

هل العيون الساحرة .. والشفاه المثيرة .. والصدور الناهدة هى التى تصنع النجوم ؟!
ام طبيعة ادوار البطولة وما فيها من سحر ومبالغة ؟

ان الكاتب يحاول ان يبحث لنا عن اجابة .. ويحاول فى نفس الوقت ان يوضح لنا لماذا يتنازع المعجبون اليوم ، قطعة قماش من ذيل فستان لجين مانسفيلد ! او يقضون الساعات فى انتظار كيم نوفاك !

ان ادجار مورين فى الواقع يحاول ان يصرخ ويقول انتبهوا .. افتحوا اعينكم ، واحترسوا من خطر داهم اسمه نجوم السينما ! فهم ابطال الساعة .. تعبدونهم كالآلهة .. كلماتهم تسجل .. وتصرفاتهم تملأ اعمدة الصحف ، وحكاياتهم

←



ملكات الجمال تحولن الى بطلات لروايات الحب والغرام !

تتحول الى كتب .. وتأثيرهم قد امتد الى كل صور الحياة الحديثة .. الى الازياء .. الحديث .. التصرفات .. الذوق .. الفن .. بل امتد ايضا الى الادب والحب والاخلاق !

والاحصائيات تقول :

◆ ٩٠٪ من برامج الاذاعة فى امريكا تعتمد مادتها على النجوم !

◆ فى هوليود وحدها ٥٠٠ صحفى مجندين لتتبع الممثلات وتغطية كل ما يتعلق باخبارهن من قريب او بعيد !

◆ هناك أكثر من مليون كلمة تنشر يوميا ناقلة أخبار غراميات الكواكب !

ان الخطر قد امتد الى العالم كله .. والذى يقرأ كتاب ادجار مورين ويتتبع ملاحظاته يكتشف أن الكثير مما يحدث فى العالم يحدث بصورة مصغرة عندنا أيضا .. ولذلك كانت الدراسة الدقيقة التى قدمها ، لها اهميتها بالنسبة لنا أيضا .

الآلهة ..

ان أسماء النجوم فى الاعلانات السينمائية اصبحت اليوم تبتلع كل الاسماء الاخرى بما فيها اسم المؤلف والمخرج .. واحيانا اسم الرواية نفسها .. واصبح من الطبيعى جدا ان نسمع الناس يقولون : « آخر فيلم لصوفيا لورين » أو « بريجيت باردو » أو « اليزابث تيلور » .. ويتناسون اسم الرواية ومؤلفها حتى لو كان تولستوى أو هيمنجواى .. او مورافيا !

وبدلا من خضوع النجوم للسيناريو .. اصبح كتاب السيناريو ـ للاسف ـ يخضعون للنجوم .. مثل ما حدث فى رواية «العاصفة» التى مثلها شارل بواييه واضطر فيها «مارسيل اكار » و « مارك اليجريه » ـ وهما اثنان من احسن كتاب السيناريو ـ الى تغيير أجزاء كثيرة حسب أهواء الممثل الكبير !

بل ان الامر لم يقف عند حد التغيير فقط .. ولكنه امتد الى التاليف أيضا ، او اختيار موضوع الفيلم كما حدث فى الفيلم الفرنسى « هروب من الامس » الذى وضع فكرته بطل الفيلم « جون جابان » !

وقد بلغ الغرور والسيطرة ببعض النجوم الى حد اختيار العاملين فى الفيلم واحيانا تغيير المخرج نفسه ..

وهذه السيطرة لم تات عبثا .. وانما نتيجة لادراك النجوم لاهميتهم فى توزيع الفيلم ... ونتيجة لادراك المنتجين لهذه الحقيقة .. واحيانا تصبح حياة الشركة السينمائية معلقة بين يدى نجمة واحدة .. ففى عام ١٩٢٨ استطاعت ديانا ديربن ان تنقذ شركة افلام يونيفرسال من الافلاس بفضل سلسلة من الافلام قامت ببطولتها ! .. وفى عام ١٩٤٨ عندما كانت صناعة السينما كلها مهددة بخطر التليفزيون كان لظهور مارلين مونرو فعل السحر فى دفع الجمهور الى الخروج من المنازل والجرى وراء شبابيك السينما !

***

ولو وقفنا لحظة لنقارن هذه المعلومات بما يحدث عندنا لما وجدنا اختلافا كبيرا . فالنجوم عندنا لهم الكلمة الاولى عند المنتجين .. ولازال المؤلف ياتى فى المرتبة الثانية مهما كانت شهرته .. ويحتل اسمه مكانا صغيرا أسفل الاعلان الضخم الذى يبرز جسد البطلة واسمها بالحروف الحمراء المجسمة ! وكثير من بطلات الشاشة عندنا يتمتعن بحق الفيتو .. ويغيرن أجزاء كاملة من السيناريو واحيانا يتدخلن فى الحوار أيضا !

ورغم انه لم تظهر عندنا « ديانا ديربن » او « مارلين مونرو » الا ان نجاح كثير من الشركات السينمائية اعتمد على احتكار جهود نجمة معينة !

***

ويقول ادجار مورين ان تعطش الجمهور الى الحب ، هو الذى حول كواكب السينما الى آلهة حب .. فمنذ ان رأى المتفرج أول قبلة على الشفاه تتبادلها « تيدا بارا » الدانمركية مع بطل الفيلم ، فى عهد السينما الصامتة .. اصبحت الشاشة هى ملاذ كل متعطش الى الحب .. يجسم له خياله البطلة فى صورة وردية تلهب حواسه !

وكان عاطفة الحب نفسها قد خضعت للممثلين والممثلات الذين جسدوها فى الافلام ، وتفانوا فى ابرازها الى الدرجة التى اصبحوا هم انفسهم جزءا من معانيها واشعاعاتها !

فشخصية البنت المحبوبة تضيف من الجاذبية على النجمة ما يزيد فى جمالها الطبيعى ..

كما ان جمال البطلة الطبيعى يساعد على اعطاء الشخصية اطارا جذابا عظيم الاثر على الجمهور ، ولعل هنا يكمن السر فى أن مجموعة كبيرة من ملكات الجمال قد تحولن الى بطلات فى روايات الحب والغرام !

ومن أجل خلق جمال النجمة تولدت صناعة ضخمة ! هى صناعة الجمال ! واستمدت محلات التجميل وجودها من اعلانات مغرية تعد فيها



الجمال اصبح صناعة ضخمة !

عميلاتها « بجمال كجمال كواكب السينما ! » .. ونجاح محلات ماكس فاكتور واليزابيث ادرن اعتمد اساسا على الارتباط بنجوم السينما!

اليوم اصبح فى وسع اى فتاة عادية ان تحلم بانها فينوس الجديدة ! لقد ظهرت جراحات التجميل لتعطى املا واسعا .. واصبح فى استطاعة المراة ان تغير من طول انفها كما تشاء .. اذا كان هذا الانف يعوقها فى ان تصبح نجمة .. الم تغير سلفانا بامبانينى انفها ثلاث مرات قبل ان تصبح ممثلة سينمائية !

وامتد اثر جمال النجوم الى فن المصور السينمائى .. فاصبح مشغولا بوجه النجمة يختار احسن زواياه .. يخفف الظل هنا .. ويخفى هذا الجزء هناك .. وترتب على ذلك ان اصبح للنجوم مصوروهم المفضلون . يشترطون وجودهم فى كل فيلم يتعاقدون على تمثيله ..

وتتحول السيطرة الى دور الازياء . فالنجمة ـ او النجم ـ لا بد من ظهورها ـ او ظهوره ـ فى مظهر اشيك من بقية الابطال .. حتى لو كانت المشاهد وسط الصحراء فلا بد من التجديد والتنويع فى ملابس البطلة . فالاناقة لها الاعتبار الاول على واقعية المشهد !

وسواء ظهرت البطلة فى ملابس ممزقة او بالية ، لا بد من مصمم ماهر يصنعها بشكل فنى جميل .

حتى لو استقر راى مصمم الازياء على ان « العرى » هو اجمل ازياء البطلة فلا بد من التفنن فى « مقدار » هذا العرى كما هو الحال مع لولو بريجيدا .. وصوفيا .. وبريجيت باردو !

ان الجهود كلها تتضافر حتى تعطى للنجمة الشكل المثال .. بل فى وسع الماكياج والاضاءة والملابس ان تعيد البطلة عشر سنوات الى الوراء .. والنجمة الذكية هى التى تعرف متى تنسحب فى الوقت المناسب لتظل صورتها فى الاذهان باهرة لا تتغير مثل جريتا جاربو التى تتجول الآن فى العالم تخفى عينيها وراء نظارة سوداء وترفع ياقة معطفها لتخفى تجاعيد وجهها .. انها هى نفسها تساعد « اسطورة » جريتاجاربو الجميلة على ان تعيش فى الاذهان !

ترى .. هل الامر مماثل عندنا ؟

الاجابة .. نعم تقريبا .. ورغم ان صناعة الجمال ليست متقدمة كما هى فى الخارج .. الا انها امتدت وتفرعت حول النجوم مستمدة وجودها مما تعطيه من بريق وما تاخذه من شهرة ودعاية كمقابل ..

شركات مستحضرات التجميل تدفع بسخاء لتعلن ان النجمة الفلانية تستعمل الروج والبودرة التى تنتجها ..

بيوت الازياء لا تنسى ان تؤكد باستمرار انها هى التى تصمم ازياء فلانة وفلانة من النجوم .

ومع ذلك لم تصل هوسة التجميل الى اجراء عمليات جراحية .. فلم نسمع عن نجمة غيرت فى طول انفها ثلاث مرات .. ولم يحاول اى واحد من نجومنا ان يتخلص من التجاعيد التى تظهر تحت العين .. رغم انها فى الخارج جراحة مالوفة يجريها كل نجم تعدى الاربعين !

وقد استمر عمر الشريف يظهر بالشامة السوداء اللاصقة لانفه فى كل الافلام التى اضطلع ببطولتها .. حتى سافر الى الخارج واصبح نجما عالميا واشترط عليه المخرجون ان يتخلص منها !

والارهاق والكسل والسهر تترك آثارها على نجومنا .. والسمنة تهدد معظم ممثلاتنا بالخطر القاتل على جمالهن !

والنجمة عندنا تاكل فى اسراف غير منتبهة الى وزنها وهو يتزايد الى ان تفاجئها المراة بالحقيقة المؤسفة .

***

ان ادجار مورين يؤكد فى كتابه حقيقة هامة ان الجمهور قد يقبل ان يدارى النجم عيوبه .. ولكنه لا يحب ان يرى النجم فى الحياة مخالفا لادواره على الشاشة من ناحية الشكل او التصرفات ..

ان البطلة عندما تبدو على الشاشة جميلة .. ثم يصادفها المعجبون فى الشارع ويرونها سمينة وممتلئة يصابون بخيبة امل قاتلة .. قد تستمر الى الابد .

والممثل المعروف جون جابان اكد مرة ان الناس يحبون الممثل الذى يبدو فى الحياة كما يظهر على الشاشة تماما !

يوسف ونيس

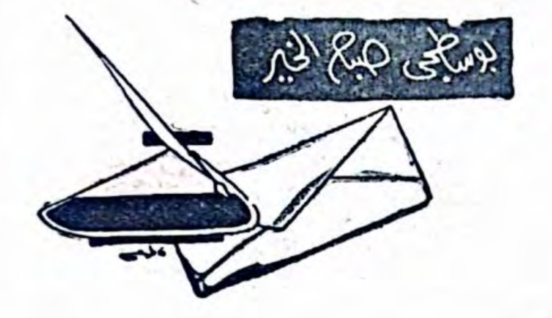


تعطش الجمهور للحب هو الذى حول كواكب السينما الى الهة حب !



ـ وحضرتك بقى
بتشتغل مدير فين ٠٠

بدون تعليق



بالألوان !

عادل محمد شبيب الجوهرى من القاهرة يقول ان الله خلق لنا نحن البشر الوانا مختلفة فبيننا الاسود والابيض والاصفر والحمرى ٠٠ فلماذالم يخلق الوانا اخرى مثل البنفسجى ٠٠ والموف ٠٠ والبيج ٠٠ تصور مثلا السعدنى لوكان لونه بيج وانت لونك كحلى ٠٠
تصور انت كمان لو كان لونك بصلى ياعادل ياخويا ٠٠ او منقط او كاروهات !

◆ ومحب الدين ابراهيم عبد العزيز يقول ان الموضوع الذى اخذ الكاس فى العدد كان موضوع صالح مرسى عن القرود ٠٠

◆ ومحمد اسامه محمد طمان من كلية الزراعة بجامعة القاهرة يسال فتحى غانم عن مقصده من سلسلة الغبى ٠٠ ما هدفه بالضبط ٠٠ وماذا يعنى ؟

هدفه ان يقدم لك قالبا فنيا جديدا ٠٠

◆ واسماعيل عبد المعز معاون تلغراف مصر يقول عن سلسلة القاهرة لعلاء الديب انها منتهى الفلسفة والتحليل النفسى ٠٠ ويقول عن الغبى انها دراسة قيمة ٠٠

◆ وفاروق سلام من المنيره الثانوية يقول عن المخبر المجهول انه كلام فاضى ٠٠ وحرام ملء صفحتين بالكلام الفاضى ٠٠

◆ والقارىء س ٠ طناس من الارصاد الجوية يهنىء الرسام جورج على لقطاته الخفيفة الدم لوجوه الفنانين ويقول انها سلسلة ناجحة ٠٠

◆ وشحاته محمد عثمان من نجع حمادى يشكو من ان الاعلانات فى العدد الاخير كانت اكثر من المعقول ٠٠

◆ ومحمد مرتضى الصاوى من ديوان الموظفين معجب « بناديه » وبفوزيه مهران على مقالها « خطا صغير » وبفؤاد قاعود ٠٠ وشاعر النوبة جمال قاسم ٠

◆ واسماعيل عبد المعين من هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية يقول ان مصطفى محمود شبيه بآرشى مور بطل الملاكمة المرموق الذى يرتفع دائما بمستواه ٠

◆ واديب احمد عابد من العريش يسالنا ٠٠ لماذا اختفى حمار بهجت ٠٠ لازم واحد منهم عيان ٠٠ يا الحمار ٠٠ يا بهجت ٠٠

ابدا ٠٠ الحقيقة بهجت وحماره فى بيروت ٠

◆ ومحمد عبد الله من طب القاهرة اكتشف ان زحمة المواصلات لها فائدة جليلة ، فالانسان وسط الزحام ينسى كبرياءه وغروره ويشعر انه ضائع وسط هذه الكتل البشرية المكدسة ٠٠ وهو يحس بالمساواة ٠٠ فالكمسارى يشتمه كما يشتم غيره ٠٠ باختصار ركوب الاتوبيس عقوبة تاديبية ٠٠

◆ والفتى الغريب ابن السادسة عشرة يروى لنا حادثة غريبة ٠٠ فقد راى اخاه الاكبر يشرح ضفدعة وينزع جلدها عن لحمها ٠ وراى ان لحمها لون آخر غير لون جلدها ٠٠ ومن يومها كلما نظر الى امراة حاول ان يسلخها فى خياله ويتخيل لون شحمها ٠٠ والنتيجة انه يعيش فى حالة تعقيد ٠٠ من الجنس الآخر ٠٠

اسمح لى يا اخى انت هستيريا اوى ٠٠

◆ وردودى الخاصة :

ضحية صغيرة ٠٠ فى امكان اخصائى امراض النساء ان يساعدك ٠٠

محب الدين ابراهيم ٠٠ يمكنك ان تتطوع فى الضباط الاحتياطين ٠

أخبارها

× مؤتمر المراة الافريقى فى الجزائر ×

× نادية الخادم خبيرة فنية للأزياء ×

● جامعة الدول العربية .... ومنظمة الامم المتحدة .. نظمت حلقة دراسية .. تبدأ يوم ٣٠ نوفمبر .. موضوعها رعاية الاسرة .. وعلاقتها بالتحضر .. ويستمر عقده حتى التاسع من ديسمبر .. وستشترك فى الحلقة ادارة الشئون الاجتماعية .. بتقديم بحثين .. أولهما عن مشاكل الام العاملة .. والثانى .. التشريع الاجتماعى للاسرة المصرية .. من المنتظر أن تفتتح هذه الحلقات الوزيرة الدكتورة حكمت أبو زيد ..

● **سمعت أن المؤتمر الآسيوى الافريقى .. سيعقد فى شهر يناير القادم .. بالجزائر .. هذه هى المرة الثانية لعقد مؤتمر المراة الافريقى**

بهية كرم سكرتيرة اللجنة النسائية تقوم الآن بالاتصال بالهيئات لنسائية الافريقية ..

● نادية الخادم .. كانت وراء عرض أزياء شيكوريل الذى اقيم فى الهيلتون هذا الاسبوع .. والذى كان يتمتع بالذوق والبساطة ...

هذا الرأى أجمع عليه جميع الحاضرات اللائى شاهدن العرض ..

نادية الخادم أختيرت خبيرة فنية لقسم المرأة الذى يعمل على تطوير أزياء المرأة ..

● **رجاء الجداوى .. ستدخل عالم السينما من جديد .. لتبدا بالعمل فى فيلم من اخراج عاطف سالم .. كما تشترك بجهودها فى تمثيليات التليفزيون ..**

● كريمة العروسى .. رئيسة النقابة العامة لخدمات المال والتجارة والسمسرة ومديرة الدعاية والارشاد بالجمعية التعاونية الاستهلاكية ... تستعد الآن لبدء دورة جديدة لتدريب العمال .. وتبدأ يوم ١٥ نوفمبر

● **سمعت .. انه سيصدر هذا الاسبوع طابع تذكارى .. لصالح انقاذ معبدى أبى سنبل .. ويخصص ريع هذا الطابع ، للمشروع الدولى لانقاذ آثار النوبة .**

● أختيرت الدكتورة نوال السعداوى .. فى لجنة الاعلام فى مؤتمر المرأة العاملة .. الذى سيعقد بصفة نهائية يوم ٢٣ نوفمبر ..

● **محمد حسن وزوجته مصر حسين فوزى احتفلا هذا الاسبوع بعقد قران السيد عبد العزيز العشرى الموظف بشركة الاسمدة الكيماوية بالسويس على الآنسة فايزة محمد صابر . تهانينا ..**

« فاطمة العطار »

• عــــروسة •



الشبكة .. عشرة اسهم

كل مافيها حلو .. وجذاب .. عيناها .. شفتاها .. حتى أنفها الرقيق ..

هذه الكلمات من وصف عريسها الدكتور عبدالرحمن خليل الطبيب بمستشفى الدمرداش ..

والعروسة .. هى مزيدة مراد الموظفة بالشركة العربية للنقل البحرى ..

تقول مزيدة :

ـ بدأت الحكاية من اول نظرة .. وربما لا يكون هذا أساسا للزواج .. ولكن هذا ما حدث ..

كنت فى زيارة زوج أختى الذى كان مريضا بمستشفى القبة العسكرى .. وهناك التقينا فقد كان هو أيضا يزور صديقه المريض ..

وتكررت زيارته لصديقه .. ومع كل زيارة كان حريصا على أن يزور زوج أختى .. وقبل أن يخرج زوج أختى من المستشفى تقدم وطلب يدى .. وهكذا تم زواجنا عن طريق الاسرة .. حسب العادات والتقاليد وفى رأيى انه أفضل طريق للزواج ..

ورغم أن فريدة موظفة .. وانسانة مثقفة .. ولها عقلية متطورة .. الا انها سوف تترك الوظيفة بمجرد زفافها ..

وتقول : ان المرأة فى هذه الايام مكانها البيت بعد الزواج .. والسبب أنه ليس للمرأة فى بلدنا الامكانيات .. التى تساعدها على الجمع بين البيت والوظيفة .. ان ٧٠٪ من الزوجات الموظفات يتكلفن ملابس ومواصلات بما يوازى مرتباتهن

كانت الشبكة خاتم ماس وعشرة أسهم فى شركة الحديد والصلب ..

وستتعاون الاسرتان فى تأثيث البيت .. وسيتم الزفاف

« فاطمة »



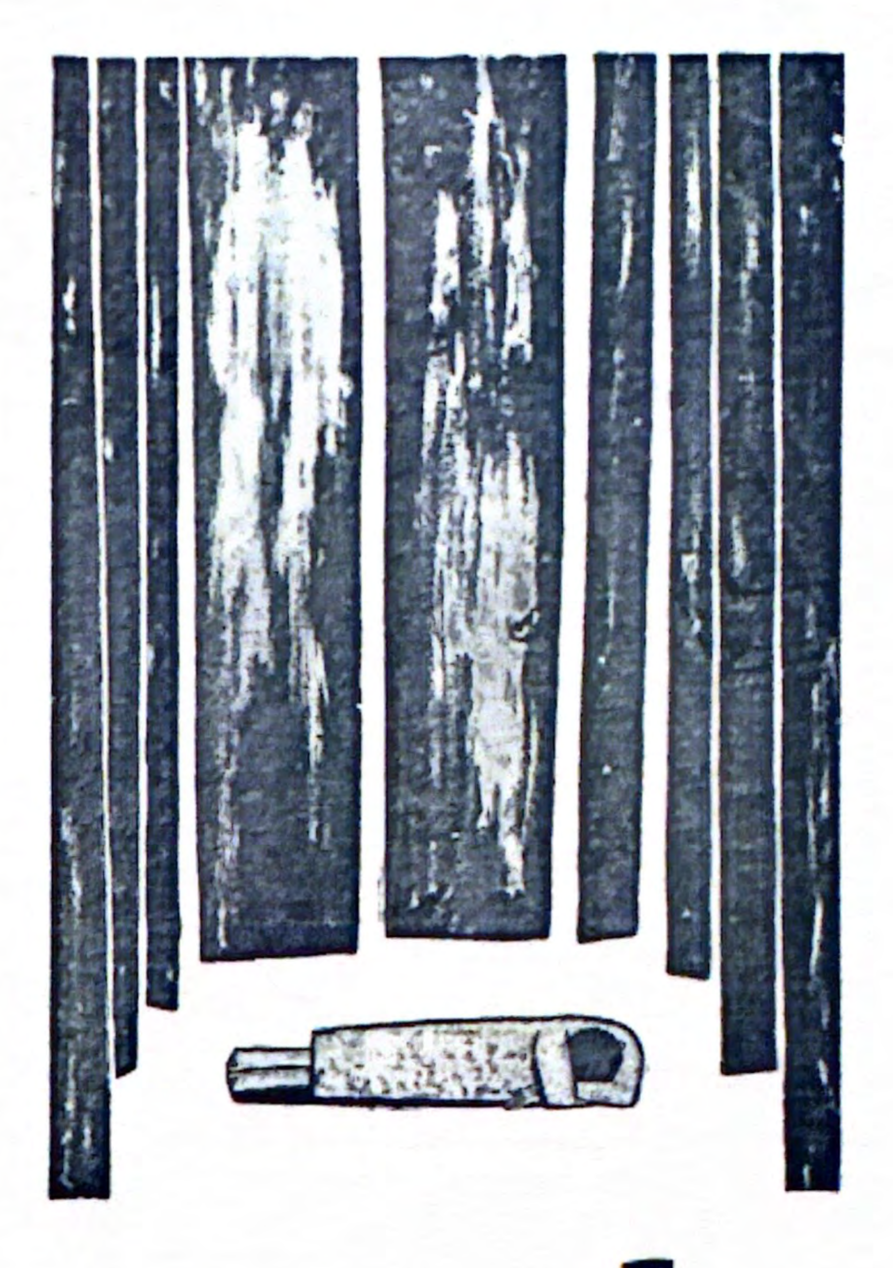
ـ ياأخى البلوفرات غالية قوى السنة دى



كان ـ قلبه كاس بنور من النور النقى
رضع شعاع شمس الضحى
نسج ضلوعه من خيوط ضى القمر
وخطوته
كانت ترش الحب فى كل الدروب
وروحه .. ناى نواح .. صداح عندليب
هايمه مع الاملاك عل اطهر فلك
من تحت عرش الله .. صلاتها كالتحيب :
« اهدى قلوب الحيرانين
ارفع عن الضنيانين انواع الكروب
خل الزهور تضحك .. تفتح .. تزدهر
ازرع فى قلب المحزونين بذرة امل ..
وكن لكل وحيد رفيق »
وكان .. ياويل اللى بيحلم بالمحال
يخلع شجرته من تراب الناس .. بينزع جدرها
ويطير بها ..
لفوق .. لفوق عند السما ..
خياله اوسع ـ كان .. ـ من الارض البراح
مليان بالف حكايه عن عش السماح
والحب والاخلاص .. وانوار الايمان
لما تفيض فى القلب وتبان ع اللسان

***

كان قلبه كاس بنور
من النور النشا
داست عليه اللى قدم
بلا اسف .. ولا خشا
ولا ندم
صحا من الاحلام لقاه مكسور
.. .. حتت متشدشه
وف كل وادى حته منه يتنطر
كانت امل
واخدم ف احضانها الوجود
صبحت عدم
شرايين يتنبح بالالم
الجرح سال .. والدم فى الطين اتعجن
راح فين شعاع الشمس .. فين ضى القمر
اللى رضعهم من زمان
كانوا ـ وكان
وعاد بشر
ذرع لقلبه الف ناب
بيسنهم غله وشوق الانتصار
اللى معاده فات عليه تلاتين سنه
صبح ف وسط المعركه
يا ينسى حلمه بالافق
وبالجناح لابيض يرفرف بيه هناك ..
عند الشفق
ويدبى فوق الارض .. ف النور .. ف الظلام
ويعيش هنا مطرح مايضرب القدم
يابموت ولا رحمه عليه .. ولا سلام



شعر رزق هيبة

نادي الرسم



حيرانة ليه .. بريشة ليل عبد العظيم .. الحلميه



من السودان ... بريشة محمد عمـ

* بريد النادي *

• • سه مسعود ـ سوريا .. [illegible] رسالتك وصلت بالرسوم والملاحظات التي أرسلتها .. كل رسومك بالقلم الرصاص لا تصلح للنشر .. لأنها منقولة .. لا تسطو على أعمال غيرك وتنسبها لنفسك .. حاول بمجهودك الخاص اكتشاف نفسك .. وبعد .. [illegible] ؟ ..

• • أسامة عبد العليم سلام ـ كفر الشيخ ـ المعهد الزراعي .. صباح الخير لملكاتك الفنية ـ رسومك في تطور ورسومك فيها لمسة حساسة وتعبير فنان صادق .. ارسم كثيرا .. وأرسل الأصول بالحبر الشيني ..

• • محمد أحمد الكبول ـ قوه ـ رسومك وخطاباتك وصلت جميعا ـ لا تقلق .. صباح الخير ترعى المواهب الصادقة الهادفة .. خطوطك فيها رقة وإحساس .. ينقصك الرسم أولا من الطبيعة .. استخدم موديلا للرسم منه .. وارسم بحرية وعلى مساحات أكبر ..

• • ممتاز ممتاز .. بالزهرية !! الفكرة لا بأس بها .. إلا أنها ساذجة جدا .. مارس الرسم كثيرا لكي تصل إلى مستوى الفكرة ..

• • المهندس .. سعيد أبو زيد حبيب ـ أبو زنيمة ـ مناجم الجنيز .. أرسل فكرة مشابهة مرسومة بالحبر الغامق عبارة عن تابوت مكشوف في هيكل عظمي .. وسط الصحراء .. وبجوار تحت الرسم عنوانه "الانسان" مسألة معروفة يا باشمهندس ومستهلكة .. ولكن .. لماذا أنت حزين يا سعيد ؟!

• • ليل عبد العظيم محمد ـ الحلمية .. جمال كامل ويوسف وحجازي يشكرونك لتحيتك الرقيقة .. ونادي الرسم يسجل إعجابك برسوم أحمد بوبي عضو النادي .. خطوطك رقيقة وقوية .. أرسلي رسوما أكثر ..

• • مفيدة محمد يوسف ـ فلسفة آداب عين شمس .. أرسلت فكرة جيدة غير مرسومة .. الجيل الصاعد يزحف من الظلام إلى المجد والشهرة .. ارسميها مرة أخرى بالحبر الشيني ..

• • سمير بديع البهجوري ـ تحياتك وصلت إلى صباح الخير .. وكذلك رسومك .. في انتظار ملاحظاتك .. ارسم أكثر ..

• • جابر محمد أحمد عبد العزيز ـ الأزهر .. رسمك وصل ـ صورة صديقك .. الرسم بالحبر الأزرق أو القلم الجاف يغير من موهبتك .. ارسم أشكالا أخرى بالحبر الشيني ..

• • محمد عمر محمد أحمد ـ الخرطوم .. صبري موسى يشكرك لإعجابك بتحقيقاته الصحفية .. وبهجت بإبداعاته [illegible] .. وجمال يشكرك من الضحكات

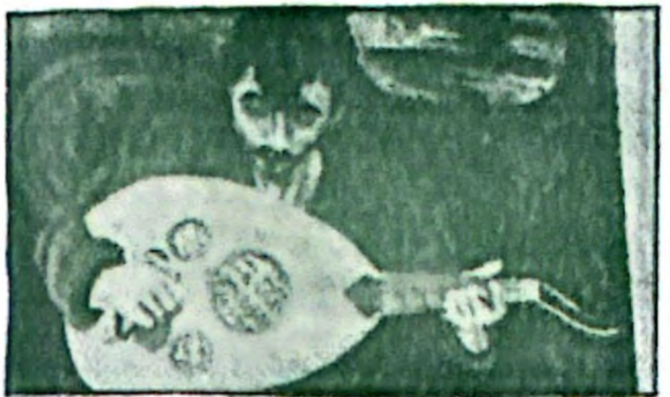
• • سعد الدين قاسم ومحمد عبد الفتاح سليمان ـ القناطر الخيرية .. موهبتكما في جواب واحد .. الأول رسومه ضعيفة وينقصه الكثير من ممارسة الرسم كثيرا وخبرة القلم الرصاص .. والثاني تصلح أفكاره لرسام كاريكاتير .. ارسم أشكالا أخرى وارسم الخطوط بغير القلم الرصاص ..

• • أحمد عاشور ـ طالب فلسطيني بجامعة القاهرة .. فكرتك عن الجيش العربي جيدة .. ولكنها لا تصلح للنشر هكذا .. ارسمها مرة أخرى بالحبر الشيني يا باشمهندس .. !

• • سامي محمد عبد العزيز ـ سوهاج الثانوية .. نحن لا ننشر الرسوم بالقرعة كما تقول .. الرسوم الجيدة تنشر بالاختيار والدقة والعناية .. وليس بالقرعة .. وإلا كنا [illegible] يا صاحب قلم الرصاص .. ؟

وإلى العدد القادم ..

• عزت •



النغم الحزين ـ بريشة اسامه سلام ـ كفر الشيخ



بالليل يا عين
بريشة سامي محمد عبد العزيز

الثائر بن بيلا
بريشة حامد مهدي



جمال من السودان
بريشة زهر حبيب ..



ايريال ـ سمير البهجوري



طبعت بمطابع روز اليوسف على ورق داكتا